شُعَبُ الإِيمَانِ

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء الرابع

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لـدار الكتب العلميـة بـيروت ـ لبـنان

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beirut - Lebanon*

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beyrouth - Liban*

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

ISBN 2-7451-1006-3

9 782745 110060 90000

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax: 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box: 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax: 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P.: 11 - 9424 Beyrouth - Liban

[بسم الله الرحمن الرحيم]

الباب السادس والعشرون
من شعب الإيمان

وهو باب في الجهاد

قال الله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾.

قال الحليمي رحمه الله: وكانت للنبي ﷺ قبل فرض الجهاد منازل مع المشركين فأول ذلك أنه كان يوحى إليه ولا يؤمر في غير نفسه بشيء ثم أمر بالتبليغ فقيل له «قم فأنذر» فأشفق من ذلك فنزل (يا أيها الرسول بلغ...) إلى قوله (والله)[١] يعصمك من الناس) فلما بلغ كذبوه واستهزأوا به فأمر بالصبر وقيل له (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين) ثم أمر باعتزالهم فنزل (فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجر جميلاً) ونزل (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) ثم أذن لمن آمن به في الهجرة دونه فنزل (ومن يهاجر في سبيل الله يجد من في الأرض مراغماً كثيراً وسعة) ثم أمر الله تعالى جده رسول ﷺ بالهجرة ونزل (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) فهاجر رسول الله ﷺ ثم ان الله تعالى أذن لهم في قتال من قاتلهم فنزل (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) ثم أذن لهم في الابتداء فنزل (أذن للذين يقاتلون فأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) وقد قرىء يقاتلون [فرجع][٢] إلى معنى ما قبله ثم إن الله [عز وجل] [٣] فرض الجهاد على رسوله ﷺ وفرض الهجرة على المتخلفين بمكة من المسلمين فأنزل الله [عز وجل][٣] في فرض الجهاد.

---

(١) زيادة من ب.

(٢) في ب فيرجع.

(٣) في ب تعالى.

﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم﴾.

﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة﴾.

﴿قاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم﴾.

وغير ذلك من الآيات ثم ألزم الجهاد إلزاماً لا مخرج منه فقال: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده مِن الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به» والمراد بهذا أنه لما فرض الجهاد صار قبوله والطاعة له من الإيمان وكان فرضه بشرط أنه من قتل أو قتل في سبيل الله فله الجنة فمن قبله على هذا كان باذلاً نفسه وذلك في صورة المبايعة [فكانوا][٤] بائعين والله جل جلاله[٥] مشترياً من هذا الوجه [وذلك][٦] بائع بثمن إلى أجل مكلف أن تسلم فتبين بذلك فرض الجهاد ولزومه والله أعلم.

وجاء في الحث على الجهاد والتحريض عليه والإشارة إلى فضله وضمان الثواب[٧] عليه قول الله (عز وجل)[٨].

﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة من جنات عدن ذلك الفوز العظيم. وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين﴾.

فدلهم على ما في الجهاد من عاجل الفائدة وأجلها فأما العاجل فهو النصر على الأعداء وما يرزقونه من فتح بلادهم ونعيم أموالهم وأهليهم وأولادهم وأما

(٤) في ب وكانوا.
(٥) في ب تعالى.
(٦) في ب وكل.
(٧) في أ والثواب.
(٨) في ب تعالى.

الأجل فهو الجنة والنعيم المقيم وقال.

﴿فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾.

وقال في مدح المجاهدين والثناء عليهم.

﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم﴾.

وقال:

﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً﴾.

وقال:

﴿ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون مؤطاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون﴾.

وقال: في حياة الشهداء:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

وقال:

﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾.

٤٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في قوله عز

٦ ـــــــ

الفزاري والوليد بن مزيد عن الأوزاعي وكذلك رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وروى عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن سلام والجماعة أولى بالحفظ من الواحد.

٤٢٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر فيما أظن عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن [عبد الله][1] بن الزبير عن أبي مرواح[2] عن أبي ذر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيل الله. قال: فأي العتاق أفضل؟ قال: أنفسها. قال: أفرأيت إن لم أجد قال: فتعين الصانع وتصنع لأخرق. قال: افرأيت إن لم استطع؟ قال: تدع الناس من شرّك فإنها صدقة تتصدق[3] بها على نفسك.

٤٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي[1] بمكة نا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال[2] أنا عبد الرزاق أنا معمر فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: تعين الصانع أو الضائع أو لتصنع لأخرق.

٤٢١٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح[1] عن أبي ذر بهذا الحديث قال هشام في حديثه تعين الضائع. أخرجاه في الصحيح من حديث هشام وأخرجه مسلم من حديث عبد الرزاق.

٤٢١١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الإشناني النيسابوري بها أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن يونس نا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن

٤٢٠٨ ـ (١) في ب عروة.
(٢) في ب مراوح.
(٣) في ب تصدق.
٤٢٠٩ ـ (١) في ب الأزري.
(٢) سقط من ب.
٤٢١٠ ـ (١) في ب مراوح.

٨ ـــــــ

٤٢١٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى أنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه فيدخله الجنة أو يرجعه سالماً بما نال من أجر أو غنيمة».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

٤٢١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني املاء نا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا عفان بن مسلم نا همام نا محمد بن جحادة أن أبا حصين حدثه أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة حدثه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: علمني عملاً يعدل الجهاد قال: لا أجده هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجد[1] فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر؟ قال: لا أستطيع ذاك. قال أبو هريرة: إن فرس المجاهد يستن في طوله فتكتب له حسنات.

٤٢١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ نا إسحاق بن الحسن ومحمد بن علي بن بطحا قالا: نا عفان فذكره بإسناده مثله غير أنه لم يقل قوله قال: لا أستطيع ذاك وذكر بعده قول أبي هريرة. رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن عفان.

٤٢١٨ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمش أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله أخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا تستطيعونه قالوا: بلى يا رسول الله قال: لا تستطيعونه قالوا: بلى يا رسول الله.

٤٢١٦ ـ (١) في ب مسجدك.

والحديث رواه أحمد (٢/ ٣٤٤) من طريق عفان.

١٠ ـــــــ

بما يعرفه فيجوز هذا الإطلاق كما جاز الأول ويقول القائل فلان أعقل الناس وأفضلهم يريد أنه من أعقلهم وأفضلهم وروى خيركم خيركم لأهله [فلم يكن ذلك على معنى أن من أحسن معاشرة أهله فهو أفضل الناس][٢] وقيل شراركم عزابكم أي من أشراركم لأنه وإن كان صالحاً فهو يعرض[٣] نفسه للشر غير آمن من الفتنة وإلا فالفساق شر منهم وفي العزاب صالحون. وروى ما شيء أحق بطول سجن من لسان وقد يكون الفاسق المفسد أحق بذلك منه. وروى ما شيء في الميزان أثقل من خلق حسن ومعلوم أن الصلاة والجهاد أعلى منه وروى خياركم ألينكم مناكب في الصلاة وقد يوجد لين المناكب[٤] فيمن غيره أفضل نفساً وديناً منه وإنما هو كلام عربي يطلق على الحال والوقت وعلى إلحاق الشيء المفضل بالأعمال الفاضلة وعلى أنه أفضل من كذا وكذا لا من كل شيء غيره.

ثم بسط الكلام في هذا إلى أن ذكر خبر ابن مسعود في سؤاله رسول الله ﷺ عن أفضل الأعمال وقوله ثم ماذا فقال: قد يخرج هذا على أنه لم يرد بحرف ثم الترتيب وإنما قيل ثم على معنى ثم ما الذي يحل محله فنحافظ عليه وقد قال (الله)[٥] تعالى ﴿فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا (وعملوا الصالحات)[٦] وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾.

ولم يكن ذلك على معنى تأخير الإيمان عن الإطعام وإنما كان على معنى أنه هلافك[٧] أو إطعام وكان مع ذلك من المؤمنين الذين هم أهل الصبر وأهل المرحمة فكذلك هذا والله أعلم.

٤٢٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري نا محمد بن عمرو (يعني)[١] ابن نافع نا عبدالله بن صالح نا يحيى بن أيوب عن

(٢) زيادة من ب.
(٣) في ب معرض.
(٤) في ب المنكب.
(٥) زيادة من ب.
(٦) سقط من أ.
(٧) في المنهاج للحلي على أنه أهل فك وهو الصحيح انظر ص ٤٧١ جـ ٢.

٤٢٢١ ـ (١) في ب ويعلى.

١٢ ـــــــ

الخراساني نا [أبو بكر بن عياش][٣] عن الأعمش عن عطاء يعني ابن أبي رباح عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا (ضن)[٤] الناس الدينار والدرهم واتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعين أنزل الله عليهم البلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم».

كذا قال عطاء يعني ابن أبي رباح. وروى من وجه آخر ضعيف عن عطاء قال الشيخ أحمد وهذا حديث يعرف من حديث حيوة بن شريح عن إسحاق أبي عبد الرحمن الخراساني عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر والتبايع بالعينة أن يأتي الرجل فيقول اشتر كذا وكذا وأنا اشتريه منك بربح كذا وكذا.

٤٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد[١] المقرىء أنا (الحسن) بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمر بن مرزوق أنا شعبة عن الحكم عن عروة بن التراك أو النزال بن عروة عن معاذ بن جبل قال: قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: بخ (قد)[٢] سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة (وتؤتي)[٣] الزكاة المفروضة أولا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه أما رأس الأمر فالاسلم من أسلم سلم وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله أولا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد (من) جوف الليل قال وتلا هذه الآية.

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾.

---

(٣) في ب علي بن عياش.

(٤) في ب ظن وهو خطأ.

وأخرجه (٢/٢٨) عن ا. سود بن عامر عن أبي بكر بن عباس ـ به.

٤٢٢٥ ـ (١) في ب بن علي.

(٢) في ب لقد.

(٣) في ب وتؤدي.

قال الحليمي رحمه الله: ومعنى هذا والله أعلم أن الإسلام [هو][٤] الذي لا يصح شيء من (العمل)[٥] إلا به (وإذا)[٦] فات لم يبق معه عمل فهو كالرأس الذي لا يسلم شيء من الأعضاء إلا ببقائه فإذا فارق الجملة لم ينتفع بعده بشيء من الأعضاء وأما الصلاة فإنها عمود الأمر والأمر هو الدين لأن الإسلام لا ينفع ولا يثبت من غير الصلاة ولا يغني قبولها عن فعلها لأن الإسلام وحده لا يحقن الدم حتى يكون معه إقامة الصلاة. وأما قوله ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فقد قيل معناه أي لا شيء من معالم الإسلام أشهر ولا أظهر منه فهو كذروة السنام التي لا شيء من البعير أعلى منه وعليه يقع بصر الناظر من بعد. وبسط الكلام في شرحه.

٤٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا عبيد بن شريك نا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي نا الهيثم بن جميل أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال: إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.

٤٢٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الله بن محمد بن أسما نا ابن المبارك عن سفيان عن زيد العمي عن أبي إياس عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«إن لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله».

٤٢٢٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن أنا الحسن نا يوسف نا سليمان بن حرب نا شعبة عن الأزرق بن قيس قال: سمعت عسعس بن سلامة (يقول)[١] ان النبي ﷺ كان في سفر ففقد[٢] رجلاً من أصحابه فقال: إني أردت أن أخلو بجبل وأتعبد. قال: فلا تفعله ولا يفعله أحدكم فلصبر ساعة في بعض مواطن الإسلام

(٤) زيادة من ب.
(٥) في ب الأعمال
(٦) في ب فإذا.
٤٢٢٨ ـ (١) زيادة من ب.
(٢) في أ فقد.

أفضل من عبادة ربه (عز وجل)[٣] أربعين سنة خالياً.

٤٢٢٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن السقا أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق فذكر هذين الحديثين.

٤٢٣٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد[١] بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا أبو عامر العقدي عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن أبي ذباب عن أبي هريرة أن رجلاً من أصحاب (النبي) ﷺ مر بشعب فيه عيينة من ماء عذب فأعجبه طيبه فقال: لو أقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس والعمل قال: حتى استأمر رسول الله ﷺ فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في أهله ستين عاماً ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة.

٤٢٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح المصري حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال:

«مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة».

٤٢٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري نا محمد بن عمرو بن نافع (نا)[١] عبد الله بن صالح فذكره بإسناده نحوه غير أنه لم يقل عند الله.

٤٢٣٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني الحسن بن حكيم

---

(٣) في ب تعالى.

٤٢٣٠ ـ (١) في ب أحمد بن.

والحديث أخرجه الحاكم (٢/٦٨) من طريق هشام بن سعد ـ به وصححاه.

٤٢٣٢ ـ (١) في ب عن.

١٦ ـــــــ

«حرم على عينين أن تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر» .

٤٢٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه أنا محمد بن أيوب أنا مسدد نا عبد الواحد بن زياد نا عمارة بن القعقاع .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له (لهذا) أنا أبو الفضل بن إبراهيم ناأحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسولي فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه دم وريحه مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على (أمتي)[1] ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ولكني لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت إني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل» .

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عبد الواحد بعضه عن مسدد وبعضه عن غيره ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير.

٤٢٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية يغزوا في سبيل الله ولكني لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي» .

قال: وقال رسول الله ﷺ:

٤٢٣٦ ـ (١) في ب المسلمين.

١٨ ـــــــ

«لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ أخواننا أننا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد (ولا يتكلوا عند)[١] الحرب. فقال الله (عز وجل)[٢]:

«أنا أبلغهم عنكم».

قال: فأنزل الله:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء. . . .﴾ الآية».

٤٢٤١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة نا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق حدثني الحارث بن الفضل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيا».

٤٢٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي [بن][١] السقا وأبو الحسن المقري (قالا)[٢] نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا عبد الواحد بن زياد قال يوسف: وحدثنا أبو موسى (نا)[٣] أبو معاوية قالا: نا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

٤٢٤٠ ـ (١) في ب ولا يتخلفوا ان.

(٢) في ب تعالى.

٤٢٤٢ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) زيادة من ب.

(٣) في ب بن.

٢٠ ـــــــ

عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ما من (غازية) تغزوا في سبيل الله فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة (وبقي)[١] لهم الثلث فإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث المقبري.

٤٢٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا أبو النضر نا أبو عقيل حدثني موسى بن المسيب نا سالم بن أبي الجعد عن سبرة بن أبي (الفاكه)[١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الشيطان قعد لابن آدم في طرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال: تسلم [وتذر دينك ودين آبائك][٢] فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال: أتهاجر وتذر أرضك وسماك إنما مثل المهاجر كالفرس يعني في طوله فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: هو جهد النفس والمال (تقاتل)[٣] فتقتل (فتنكح)[٤] المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد قال رسول الله ﷺ: فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقاً على الله أن يدخله الجنة أو وقصته دابة كان حقاً على الله أن يدخله الجنة».

قال: كذا في كتابي سبرة بن أبي (فاكه)[٥] ﴿ وقيل ابن الفاكه وقد...

٤٢٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن أيوب أنا محمد بن إسماعيل نا طارق بن عبد العزيز (بن طارق)[١] عن محمد بن عجلان عن أبي جعفر يعني موسى بن المسيب قال: سمعت سالم بن أبي

٤٢٤٥ ـ (١) في ب ويبقى.

٤٢٤٦ ـ (١) في ب فاكهة.

(٢) في ب وتذر دينك وتذر دين آبائك.

(٣) في ب وتقاتل.

(٤) في أ تنكح.

(٥) في ب فاكهة.

٤٢٤٧ ـ (١) سقط من ب.

٢٢ ـــــــ

شاء الله فإنه شهيد (وإن)[٣] له الجنة.

٤٢٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو نا أبو قلابة نا روح (نا)[١] ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى نا مالك بن عامر أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل فله أجر شهيد».

٤٢٥٠ ـ وحدثنا [أبو محمد بن يوسف الأصبهاني][١] أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا علي بن الحسن الهلالي نا أبو عاصم نا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى إن مالك بن عامر حدثهم عن معاذ بن جبل (قال): أن النبي ﷺ قال:

«من قاتل في سبيل الله فواق ناقته وجبت له الجنة ومن سأل القتل من قلبه صادقاً ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحاً أو نكب نكبة في سبيل الله جاء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمسك ومن جرح جرحاً في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء».

٤٢٥١ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود أنا ابن المصفي نا بقية عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحول إلى مالك بن عامر (أن)[١] معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فذكر الحديث بمعناه غير أنه قال في آخره:

«ومن جرح به جراح في سبيل الله (فإن عليه طابع الشهداء» قال الحليمي رحمه الله: والمعنى في الشهداء أنهم بينوا بما بذلوا من أنفسهم في سبيل الله)[٢] إيمانهم وصدقهم وإخلاصهم واستوى ظواهرهم وبواطنهم في طاعة الله

(٣) في ب فإن.

٤٢٤٩ ـ (١) سقط من ب.

٤٢٥٠ ـ (١) في ب عبد الله والصحيح أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني

٤٢٥١ ـ (١) في ب إلى.

(٢) سقط من أ.

٢٤ ـــــــ

مرة إلى قيس الجذامي حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«للقتيل عند الله ست خصال فذكرهن غير أنه قال حلة الإيمان».

٤٢٥٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا خلف بن عمرو العكبري نا سعيد بن منصور نا إسماعيل بن عباس (ح).

وأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله ﷺ قال:

«إن للشهيد عند الله عز وجل خصالاً يغفر له في أول دفقة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الإيمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن يوم الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين إنسان من أقاربه».

٤٢٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤملي نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا [الفضل بن محمد البيهقي][1] نا محمد بن معاوية النيسابوري بمكة نا مسلم الزنجي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله يريد أن لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر وأومن من الفزع الأكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على رأسه تاج الوقار والحسن[2].

والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو

٤٢٥٥ ـ (١) في ب الفضل بن محمد ثنا ابن البيهقي.

(٢) في ب والخلد.

قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله (عز وجل)[٣] في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألا أفسحوا لنا مرتين فإنا قد بذلنا دمائنا وأموالنا لله [تعالى][٤] (قال)[٥] رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لو (قالوا)[٦] ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غمر الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضي بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوا ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا فيه ويعطي من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب».

محمد بن معاوية النيسابوري غيره أوثق منه.

٤٢٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها».

رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي.

٤٢٥٧ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله املاء وأبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قراءة عليهم قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم

---

(٣) في ب تعالى.

(٤) زيادة من ب.

(٥) في ب فالرسول.

(٦) في ب قال.

نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن أبي يزيد عن القعقاع بن (اللجلاح)[١] عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبداً ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً».

٤٢٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل نا جدي نا عبد الله بن صالح أن أبا شريح المغافري حدثه عن (أبي)[١] هاني عن أبي علي الجنبي، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً و(بمحمد)[٢] رسولاً وجبت له الجنة».

قال أبو سعيد: فحمدت الله (تعالى)[٣] وكبرت وسررت به فقال رسول الله ﷺ:

«وأخرى يرفع الله بها في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أو (أبعد)[٤] ما بين السماء والأرض».

قال: قلت وما ذاك يا رسول الله قال: الجهاد في سبيل الله (الجهاد في سبيل الله)[٥].

وقد أخرجناه في كتاب السنن من حديث ابن وهب عن (أبي)[٦] هاني ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٤٢٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا

٤٢٥٧ ـ (١) في ب الحلاج وهو خطأ.

٤٢٥٨ ـ (١) في أ ابن.

(٢) في ب محمد.

(٣) سقط من ب.

(٤) في ب بعد.

(٥) سقط من ب.

(٦) في أ ابن.

٢٨ ـــــــ

العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنامعاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن صفوان يعني ابن عمرو عن ابن المثنى عن عتبة بن [عبد السلمي][1] وكان من أصحاب النبي[2] عليه الصلاة والسلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو وقاتل حتى يقتل فتلك مخمصة تحط من ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء الخطايا وأدخل من (أي)[3] أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فإن ذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق.

٤٢٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عقبة الحضرمي عن عطاء بن يزيدْ الهذلي عن أبي يزيد الخولاني أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الشهداء أربعة فمؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى يقتل فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوة كانت على رأسه أو رأس عمر فهذا في الدرجة الأولى ورجل مؤمن جيد الإيمان إذا لقي العدو فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصدق الله عز وجل فقتل فهذا في الدرجة الثالثة ورجل أسرف على نفسه فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فهذا في الدرجة الرابعة.

٤٢٦١ ـ (١) في أ عبد السلام وهو خطأ.

(٢) في ب رسول الله.

(٣) سقط من ب.

٤٢٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا وأبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن أبي موسى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يقاتل (للمغنم)[1] والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن (في)[2] سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي أعلى فهو في سبيل الله. رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأخرجاه من حديث غندر عن شعبة.

٤٢٦٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسلم بن حاتم الأنصاري نا عبد الرحمن بن مهدي نا محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبدالله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو قال: قال عبدالله بن عمرو يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال: يا عبدالله بن عمرو إن قاتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً وإن قاتلت مرائياً مكاثراً بعثك الله مرائياً مكاثراً يا عبدالله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على ذلك الحال.

٤٢٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي (الحافظ)[1] أنا أحمد بن علي بن المثنى نا عبد الله بن محمد بن أسما نا عبد الله بن المبارك عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي مخرمة عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال:

«الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله (عز وجل)[2] فأطاع الإمام وأنفق الكريمة واجتنب الفساد [كان][3] نومه ونبهه أجر كله وأما من غزى فخراً ورياءً وسمعة عصى الإمام وأفسد فإنه لا يرجع بكفاف».

٤٢٦٣ ـ (١) في أ للمغنمة.

(٢) سقط من ب.

٤٢٦٥ ـ (١) سقط من ب.

(٢) في ب تعالى.

(٣) في ب فإن.

٤٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً من الشام يقال له شرحبيل الذي يقال له ابن السمط كان بالكوفة (فاعتلاه)[1] رجل من قومه فحلف لا يساكنه بأرض وهو بها فأتى الشام فكان بها يوماً جالساً وعنده ناس من أصحاب النبي ﷺ فقال: من يحدثنا حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ فقال رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عنبسة أنا. قال: إيهاً لله أبوك واحذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رمى بسهم في سبيل الله فهو يعدل رقبة».

فقال: ايها لله أبوك واحذر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أصابه شيب في سبيل الله جعله الله عز وجل له نوراً يوم القيامة».

٤٢٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن (أبي)[1] مسعود أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ بناقة مزمومة صدقه يعني في سبيل الله فقال له رسول الله ﷺ:

«لك يوم القيامة بها سبعمائة ناقة مزمومة».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وغيره.

٤٢٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد نا محمد بن شاذان الجوهري نا معاوية بن عمرو (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ [قال][1] حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر (الأزدي)[2] ابن ابنة (معاوية بن عمرو نا جدي معاوية بن عمرو نا زائدة نا الركين بن الربيع) بن عميلة الفزاري عن أبيه

٤٢٦٦ ـ (١) في ا فأغلاه.

٤٢٦٧ ـ (١) في ب ابن.

٤٢٦٨ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) سقط من ب.

(٣) سقط من ب.

٣٢ ـــــــ

قال البخاري الأول أصح يعني رواية من رواه عن الركين عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة عن خريم بن فاتك مقتر عليه في الدنيا.

٤٢٧١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الله بن محمد بن اسما نا مهدي بن ميمون نا واصل مولى أبي عيينة عن ابن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن رجل من فقهاء أهل الشام عن عياض بن عطيف قال: دخلت على أبي عبيدة بن الجراح فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مائة.

٤٢٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي (بن)[١] السقا أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن (المنهال)[٢] نا يزيد بن زريع نا يونس بن عبيد عن الحسن (عن)[٣] صعصعة بن معاوية قال: دخلت على أبي ذر قال: قلت مالك قال لي عملي لي عملي قلت:

حدثني رحمك الله قال: نعم قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله (تعالى)[٤] إلا (استبقته)[٥] حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده، قلت: كيف ذاك رحمك الله. قال: إن كانت رجلاً فرجلين وإن كانت إبلاً فبعيرين وإن كانت بقراً فبقرتين.

٤٢٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن روح بن زنباع زار تميم الداري فوجده ينقي شعيراً لفرسه قال: وحوله أهله فقال له روح: أما كان في هؤلاء من يكفيك فقال

٤٢٧٢ ـ (١) سقط من ب.

(٢) في ب منهال.

(٣) في أ ابن.

(٤) زيادة من ب.

(٥) في أ استبقت.

٣٤ ـــــــ

عثمان بن سراقة عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أظل رأس غازي أظله الله يوم القيامة ومن جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع ومن بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة».

قال: وقال الوليد فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال: قد بلغني هذا الحديث عن رسول الله ﷺ قال فذكرته لمحمد بن المنكدر ولزيد بن أسلم وكلاهما قد قال بلغني هذا الحديث عن رسول الله ﷺ.

٤٢٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا يحيى بن أبي بكير نا زهير بن محمد (عن)[1] عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلاً حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غازياً في سريته أو مكاتباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

٤٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا يحيى بن سعيد نا ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة كلهم حق على الله يعني عونه المجاهد في سبيل الله (عز وجل)[2] والناكح المستعف والمكاتب يريد الأداء».

٤٢٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار نا زكريا بن دلويه نا أحمد بن حرب نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الخليل بن عبد الله عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٢٧٧ ـ (١) في ب بن.

٤٢٧٨ ـ (١) سقط من ب.

«من بلغ (كتاب)[1] الغازي إلى أهله أو كتاب أهله إليه كان له بكل حرف فيه عتق رقبة وأعطاه الله كتابه بيمينه وكتب له براءة من النار».

والخليل بن عبد الله هذا مجهول ومتن الحديث منكر والله أعلم.

٤٢٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي أنا محمد بن إسحاق الثقفي نا أبو عمرو الدوري نا أبو إسماعيل المؤدب عن عيسى بن المسيب عن نافع عن ابن عمر قال: لما نزلت هذه الآية:

﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾.

قال رسول الله ﷺ:

«رب زد أمتي» قال فنزلت:

﴿من الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة».

قال رسول الله ﷺ:

«رب زد أمتي» قال فنزلت:

﴿إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

٤٢٨١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي نا قبيصة بن عقبة نا سفيان (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه نا محمد بن منده الأصفهاني نا الحسين بن حفص نا سفيان (ح).

قال ونا أبو بكر بن إسحاق الفقيه املاء واللفظ له أنا موسى بن إسحاق نا عبد الله بن أبي شيبة نا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من

٤٢٧٩ ـ (١) سقط من ب.

القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله (فيخونه)[١] فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم وفي رواية قبيصة وما من أحد من القاعدين يخالف إلى امرأة أحد من المجاهدين إلا دفع إليه يوم القيامة فقيل له: هذا خانك في أهلك فخذ من عمله ما شئت فما ظنكم وقال عن النبي ﷺ (قال)[٢] رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن أبي شيبة.

٤٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن الدريك قال: ذكر البلاء عند عطاء بن يزيد. قال: لا تخافوا البلاء ما جاهدتم عدوكم الذين أمركم الله بهم وما رفعتم الحدود إلى أئمتكم فحكموا فيها بما في كتاب الله وما حججتم بيت ربكم.

٤٢٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبده السليطي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير حدثني يزيد بن سمرة عن بكر بن قيس أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأسارى من المسلمين بالقسطنطينية أما بعد فإنكم تعدون أنفسكم الأسارى ومعاذ الله بل أنتم الحبساء في سبيل الله واعلموا إني لست أقسم [شيئاً][١] بين رعيتي إلا خصصت أهليكم بأكثر ذلك وأطيبه وإني قد بعثت إليكم فلان بن فلان بخمسة دنانير ولولا إني خشيت أن يحبسها عنكم طاغية الروم لزدتكم وقد بعثت إليكم فلان بن فلان. يفادي صغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم وحركم ومملوككم بما يسأل به فابشروا ثم أبشروا والسلام.

٤٢٨١ ـ (١) في ب فيخون
(٢) سقط من ب.
٤٢٨٣ ـ (١) في ب قسما.

السابع والعشرون
من شعب الايمان

وهو باب في المرابطة في سبيل الله (عز وجل)[١]

٤٢٨٤ ـ قال الله (عز وجل)[١]:

﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

قال: والمرابطة في سبيل الله تنزل من الجهاد والقتال منزلة الاعتكاف في المساجد من الصلاة لأن المرابط يقيم في وجه العدو متأهباً مستعداً حتى إذا أحس من العدو وتحركه أو غفله نهض فلا يفوته بالتأهب والإتيان من بعد غرضه كما أن المعتكف يكون في موضع الصلاة مستعداً فإذا دخل الوقت وحضر الإمام قام إلى الصلاة ولم يشغله عن إتيان المساجد شاغل ولا حال بينه وبين الصلاة مع الإمام حائل ولا شك أن (المرابطة)[٣] أشق من الاعتكاف فإذا كان الاعتكاف مستحباً مندوباً إليه فالمرابطة مثله والله أعلم.

٤٢٨٤ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (نا)[١] هاشم بن القاسم نا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال:

«رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما (عليها)[٢] والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها».

٤٢٨٤ ـ (١) في ب تعالى.
(٢) في ب المرابط.
٤٢٨٤ ـ (١) سقط من ب.
(٢) في أ فيها.

٤٠ ـــــــ

«كل (ميت)[٣] يختم على عمله إلا المرابط فإنه (ينمي)[٤] له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من (فتنة)[٥] القبر».

٤٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (قال)[١] أخبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن نصر ح.

قال: وأخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم نا أبي قالا: نا يحيى بن يحيى أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بعجة بن عبد الله بن بدر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«من خير معاش الناس لهم رجل ممسك (عنان)[٢] فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه (يبغي)[٣] القتل والموت من مظانة أو رجل في غنيمة في رأس (شعبة)[٤] من (هذه)[٥] الشعاب أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير.».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٤٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي السقا أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطى رضي وإن منع سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ (بعنان)[١] فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كانت الحراسة كان في الحراسة وإن كانت السباقة كان في السباقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع طوبى له ثم طوبى له».

---

(٣) في ب الميت.

(٤) في ب ينمو.

(٥) في ب فتان.

٤٢٨٨ ـ (١) زيادة من ب.

٤٢ ـــــــ

الرحبي عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن أحرس ثلاث ليال مرابطاً من وراء بيضة المسلمين أحب إلي من أن تصيبني ليلة القدر في أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس».

٤٢٩٣ ـ وبإسناده عن أبي أمامة (الباهلي)[1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات مرابطاً في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر».

٤٢٩٤ ـ وبإسناده عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: إن المرابط في سبيل الله أعظم أجراً من رجل جمع كعبيه (بزنادٍ)[1] شهر صامه وقامه».

٤٢٩٥ ـ وبإسناده عن أبي أمامة أن رسول إلله ﷺ قال:

«إن صلاة المرابط تعدل خمس مائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من تسع مائة دينار ينفقه في غيره».

٤٢٩٦ ـ وبإسناده عن أبي أمامة الباهلي أن النبي ﷺ قال:.

«ما من رجل يغبار وجهه في سبيل الله إلا أمن الله وجهه يوم القيامة وما من رجل يغبار قدماه في سبيل الله إلا أمن الله قدميه من النار يوم القيامة».

٤٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو جعفر بن عبيد نا إبراهيم بن الحسين نا أبو صالح عبد الله بن صالح أن عبد الرحمن رجل من الأزد يقال له شعوذ بن عبد الرحمن حدثه قال: سمعت [ابن][1] عائذ يقول خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب: لا تصل عليه يا رسول الله فإنه رجل فاجر فالتفت رسول الله ﷺ إلى الناس فقال: هل رآه أحد منكم على عمل الإسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله ﷺ وحثى التراب عليه وقال: أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا أشهد أنك من أهل الجنة. وقال يا عمر إنك لا تسأل عن أعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة.

٤٢٩٣ ـ (١) سقط من ب.

(١) كتبت في المخطوطة هكذا (زناد) ونقلها من جمع الجوامع كما بالمتن انظر (١/٢١٢).

٤٢٩٧ ـ (١) في أ أبا عائذ وهو خطأ، وهو ابن عائذ بن قريط له ترجمة في الجرح (٩/٣٢٣).

٤٤ ـــــــ

واركبوا فإن ترموا خير من أن تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل إلا ثلاثة رميه عن قوسه وتأديبه فرسه وملاعبه أهله فإنهن من الحق. قال: وتوفي عقبة وله (بضعة)[٢] وسبعون قوساً مع كل قوس قرن (ونبل)[٣] فأوصى بهن في سبيل الله (عز وجل)[٤].

٤٣٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق نا معمر عمن سمع حرام بن معاوية يقول كتب إلينا عمر بن الخطاب أن لا يجاوركم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تأكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر وأدبوا الخيل وامسوا بين الفرضين.

٤٣٠٣ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الاسماعيلي أخبرني الحسن هو ابن سفيان نا حبان نا عبد الله بن المبارك أنا طلحة بن أبي سعيد قال: سمعت سعيد المقبري حدث أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ:

«من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن حفص عن ابن المبارك.

٤٣٠٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب أنا عبد الله بن مسلمة عن مالك (ح).

وأخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم نا يحيى بن بكير نا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي أجر

(٢) في ب بضع.
(٣) سقط من ب.
(٤) في ب تعالى.

فرجل ربطها في سبيل الله (تعالى) فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفاً أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها (مرت)[1] بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك له حسنات فهي لذلك أجر».

ورجل ربطها تغنياً وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر وجل ورجل ربطها فخراً ورياءً ونوأ لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر وسئل النبي ﷺ عن الحمر؟ فقال:

«لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن زيد بن أسلم.

٤٣٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل أجر وخيل وزر وخيل ستر فأما خيل ستر فمن اتخذها تعففاً وتكرماً وتجملاً ولم ينس ظهورها وبطونها في عسره ويسره وأما خيل الأجر فمن ارتبطها في سبيل الله فإنها لا تغيب في بطونها شيئاً إلا كان له أجر حتى ذكر أرواثها وأبوالها ولا تعدوا في واد (شوطاً أو شوطين إلا كان في ميزانه وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخاً على الناس فإنها لا تغيب في بطونها شيئاً)[1] إلا كان وزراً عليه حتى (ذكر)[2] أرواثها وأبوالها ولا تعدوا في واد شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزر».

٤٣٠٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن

٤٣٠٤ ـ (١) في أ قطعت.

٤٣٠٥ ـ (١) سقط من ب.

(٢) في ب ذكروا.

محمد الصفار نا سعدان بن نصر (المخرمي)[١] نا سفيان بن عيينة قال: سمعت شبيب بن عروة بن (غرقدة)[٢] عن عروة البارقي قول: قال رسول الله ﷺ أو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة».

قال سفيان وزاد فيه مجالد عن الشعبي عن عروة البارقي الأجر والمغنم أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان عن شبيب.

٤٣٠٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر بن الحسن نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان قال: حدثني شعبه عن رجل من بني عجل عن عكرمة (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) قال: القوة ذكور الخيل والرباط الإناث قال الشيخ أحمد: وقد ذكرنا سائر الأحاديث التي وردت في إعداد الخيل وحبسها في كتاب السير وكتاب القسم وكتاب السبق والرمي من كتاب السنن.

٤٣٠٦ ـ (١) في (أ) المخزومي.

(٢) في ب غرقد وهو خطأ.

الثامن والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف

قال الله (عز وجل)[١] : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون﴾ وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾.

وقال: ﴿يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا﴾ ثم نسخ هذا فقال : ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم (ألف)[٢] يغلبوا ألفين بإذن الله﴾ ففرض الثبات للمثل والمثلين وحرم بالآية التي قبلها الفرار والمراد به بدلالة هذه الآية من المثل والمثلين إلا أن يكون متحرفا لقتال وذلك بأن يكون انصرافهم لمكيدة من مكائد الحرب نحو أن يردهم أنهم قد انهزموا ليتفرق العدو ثم يكروا عليهم أو ليكونوا عند التحرف أمكن للقتال أو متحيزاً إلى فئة وذلك بأن يكون وراءهم فئة يريدون أن يتحيزوا إليهم فيتقووا بهم ثم يكروا على العدو.

٤٣٠٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر أن عبدالله بن أبي أوفى كتب إليه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا. واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف».

رواه البخاري في الصحيح عن عبدالله بن محمد عن معاوية بن عمرو.

---

(١) في ب تعالى.

(٢) في أ ألفاً.

٥٠ ـــــــ

فأتينا المدينة فقلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ لعل لنا توبة فلما خرج إلى صلاة الغداة فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون.

قال: بل أنتم الكرارون أنا فئة كل مسلم.

٤٣١٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب نا أبو الفضل أحمد بن سلمة نا الحسن بن عيسى نا ابن المبارك أنا سعد عن حبيب بن أبي ثابت عن نعيم بن أبي هند قال: قال رجل يوم القادسية اللهم إن تذمه سوداء تذمه يعني امرأته فزوجني اليوم مكانها من الحور العين فمروا عليه وهو معانق فارساً فذكر من عظمه وهو يتلوا هذه الآية:

﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ حتى أتم الآية فماتا جميعاً.

٤٣١٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان نا أبو عوانة أنا داود بن عبدالله الأزدي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له حممه جاء إلى أصبهان في خلافه عمر فقال: اللهم إن حممه يزعم أنه يحب لقاءك فإن كان حممه صادقاً فيما يقول فاعزم له على صدقة وإن كان كاذباً فاعزم له عليه اللهم لا ترد حممه من سفره هذه فأخذه بطنه فمات بأصبهان فقام أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ ولا فيما بلغ علمنا إلا أن حممة مات شهيداً.

٤٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس هو الاصم نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني القاسم أبو عبد الرحمن قال: غزونا مع فضالة بن عبيد ولم يغز فضالة بن عبيد في البر غيرها فبينا نحن نسير أو (نسرع)[1] في السير وهو أمير الجيش وكانت الولاة إذ ذاك يستمعون ممن استدعاهم الله عليه فقال له قائل: يا أيها الأمير إن الناس قد تقطعوا فقف حتى يلحقوك فوقف في مرج عليه قلعة فيها

٤٣١٤ ـ (١) في أ نستريح.

٥٢ ـــــــ

غضباً لله ورسوله فمات ودخل الجنة وما صلى لله صلاة.

٤٣١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الجزء الذي وجدته فيه سماعي بخط الشعبي قال أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ نا إبراهيم بن الحسين نا عبد الله بن أبي بكر العتكي نا ربيعة بن كلثوم بن حر عن زياد بن مخراق عن ابن عمر أن النبي ﷺ مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال من القوم؟ فقيل له رسول الله ﷺ (وأصحابه)[1] يريدون الغزو فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟ قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكر له فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو بكره إلى رسول الله ﷺ وجعل أصحابه يذودون بكره عنه فقال رسول الله ﷺ:

«دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة».

قال: فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي ﷺ فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً أو قال: مسروراً يضحك (ثم أعرض)[2] عنه فقلنا يا رسول الله رأيناك مستبشراً تضحك ثم أعرضت عنه فقال: أما ما رأيتم من استبشاري أو قال: سروري فلما رأيت من كرامة روحه على الله تعالى وأما اعراضي عنه فإن (زوجته)[2] من الحور العين الآن عند رأسه.

٤٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى المصاحفي نا سهل بن عمار نا عبيد الله بن موسى نا أبو حمزة الثمالي عن أبي اليقظان عن زاذان عن جرير قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ على رواحلنا فرفع له شخص فقال: هذا رجل لا عهد له (بالطعام)* منذ كذا وكذا وإياي يريد فأسرع النبي ﷺ وأسرعنا معه حتى استقبله فإذا فتى قد انتثرت شفتاه من أكل (الثلج)[1] فسأله من أين اقبلت فحدثه فقال: وأنا أريد يثرب أريد محمداً لأبايعه قال: فأنا محمد أنا رسول الله قال السلام عليك يا رسول الله صف لي

٤٣١٧ ـ (١) ليست في ب.

(٢) في ب فأعرضه.

(٣) في أ زوجتي.

٤٣١٨ ـ (١) في ب الشلجم.

* غير واضح في الأصل وأثبتناه في الطبراني.

٥٤ ـــــــ

فنظر إلى امرأة من النصارى تنظر من وراء الحصن فعشقها فقال لها بالرومية كيف السبيل إليك قالت (حين)[٣] تتنصر ونفتح لك الباب وأنا لك قال ففعل فادخل الحصن قال: فقضينا غزاتنا في أشد ما يكون من الغم كان كل رجل منا يرى ذلك بولده من صلبه ثم عدنا في سرية أخرى فمررنا به ينظر من فوق الحصن مع النصارى فقلنا (يا)[٤] فلان ما فعل (قراءتك)[٥] ما فعل علمك؟ ما فعل صلاتك وصيامك؟ قال: اعلموا أني نسيت القرآن كله ما أذكر منه إلا هذه الآية.

﴿ربما يودوا الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون﴾.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: هكذا يكون حال من تدركه الشقاوة والعياذ بالله وكما تقدم ذكره يكون حال من تدركه السعادة نسأل الله التوفيق والعصمة بفضله.

٤٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن عبدوس (نا)[١] عثمان بن سعيد نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك نا السري بن يحيى حدثني العلاء بن هلال الباهلي أن رجلاً من قوم صلة قال لصلة يا أبا الصهباء إني رأيت أني أعطيت شهادة وأعطيت أنت شهادتين فقال صلة خيراً رأيت تستشهد واستشهد أنا وابني إن شاء الله فلما كان يوم يزيد بن زياد لقيهم الترك بسجستان وكان أول جيش انهزم من المسلمين ذلك الجيش. فقال صلة لابنه ارجع إلى أمك فقال ابنه: يا أبتاه تريد الخير لنفسك وتأمرني بالرجعة فأنت والله كنت خيراً لأمي مني فقال: أما إذ قلت هذا فتقدم فتقدم فقاتل حتى أصيب قال: فرمى صلة وكان رجلاً رامياً حتى تفرقوا وأقبل يمشي إليه حتى قام عليه فدعا (له)[٢] ثم قاتل حتى قتل.

(٣) في ب هين.
(٤) في ب يا أبا.
(٥) في ب قرآنك

٤٣٢٠ ـ (١) زيادة من ب.
(٢) سقط من ب.

٥٦ ـــــــ

علي بن بكار يقول لقد رأيت رجلاً ببلاد الروم وإن أمعائه على قربوس سرجه فادخلها بطنه ثم شد بطنه بعمامة ثم قاتل فقتل بضعة عشر علجا.

٤٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن علي بن (الحسين)[١] حدثني إبراهيم بن شماس قال: سمعت محمد بن الفضيل بن عياض يقول رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت أي العمل وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد (في سبيل الله)[٢]؟ قال: نعم. قلت: فأي شيء صنع بك ربك؟ (فقال)[٣] غفر لي مغفرة تتبعها مغفرة وكلمتني امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحور العين.

٤٣٢٦ ـ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل المالييني أنا أبو القاسم بكير بن محمد بن بكير نا علي بن يعقوب بن محمد وقال مرة بن إبراهيم نا أبو بكر محمد بن أحمد (سميكة)[١] حمدويه التميمي قال: سمعت قاسم بن عثمان الجرعي يقول: رأيت في الطواف حول البيت رجلاً (فتقدمت)[٢] منه فإذا هو لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض.

فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام فقال: أحدثك كنا سبعة رفقاء من بلدان شتى غزونا أرض العدو فاستؤمرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب أعناقنا فنظرت إلى السماء فإذا سبعة أبواب مفتحة عليها سبع حوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرأيت جارية في يدها منديل وقد هبطت إلى الأرض حتى ضربت أعناق ستة وبقيت أنا وبقي باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني رجاله فوهبني له فسمعتها تقول: أي شيء فاتك يا محروم واغلقت الباب وأنا يا أخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان: أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا (وترك)[٣] يعمل على (الشوق)[٤].

٤٣٢٥ ـ (١) في ب الحسن.
(٢) سقط من ب.
(٣) في ب قال.

٤٣٢٦ ـ (١) في ب سنيد.
(٢) في ب فتقربت.
(٣) في أ ونزل.
(٤) في أ السوق.

التاسع والعشرون من شعب الإيمان
وهو باب في اداء خمس المغنم إلى الإمام
أو عامله على الغانمين

قال الله (عز وجل)[١]:

﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كتنم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾.

فأبان جل ثناؤه بقوله:

﴿إن كنتم آمنتم بالله﴾.

أن (عليه)[٢] الخمس للأصناف الخمسة من الإيمان.

٤٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا أحمد بن بشر المرثدي نا خلف بن هشام ح.

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أحمد بن سلمة نا حامد بن عمر بن حفص البكراوي وأحمد بن عبده الضبي نا (حماد)[١] بن زيد أنا أبو حمزة قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله [إنا هذا][٢] الحي من ربيعه وقد (حال)[٣] بيننا وبينك كفار مضر ولسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بشيء نأخذ عنك وندعوا إليه من ورائنا قال: آمركم بأربع وانهاكم عن أربع الإيمان [بالله][٤] شهادة أن لا إله إلا الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا

(١) في ب تعالى.
(٢) في ب تخلية.
٤٣٢٧ ـ (١) في أ خلف.
(٢) في ب إن لهذا.
(٣) في ب حالت.
(٤) زيادة من ب.

خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت. هذا لفظ حديث أحمد بن (عبدة)(٥) رواه مسلم في الصحيح عن خلف بن (هشام)(٦) ورواه البخاري عن مسدد وغيره عن حماد بن زيد والحكم فيما أمرهم به ثابت وفيما نهاهم عنه من الأدعية منسوخ وهو من مذكور في موضعه.

٤٣٢٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا عاصم بن علي نا شعبة أخبرني أبو حمزة قال: كان ابن عباس يقعدني على سريره فقال لي: أقم عندي حتى أجعل لك سهماً من مالي فأقمت عنده شهرين شهراً مرضت وشهراً صححت فذكر الحديث إلى أن قال: (سلوه)(١) عن (شيء)(٢) فقال: إن عبد القيس لما أتوا رسول الله ﷺ قال:

«من القوم أو من الوفد».

قالوا: من ربيعة قال: مرحباً بالوفد أو بالقوم غير الخزايا ولا (الندامى)(٣) قالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر (قريش)(٤) فأخبرنا بأمر فصل ونخبر به من ورائنا وندخل به الجنة قال: وسلوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده. قال: (تدرون)(٥) ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس. ونهاهم عن الختم والدباء والنقير قال فربما قال المقير أو المزفت قال: احفظوهن وأخبروا بهن من ورائكم.

---

(٥) في أ عبيد.
(٦) في ب هاشم.
٤٣٢٨ ـ (١) في ب فسألوه.
(٢) سقط من ب.
(٣) في أ الندماء.
(٤) سقط من ب.
(٥) في ب أتدرون.

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة. قال: وإذا وجب أن يكون أداء الخمس من الإيمان فكذلك أداء كل واحد من الجيش ما يصيبه.وحده واحضاره المغنم وجمعه إلى ما أصابه غيره من الإيمان والغلول فسق ولا يحل لأحد من حمله ما أصاب (أو أصابه)(٧) غيره إلا الطعام والعلف وقد ذكرنا ذلك في كتاب السير وكتاب قسم الفيء والغنيمة.

٤٣٢٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بوادي القرى فقلت: يا رسول الله بما أمرت؟ قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. قلت: من هؤلاء عندك؟ قال: المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى. قلت: ما تقول في هذا المال؟ قال: لله خمسة وأربعة أخماسه لهؤلاء يعني المسلمين.

قلت: فهل أحد أحق به من أحد؟ قال: لا ولو انتزعت سهماً من جنبك لم تكن بأحق (به)(١) من أخيك المسلم.

٤٣٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الرحمن بن سليمان عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً وذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال:

«أيها الناس لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغت . لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته (بقرة)(١) لها خوار يقول: يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغت ولا ألفين أحدكم

---

(٦) في أ أو أصاب.

٤٣٢٩ ـ (١) في أ منه.

٤٣٣٠ ـ (١) سقط من أ.

٦٢ ـــــــ

قال: فذهبت فناديت في الناس. أخرجه مسلم [في الصحيح][٣] من وجه آخر عن عكرمة بن عمار.

٤٣٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا (يزيد)[١] بن هارون نا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة مولى زيد بن خالد عن زيد بن خالد الجهني أن رجلاً من جهينة توفي بخيبر فذكروه لرسول الله ﷺ (قال)[٢] صلوا على صاحبكم فتغير وجوه الناس فلما رأى الذي بهم قال: إن صاحبكم غل في سبيل الله. قال ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرز اليهود والله ما يساوي درهمين.

٤٣٣٣ ـ أخبرنا أبو (الحسن)[١] المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا ابن وهب. ح.

وأخبرنا علي بن أحمد (بن)[٢] عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو حكيم الأنصاري نا حرملة (نا)[٣] ابن وهب أخبرني ابن جريج عن مسدد رجل من آلِ أبي رافع أخبره عن الفضل بن عبيد الله عن أبي رافع قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى المغرب. قال أبو رافع: فبينا النبي ﷺ يسرع إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال: أف لك (أف لك)[٤] فاستأخرت وظننت أنه يريدني. فقال مالك: امش، فقلت: أحدثت حدثاً (أفقت)[٥] بي؟ قال: لا ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها في النار.

---

(٣) زادة من ب.

أخرجه مسلم في الإيمان ١٨٢.

٤٣٣٢ ـ (١) في أ زيد.

(٢) في ب فقال.

٤٣٣٣ ـ (١) في ب الحسين.

(٢) سقط من ب.

(٣) سقط من ب.

(٤) سقط من ب.

٦٤ ـــــــ

الثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في العتق ووجه التقرب إلى الله (عز وجل)[١]

قال الله عز وجل:

﴿فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة أو طعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾.

قوله: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ كلام إنكار واستبطاء وهو (كقوله)[٢] فلا أقتحم العقبة يعني عقبة النار التي قال الله (عز وجل)[٣] فيها:

﴿سأرهقه صعوداً﴾.

أي هلا عمل ما يسهل عليه اقتحامها ويحتمل أن يكون المراد بالعقبة جميع ما هو مستقبله من البعث والحساب والجزاء الذي لا يدري أيكون بالحسنى أو بالعسرى كما يقول القائل لغيره (بينك وبين)[٤] هذا الأمر عقاب إذا كان بعيد المدرك متعذر الظفر ثم بين أن المسهل لاقتحام العقبة ما هو؟ فذكر فك (رقبة)[٥] وإطعام المحتاج فدل ذلك على أن كل واحد منهما بِر وقُرْبَةٌ.

٤٣٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسحاق بن الحسن الحربي نا أبو نعيم نا عيسى بن عبد الرحيم، حدثني طلحة (اليامي)[١] عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة. قال:

---

(١) في ب تعالى.
(٢) في أ قوله.
(٣) في ب تعالى.
(٤) في أ بيني وبينك.
(٥) في ب الرقبة.

٤٣٣٥ ـ (١) في أ القاضي وهو طلحة بن مصرف اليامي

٦٦ ـــــــ

سعيد بن مرجانة صاحب (علي)[١] بن الحسين قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أيما امرىء مسلم أعتق امرأ مسلماً استنقذه الله بكل عضو منه عضواً (منه)[٢] من النار».

قال: فانطلقت حين سمعت هذا الحديث من أبي هريرة فذكره لعلي بن الحسين فأعتق عبداً له قد أعطاه ابن جعفر به عشرة آلاف أو ألف دينار.

ورواه مسلم في الصحيح عن حميد بن مسعدة ورواه البخاري عن أحمد بن يونس عن عاصم.

٤٣٣٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر بن (البياض)[١] ببغداد أنا علي بن محمد بن سليمان الخرقي نا أبو قلابة نا مكي بن إبراهيم نا عبدالله بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«(من)[٢] أعتق رقبة مؤمنة فهي فداؤه من النار حتى أنه ليعتق اليد باليد والرجل بالرجل والفم بالفم والفرج بالفرج».

فقال[٣] علي بن الحسين: أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ فقال: نعم. قال: ادعو إليَّ أفْرَهَ غُلماني مطرفاً فأعتقه أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يحيى (بن)[٤] القطان عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

٤٣٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا علي بن عاصم أنا حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن عمرو بن عبسة قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٣٣٨ ـ (١) سقط من ب.
(٢) سقط من أ.
٤٣٣٩ ـ (١) في ب الفياض وهو خطأ.
(٢) في ب ومن.
(٣) في ب له.
(٤) سقط من ب.

٦٨ ـــــــ

٢٣٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق العطار (قالا)[١] نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النصر نا عاصم بن محمد العمري عن أبيه قال: أعطى عبد الله بن جعفر عبد الله بن عمر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار [فدخل عبد الله على صفية امرأته فقال: إنه أعطاني ابن جعفر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار][٢] (فقلت)[٣] يا أبا عبد الرحمن فما تنتظر أن تبيع قال: فهلا ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله.

قال: فكان يخيل (إليّ)[٤] أن ابن عمر كان ينوي قول الله (عز وجل)[٥] لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون».

٢٣٤٣ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو محمد عبيد الله بن موسى العبسي نا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله (عز وجل)[١]، وجهاد في سبيله. قلت: فأي الرقاب أفضل. قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها. قلت: فإن لم أفعل. قال: تعين صانعاً أو تصنع لأخرق. قال: قلت فإن لم أفعل؟ قال: تدع الناس من الشر فإنها صدق تصدق بها على نفسك رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى وأخرجه البخاري من وجه آخر عن هشام.

٢٣٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان (ببغداد)[١] نا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن يونس نا عبد الملك بن قريب الأصمعي نا شبيب بن شيبة قال: كنا بطريق مكة وبين أيدينا سفرة لنا نتغذى في يوم قائظ فوقف علينا أعرابي ومعه جارية له زنجية فقال: يا قوم أفيكم أحد يقرأ كلام الله حتى يكتب

٢٣٤٢ ـ (١) سقط من أ.
(٢) سقط من أ.
(٣) في ب فقالت.
(٤) في ب لي.
(٥) في ب تعالى.
٢٣٤٣ ـ (١) في ب تعالى.
٢٣٤٤ ـ (١) سقط من أ.

٧٠ ـــــــ

بـالعتاق في كسـوف الشمس. رواه البخاري عن الـربيـع بن يحيى وغيـره عن زايدة.

٤٣٤٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا (الحسين)[١] بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو (خالد)[٢] العقيلي نا عبد الله بن رجاء نا إسرائيـل بن يونس عن أبي إسحاق عن أبي حبيب الأزدي عن أبي الدرداء قال: قال رسـول الله ﷺ: «مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي إذا شبع».

٤٣٤٧ ـ (١) في ب حامد وهو خطأ.

أخرجه المصنف في السنن (١٠/٢٧٣) من طريق أبي إسحاق عن أبي حبيب الطائي ـ به ـ .

الحادي والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في الكفارات الواجبات بالجنايات

(وهي)[١] في الكتاب والسنة أربع [كفارات] كفارة القتل ، كفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة المسيس في صيام رمضان ومما يقرب من الكفارة ما يجب باسم الفدية وإنما فصل بينها لأن الكفارة لا تجب إلا عن ذنب مقدم والفدية قد تجب بالذنب وقد تجب مما ليس بذنب ثم أن جميع ذلك فدية وجميعه كفارة.

أما أنه فدية فلأنه ليس (بشيء) (من) ذلك يجب إلا جبراً لما أسلم، أما من حرمة الإسلام وأما من حرمة الإحرام وأما من حرمة الشهر والصيام وأما أن جميعه كفارة فلأنه يراد به التقرب إلى الله تعالى بشيء يعفي على أثر أمر قد وقع ذنباً (فأما إذا كان) غير ذنب فظهر وصفنا أن كلا فدية وكلا كفارة وقد ذكر الحليمي رحمه الله أصولها من الكتاب والسنة وعد ما يجب باسم الفدية وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن فأغنى ذلك عن الإعادة ههنا.

---

(١) انظر المنهاج ص ٥٠٨ جـ ٢

الثاني والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في الإيفاء بالعقود

قال الله (عز وجل):

﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾.

وقال: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً﴾.

وقال: ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم﴾.

يعني (ما ألزموه) أنفسهم بعقد أحرامهم.

وقال: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما أتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾.

وقال: ﴿وأفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون﴾.

٤٣٤٨ ـ وقال النبي ﷺ:

«المسلمون عند شروطهم».

أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا بهلول الأنباري نا إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام نا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن خلف المروزي نا إبراهيم بن حمزة نا عبد العزيز بن أبي حازم وسفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«المسلمون على شروطهم».

قال: وزاد سفيان في حديثه ما وافق الحسن منها.

٧٦ ـــــــ

وفي رواية خلاد ولكن يستخرج به (من الشحيح)[٢] رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان وخلاد بن يحيى وفيه دلالة على وجوب ما التزمه بالنذر فلولا وجوبه (لما)[٣] حصل به الاستخراج من البخيل وورد في الصداق ما.

٤٣٥١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا (عبيد)[١] الله بن موسى أنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال (رسول الله)[٢] ﷺ:

«إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به فروج النساء».

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن عبد الحميد.

٤٣٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا (الحسن بن علي بن عفان)[١] نا يحيى بن منصور الهروي نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبي عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر».

وفي رواية ابن عفان خصلة بدل خلة والباقي سواء [رواه][٢] مسلم في

---

(٢) سقط من ب.

(٣) في ب ما.

٤٣٥١ ـ (١) في ب عبد وهو خطأ.

(٢) في ب النبي.

٤٣٥٢ ـ (١) سقط من ب.

(٢) سقط من أ.

٧٨ ـــــــ

علي بن (أبي)[٢] طلحة عن ابن عباس في قوله: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) يعني بالعهود ويعني ما أحل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله.

٤٣٥٧ ـ أخبرنا [أبو الحسن علي بن (الحسين) بن علي البيهقي][١] صاحب المدرسة أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بقرميسين نا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي نا الحسن بن أحمد بن [أبي][٣] شعيب الحراني نا مسكين بن بكير نا معاذ بن رفاعة عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: جاء ثعلبة بن حاطب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً فقال النبي ﷺ: [يا ثعلبة][٣] قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه قال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً فوالله لئن أعطاني الله لأتصدقن ولأفعلن فقال رسول الله ﷺ: اللهم ارزقه مالاً [قال][٤] فصارت له غنيمة فكان يشهد مع رسول الله ﷺ فلما كثرت غنمه ونمت خرج من المدينة فكان لا يشهد مع رسول الله ﷺ إلا المغرب والعشاء [فنمت غنمه فتقدم فكان لا يشهد مع رسول الله ﷺ إلا الجمعة][٥] فنمت غنمة [وكثرت][٦] فتقدم فكان لا يشهد مع رسول الله ﷺ في جمعة ولا غيرها. قال: فبعث النبي ﷺ رجالاً يأخذون الصدقة فذهبوا إليه فقال لهم: إذا فرغتم وانصرفتم اجعلوا طريقكم علي أو نحوها (قال:)[٧] فلما فرغوا وانصرفوا أتوه فقال: والله ما هذه إلا جزية فانصرفوا عنه ولم يأخذوا منه الصدقة فأتوا النبي ﷺ فأخبروه بما قال: فأنزل الله (عز وجل)[٨]:

---

(٢) سقط من ب.

٤٣٥٧ ـ (١) في ب أبو الحسن علي بن محمد بن علي البيهقي وهو خطأ.

(٢) زيادة من ب.

(٣) زيادة من ب.

(٤) زيادة من ب.

(٥) سقط من ب.

(٦) ليست في ب.

(٧) سقط من ب.

(٨) في ب تعالى.

﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن [ولنكونن من الصالحين]﴾.

إلى قوله:

﴿يكذبون﴾.

قال: فلما نزل فيه القرآن جاء بصدقته إلى رسول الله ﷺ فأبى رسول الله ﷺ أن يأخذها فلما قبض رسول الله ﷺ جاء بصدقته إلى أبي بكر فأبي أن يأخذها وقال شيء لم يأخذها رسول الله ﷺ (لا)[٩] أخذها وأبَى أن يأخذها فلما قبض أبو بكر جاء بصدقته إلى عمر فأبى أن يأخذها وقال شيء لم يأخذها رسول الله ﷺ ولا [أخذها][١٠] أبو بكر لا آخذها وأبى ذلك.

قال الشيخ أحمد (رحمه الله)[١١]: وإنما لم (يأخذ)[١٢] النبي ﷺ زكاة ماله وجرى في ذلك أبو بكر وعمر [على][١٣] سنته لأنه [كان][١٤] قد نافق والكتاب [الذي][١٥] نزل في شأنه ناطق بذلك حيث قال:

﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾.

وعلموا (بهذا)[١٦] بقاؤه على نفاقه حتى يموت وأن إتيانه بصدقة ماله مخافة أن يؤخذ (منه)[١٧] قهراً. وفي إسناد هذا الحديث نظر وهو مشهور فيما

---

(٩) في أ لم.
(١٠) سقط من أ.
(١١) في ب رضي الله عنه.
(١٢) في أ يأخذها.
(١٣) زيادة من ب.
(١٤) زيادة من ب.
(١٥) زيادة من ب.
(١٦) في ب بهذه
(١٧) من أ عنه.

بين أهل التفسير والله أعلم.

٤٣٥٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة عن أبي الفيض قال: سمعت سليم بن عامر قال: كان بين معاوية وبين الروم عهد فأراد أن يغزوهم فتعجل شهراً قال: فجعل رجل في أرض الروم على برذون يقول: وقالا: غدر فإذا هو عمرو بن عنبسة فدعاه معاوية فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كان بينه وبين قوم عهد فلا [يحل له أن][1] يحل عقدة حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء.

٤٣٥٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد [بن عبدان][1] نا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله نا سليمان بن حرب نا شعبة عن أبي الفيض شيخ (من بني عقيل عن سليم بن عامر قال: كان بين معاوية وبين الروم عهد (قال)[2]: (فكان)[3] يسير حتى يكون قريباً من أرضهم فإذا انقضت المدة غزاهم فجاء رجل على فرس له وهو يقول: الله أكبر (وفاء)[4] لا غدر فإذا رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عنبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحلها حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء».

قال: فرجع معاوية بالجيوش.

٤٣٦٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا إسماعيل بن إسحاق نا يحيى بن عبد الحميد نا إسحاق بن سعيد القرشي حدثني أبي عن أبي هريرة قال: كيف أنتم إذا لم تجدوا (مالاً)[1] أو لم

٤٣٥٨ ـ (١) سقط من ب.

٤٣٥٩ ـ (١) سقط من أ.

(٢) سقط من ب.

(٣) في ب وكان.

(٤) سقط من (أ).

٤٣٦٠ ـ (١) سقط من ب.

٨٢ ـــــــ

٤٣٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري نا إبراهيم بن مخلد البلخي نا حاتم بن بكر بن غيلان نا أبو عامر العقدي نا إبراهيم بن طهمان عن (علي بن)[1] عبد الأعلى عن أبي النعمان عن أبي الوقاص عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وعد منكم رجلاً عدة ومن نيته أن يفي بذلك فلم يف لموعده فلا إثم عليه».

[رواه أبو داود عن محمد بن المثنى عن أبي عامر][2].

٤٣٦٤ ـ (١) سقط من ب.

(٢) سقط من أ.

الثالث والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها

قال الله عز وجل فيما عدد على عباده من نعمه ونبههم بذلك على ما يلزمهم من عبادته تعظيماً له وشكراً:

﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾.

قال الحليمي رحمه الله وهذا يحتمل معنيين أحدهما: اعبدوه ولا تغللوا عن عبادته فإن من حقه عليكم أن تعبدوه إذ خلقكم وهو يرزقكم وينعم عليكم.

قال الشيخ رضي الله عنه: وقد أمركم بعبادته فصارت واجبة عليكم بأمره.

قال الحليمي والآخر: اعبدوه دون غيره فإنه خلقكم وخلق من قبلكم إنما كان منه لا من غيره فلا تجعلوا له نداً واخلصوا العبادة له ولا تسموا باسمه وهو[1] لا إله غيره ثم إن الله جل وعز بين مما عدد من نعمه على الناس ما يلزمهم به من تعظيمه أولاً ثم شكره على ما ابتدأهم به منها.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: قوله ما يلزمهم بها يريد ما يلزم بسببها ثم العزوم وقع بالأمر ألا تراه احتج بالآية ولو قال: ما يلزمهم فيها بأمره من تعظيمه أولاً ثم شكره على ما ابتدأهم به منها لكان أصوب. قال: فقال:

﴿اعبدوا ربكم الذي خلقكم﴾.

فكان أول ما ذكر من نعمه خلقه إياهم وهذه والله أعلم إشارة إلى نفس الخلق بهيأته الذي أولاها الحياة ثم العقل لأن الحي بالعقل يعلم نفسه ويعلم غيره ويعلم فاعله ويميز بين السيء وضده.

---

(١) في المنهاج هو الله لا إله غيره ص ٥١٩ جـ ٢

٨٦ ـــــــ

ثم بسط الكلام فيه ومما فيهما وفي الحواس من إدراك الوحي وتيسير ذكر الله عز وجل قال: ومما أنعم الله على الناس في هيئة خلقهم أن جرد أبدانهم عن الشعور التي جعلها سترة لأبدان البهائم والسباع والطيور وأيديهم وأرجلهم عن المخالب وبسط الكلام فيه.

قال الشيخ أحمد ومن نعمه عليهم وعلى سائر الحيوانات تسويغ الطعام وإخراج فضله عن مخرجه ثم ذكر الحليمي رحمه الله من نعمه على عباده أن جعلهم ينامون فيستريحون بالنوم من أذى الإعياء والنصب وتطيب به نفوسهم قال الله عز وجل:

﴿وجعلنا النوم سباتاً﴾.

يعني راحة لأبدانكم ثم هو ينقسم إلى محبوب مرغب فيه وإلى مكروه منزه عنه.

وقد ذكرت في كتاب السنن بعض ذلك وسأعيد ذكره في آخر هذا الباب أو بعض ما يستدل به على ذلك إن شاء الله ثم ذكر ما في الرؤيا من الإرشاد والتعليم ثم ذكر ما أنعم الله تعالى على عباده من تعليمهم الصناعات والحرف وجعلها لهم مصالح ومكاسب وتصريفها بينهم حتى لا تجتمع على واحد فلا يتفرغ منها إلى عبادة فجعل واحداً يحرث وآخر يحصد وآخر يغزل وآخر ينسج وواحداً يتجر وآخر يصوغ حتى إذا اشتغل كل واحد منهم بشغل نجحت الأشغال بما حصل من التظاهر عليها.

قال الله عز وجل:

﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا﴾.

ثم ذكر ما وضع الله تعالى في الأرض والسماء من منافع الخلق وما في ذلك من منافع بني آدم وذكر فوائد كل نوع من أنواعها ثم ذكر من نعمه إرسال الرسل لتعليمهم ما يجهلون وذكر تخصيص هذه الأمة بأفضلهم ﷺ وعليهم أجمعين من أراد الوقوف على ذلك ببسطه رجع إلى كتابه إن شاء الله وأول ما يجب على الشاكر أن يذكر نعمة الله عليه. قال الله عز وجل في مواضع من كتابه:

٨٨ ـــــــ

﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾.

٤٣٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أبو يعلى الموصلي نا خلف بن هشام نا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع قال: قلت يا رسول الله مدحت الله بمدحة ومدحتك بأخرى. قال: هات وابدأ بمدحة الله.

هكذا رواه علي بن زيد بن جدعان...

٤٣٦٦ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن سلام نا محمد بن مقاتل المروزي نا عبد السلام بن حرب الملائي نا يونس بن عبيد عن الحسن عن الأسود بن سريع أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني حمدت ربي بمحامد. قال: أما إن ربك يحب الحمد ولم يستنشده.

٤٣٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا يحيى بن بكير نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«التأني من الله والعجلة من الشيطان وما شيء أكثر يعاد رضي الله وما شاء أحب إلى الله من الحمد».

٤٣٦٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا القعنبي نا سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد الله بن عنبسة يعني عن ابن غنام قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر إلا أدى شكر ذلك اليوم».

٤٣٦٩ ـ أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي نا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي نا سعيد بن محمد الجرمي نا عمر بن يونس عن عيسى بن عوف بن حفص بن

٩٠ ـــــــ

«أول من يدعا إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء».

٤٣٧٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عاصم بن علي نا قيس عن حبيب بن أبي ثابت فذكره بإسناده غير أنه قال الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء.

٤٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن علي الأبار نا هشام بن خلد الأزرق نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة أم المؤمنين قالت: كان النبي ﷺ إذا أتاه الأمر يسره قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وإذا أتاه الأمر يكرهه قال الحمد لله على كل حال.

٤٣٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا أحمد بن عصام نا أبو عاصم النبيل نا موسى بن عبيدة الربذي نا محمد بن ثابت عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً والحمد لله على كل حال وأعوذ بك ربي من حال النار».

٤٣٧٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد الأعلى بن حماد النرسي وأزهر بن مروان الرقاشي نا بشر بن منصور السليمي عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي ﷺ فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو قال يديه قال:

«الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافىء ولا مكفور ولا مستغني عنه الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير من خلقه تفضيلاً الحمد لله رب العالمين».

٤٣٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا بشر بن موسى نا أبو الحسن بن موسى الأشيب نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن

٩٢ ـــــــ

نا العباس بن حمزة نا أحمد بن زيد الفلسطيني فذكره.

٤٣٨٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفار نا الحسن بن علي بن بحر البري نا موسى بن إسماعيل نا خلف بن المنذر نا بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله الذي أطعمني وسقاني والحمد لله الذي منّ عليّ فأفضل، فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم».

٤٣٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبدالله بن أحمد بن حنبل نا سعيد بن عبد الجبار البصري من كتابه أخبرني رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع الزرقي أبو زيد إمام المسجد قال: سمعت معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري يحدث عن أبيه رفاعة أنه صلى مع رسول الله ﷺ المغرب فعطس رفاعة فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله ﷺ قال: أين المتكلم في الصلاة؟

قال رفاعة وددت أني عدمت عدة من مالي ولم أشهد مع رسول الله ﷺ تلك الصلاة حين قال رسول الله ﷺ: أين المتكلم في الصلاة؟ فقلت: أنا يا رسول الله.

قال: كيف قلت؟ قال: قلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى.

فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً أيهم يصعد بها. زادني الأول مباركاً عليه ولم يقل في الإعادة.

٤٣٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبدالله بن أحمد بن حنبل نا يحيى بن معين نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب الأنصاري قال:

٤٣٨٣ ـ أخرجه المصنف في السنن بنفس الإسناد (٢/ ٩٥).

٩٤ ـــــــ

٤٣٨٨ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن عمرو كشمرد أنا القعنبي نا الحسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده [عن أبيه عن جده][1] عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلته ويومه أظنه قال ويومه.

٤٣٨٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن الفضل نا منجاب بن الحارث نا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب أو بشير بن غالب ـ شك منجاب ـ عن علي أن النبي ﷺ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إذ سرك أن تعبد الله عز وجل ليلة حق عبادته أو يوماً فقل اللهم لك الحمد حمداً كثيراً خالداً مع خلودك ولك الحمد حمداً لا تنتهي له دون مشيئتك ولك الحمد حمداً لا أجر لقائله إلا رضاك.

قال الشيخ أحمد: لم أكتبه إلا هكذا وفيه انقطاع بين علي ومن دونه.

٤٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي السبيعي نا الحسين بن الحكم الحيري نا حسن بن حسين العربي نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال: بعث رسول الله ﷺ سرية من أهله فقال:

«اللهم إن لك علي إن رددتهم سالمين أن أشكرك حق شكرك».

قال: فما لبثوا أن جاءوا سالمين. قال: فقال رسول الله ﷺ:

«الحمد لله على سابغ نعم الله».

فقلت: يا رسول الله ألم تقل إن ردهم الله عز وجل أن أشكره حق شكره؟ قال: أو لم أفعل؟

قال الحاكم: تفرد به عيسى بن عبد الله العلوي.

قال الشيخ أحمد: وقد روي في ذلك بإسناد آخر.

٤٣٩١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان

٤٣٨٨ كررت [عن أبيه عن جده] في الأصل.

٩٦ ـــــــ

«الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده».

٤٣٩٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن محمد بن عنبسة ثنا سليمان بن سلمة وأحمد بن محمد بن المغيرة ومحمد بن عوف نا سليم بن عثمان نا محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من قال الحمد لله مائة مرة كانت له مثل مائة فرس ملجومة في سبيل الله عز وجل».

٤٣٩٧ ـ وبإسناده قال: من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كانت له مثل مائة بدنة تنحر في مكة.

٤٣٩٨ ـ وبإسناده قال: من قال الله أكبر مائة مرة كانت له مثل عتق مائة رقبة تفرد به سليم بن عثمان الفوزي عن محمد بن زياد.

٤٣٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ نا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة نا سليم بن عبد الله العلائي نا سلم بن قتيبة نا شعبة عن أبي ملح عن مصعب بن سعد عن أبيه أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به. قال: قل اللهم لك الحمد كله وإليك يرجع الأمر كله.

٤٤٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الخطاب الأنصاري ببغداد نا عبيد الله بن الحسن الملا نا خالد بن زيد نا ابن أبي ذئب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي الدعاء خيراً أدعو به في صلاتي؟ قال: نزل جبريل عليه السلام فقال: إن خير الدعاء أن تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخلق كله وإليك يرجع الأمر كله وأعوذ بك من الشر كله.

قال أبو عبد الله: تفرد به خالد بن يزيد العمري عن ابن أبي ذئب.

٤٤٠١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا خلف بن خليفة نا أبو هاشم أن عدي بن أرطأة كتب

٤٣٩٦ ـ ٤٣٩٧ ـ ٤٣٩٨ ـ الكامل لابن عدي (٣/١١٦٥).

٩٨ ـــــــ

٤٤٠٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا أبو السائب نا وكيع عن يوسف الصباغ عن الحسن قال: ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ.

٤٤٠٧ ـ قال ابن أبي الدنيا وبلغني عن سفيان بن [illegible] أنه سئل عن هذا فقال لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله.

قال الشيخ أحمد: هذه غفلة من عالم وذلك لأن العبد لا يصل إلى حمد الله وشكره إلا بتوفيقه وإنما فضله لما فيه من حسن الثناء على الله عز وجل ومنحه إياه وليس ذلك في النعمة الأولى.

٤٤٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد العزيز بن بحر أنا أبو عقيل عن بكر بن عبد الله سمعته يقول: ما قال عبد قط الحمد لله إلا رحبت عليه نعمته بقول الحمد لله فما جزاء تلك النعمة جزاؤها أن تقول الحمد لله فجاءت نعمة أخرى فلا تنفد نعم الله عز وجل.

٤٤٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت الحسين بن يوسف القزويني يقول سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول: الشكر نعمة والشكر على النعمة نعمة أي إلى أن لا يتناهى الشكر إلى قرار.

٤٤١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان النجاد الفقيه نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني الحسن بن عبد العزيز (الجروي)* حدثني عمرو بن أبي سلمة نا أبو عبده الحكم بن عبده حدثني حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي. عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني أحبك فقل اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك».

---

* في الأصل الحمروي.

وقال الصنابحي: قال لي معاذ إني أحبك فقل هذا الدعاء،

قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصنابحي وأنا أحبك فقل،

قال عقبة: قال لي أبو عبد الرحمن وأنا أحبك فقل،

قال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل،

قال أبو عبيدة: قال لي حيوة وأنا أحبك فقل،

قال عمر: قال لي أبو عبيدة وأنا أحبك فقل،

قال عبد الله: قال لي الحسن وأنا أحبك فقل،

قال أبو بكر بن أبي الدنيا وأنا أحبكم فقولوا،

قال الشيخ أحمد: ورويناه في كتاب الدعوات عن عبدالله بن يزيد المقري عن حيوة غير أنه لم يسلسل.

٤٤١١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر قال: كان مما يدعو به النبي ﷺ يقول:

«اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك».

وهذا المرسل شاهد لما تقدم وفيه دلالة على أن العبد لا يصل إلى شكر الله على نعمته إلا بمعونته.

٤٤١٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: أنشدني محمود الوراق:

إذا ذان شكري بنعمة الله نعمة ... عليَّ له في مثلها يجب الشكر

وكيف وقوع الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الأيام واتصل العمر

إذا مس باليسر أعم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الأجر

وما منهما إلا له فيه منة ... تضيق بها الأوهام والبر والبحر

٤٤١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد

٤٤١٢ ـ الشكر لابن أبي الدنيا (٨٢).

الكازي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن نا جابر بن زيد عن المغيرة بن عقبة قال: قال داود عليه السلام يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً لك مني، فأوحى الله إليه نعم الضفدع وأنزل الله عز وجل:

﴿واعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾.

قال رب كيف أطق شكرك وأنت الذي تنعم عليّ ثم ترزقني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمة بعد نعمة فالنعمة منك يا رب والشكر منك وكيف أطيق شكرك؟ قال: الآن عرفتني يا داود حق معرفتي.

٤٤١٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخرقي ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام نا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الخلد قال قرأت في مسئلة داود ـ عليه السلام ـ أنه قال: أي رب كيف لي أن أشكرك إلا بنعمتك. قال: فأتاه الوحي أن يا داود أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني؟ قال: بلى يا رب قال: فإني أرضى بذلك منك شكراً.

٤٤١٥ ـ وبهذا الإسناد عن أبي الخلد قال: قرأت في مسئلة موسى عليه السلام أنه قال: كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله. قال: فأتاه الوحي أن يا موسى الآن شكرتني.

٤٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا محمد بن يونس القرشي نا روح بن عباده حدثني عبد الله بن لاحق عن ابن شهاب قال: قال داود عليه السلام الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلاله فأوحى الله إليه أنك أتعبت الحفظة يا داود.

٤٤١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران نا أبي نا هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن على اسمه حتى فرغ قال: مالي أراكم سكوتاً الجن كانوا أحسن منكم رداً ما قرأت عليهم من مرة فبأي آلا ربكما تكذبان إلا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد.

١٠٢ ـــــــ

نصير نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: سمعت ذا النون المصري يقول: اعلموا أن الله أقام الحياء من الله معرفتهم بإحسانه إليهم وعلمهم بتضييع ما افترض من شكره فليس لشكره نهاية كما ليس لعظمته نهاية.

٤٤٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي القاري ببغداد نا أبو العيناء محمد بن القاسم النحوي نا أبو خبيق نا شعيب بن حرب عن إبراهيم بن أدهم فيما أحسب قال: لا تجعل بينك وبين الله عليك منعماً وأعدد نعمه عليك من غيره مغرماً. قال: فقال لنا يوسف بن أسباط هذا كلام حسن فاحفظوه.

٤٤٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن مصعب نا سلام بن مسكين عن الحسن عن الأسود بن سريع أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد. فقال النبي ﷺ:
«عرف الحق لأهله».

٤٤٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال: سمعت ابن علية يحدث عن الحريري قال: حدث أن أبا الدرداء ترك الغزو عاماً فأعطى رجلاً فيها مرة دراهم فقال: انطلق فإذا رأيت رجلاً يسير من القوم حجره في هيئة بذاذة فادفعها إليه.

قال: ففعل فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم لم تنس جديراً فاجعل جدير إلا ينساك قال: فرجع إلى أبي الدرداء فأخبره فقال: ولي النعمة ربها.

٤٤٢٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمر بن إسماعيل الهمداني نا محمد بن عبيد عن يوسف الصباغ عن الحسن قال: قال موسى عليه السلام: يا رب كيف يستطيع آدم عليه السلام أن يؤدي شكر ما صنعته إليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له. فقال: يا موسى علم أن ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكراً لما صنعته إليه.

٤٤٢٨ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان

١٠٤ ـــــــ

محمد بن المعلى الكوفي وليس بالقوي وروي من وجه آخر كما.

٤٤٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الحسين بن إسحاق التستري نا عمر بن خالد المخزومي نا عمر بن راشد عن أبي عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رحمته وأراه محبته وكان في كنفه من إذا أعطى شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر».

وهذا الإسناد ضعيف.

٤٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو علي بن شاذان نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي نا يعقوب بن سفيان نا عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان المديني نا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب القرشي عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته».

قيل وما هن يا رسول الله؟

قال: من إذا أعطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر. كذا قال، وقال غيره عمر بن راشد مولى مروان ثم أبان بن عثمان وهو شيخ مجهول من أهل مصر يروي ما لا يتابع عليه وهو غير عمر بن راشد اليماني الذي يروي عن يحيى بن أبي كثير ورواه أيضاً مطرف بن عبد الله أبو مصعب المديني عن ابن أبي ذيب.

٤٤٣٤ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن داود بن أبي صالح نا أبو مصعب المديني يلقب مطرف حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب فذكره بنحوه.

٤٤٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا الحجاج نا مهدي نا غيلان عن مطرف قال: سمعته يقول لأن

١٠٦ ـــــــ

٤٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سئل الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان عن الشكر والصبر أيهما أفضل؟

فقال: هما في محل الاستواء فالشكر مطية السراء والصبر فريضة الضراء قال: وقيل الصبر أسنى الأمرين لأن الشكر استجلاب واستدعاء والصبر استكفاء وارتضاء، وموضع الرضا يفضل موضع الدعاء.

وقيل الشكر على النعمة وصرف البلية والصبر على النعمة وعلى البلية فهما على اتزان وله في الجمع بينهما والفرق أقوال هي مذكورة في جزء مجموع فيه كلامه.

٤٤٤١ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا خلف بن هشام نا الحكم بن سنان عن حوشب عن الحسن قال: خلق الله عز وجل آدم عليه السلام حين خلقه وأخرج أهل الجنة في صفحته اليمنى وأخرج أهل النار في صفحته اليسرى فدبوا على وجه الأرض منهم الأعمى والأصم والمبتلي. فقال آدم: يا رب ألا سويت بين ولدي.

قال: يا آدم إني أردت أن أشكر.

٤٤٤٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة والحسن قالا: لما عرضت على آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال: أي رب أفهلا ساويت بينهم. قال: إني أحب أن أشكر.

٤٤٤٣ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادى بها أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا مطرف بن عبد الله الحارثى.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء أنا أحمد بن محمد بن إسحاق القلانسى نا محمد بن هشام نا مطرف بن عبد الله نا عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأى أحدكم أحداً فى بلاء فليقل الحمد لله الذى عافاني مما ابتلاه

١٠٨ ـــــــ

حز به أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله».

ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال: يا سفيان قال: لبيك قال: خذهن ثلاث وأي ثلاث وأشار بأصابعه.

تفرد به الزبيري عنها هكذا والمحفوظ هذا الكلام من قول جعفر نفسه وقد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزبيري.

٤٤٤٧ - وأخبرنا أبو منصور الدامغاني أنا أبو بكر الإسماعيلي نا أبو بكر محمد بن القاسم السمناني من حفظه نا الخليل بن خلد الثقفي السمناني نا عيسى بن قاضي الرى نا ابن أبي حازم قال: كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء إذنه فقال سفيان الثوري بالباب. فذكره بنحوه من رواية الزبيري.

٤٤٤٨ - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبى الدنيا نا محمد بن عبد الملك القرشي نا أبو عوانة عن المغيرة بن عامر قال: الشكر نصف الإيمان والصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله.

٤٤٤٩ - أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن علي بن الحسن عن بشر بن السري عن همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ فيقول النبي ﷺ: كيف أصبحت؟ فيقول الرجل: أحمد إليك الله وأحمد الله إليك فكان النبى ﷺ يدعو له فجاء يوماً فقال له النبى ﷺ: كيف أنت يا فلان. قال: بخير إن شكرته فسكت النبي ﷺ فقال الرجل: يا نبى الله كنت تسلني فتدعو لي وإنك سألتني اليوم فلم تدع لي قال: إنى كنت أسألك فتشكر الله وإنى سألتك اليوم فشككت فى الشكر.

٤٤٥٠ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمع عمر بن الخطاب وسلم عليه رجل فرد عليه السلام ثم سأل عمر رضي الله عنه الرجل كيف أنتُ؟

فقال: أحمد الله إليك. فقال عمر: ذاك الذى أردته منك.

١١٠ ـــــــ

يقول: سمعت محمد بن حرب يقول: قال الثوري: حمداً لله ذكر وشكر وليس شيء ذكراً وشكراً غيره.

٤٤٥٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمرو بن أبي الحارث الهمداني نا سلم بن قادم نا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحمصي أنا الحارث بن مسلم عن الزهري عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى وجهه في المرآة قال: الحمد لله الذى سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين.

٤٤٥٩ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا علي بن شعيب نا ابن أبي فديك قال: بلغني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري.

٤٤٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق نا أبي أخبرني السري عن الحسن أن رجلاً قال: الحمد لله ربنا كثيراً كما ينعم ربنا كثيراً فقال له النبي ﷺ: إن الله ليحبك كثيراً.

٤٤٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه نا العباس بن الفضل الاسفاطي نا إسماعيل بن أبي أويس نا سليمان بن بلال عن ابن أبي حرة عن عمه حكيم بن حرة عن سلمان الأغر عن أبي هريرة لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال:

«للطاعم الشاكر مثل ما للصائم الصابر».

ورواه ابن وهب عن سليمان عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة بإسناده وقال: من الأجر. ورواه عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله عن أبي حرة عن عمه حكيم بن أبي حرة عن سنان بن سنة الأسلمي صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ وقيل عن عبد العزيز عن ابن أبي حرة عن أبيه عن سنان بن سنة عن النبي ﷺ وروى عن موسى بن عقبة عن حكيم بن أبي حرة عن بعض أصحاب النبي ﷺ قوله:

١١٢ ـــــــ

٤٤٦٧ ـ حدثني* حمزة بن العباس نا عبدان بن عثمان أنا عبدالله نا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال: قال أبو الدرداء من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه. زاد فيه غيره عن الحسن اللباس.

٤٤٦٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله نا إسماعيل بن إبراهيم ح وأنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر نا إبراهيم نا حبان بن علي العنبري عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: كان علي رضي الله عنه إذا دخل الخلاء قال: بسم الله المودي وإذا خرج مسح بيديه بطنه ثم قال: يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها وفي رواية ابن عبدان باسم الحافظ المودي.

٤٤٦٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني العباس بن جعفر نا ساد بن فياض عن الحارث بن شبل قال: حدثتنا أم النعمان عن عائشة رضي الله عنها حدثتها عن النبي ﷺ قال: إن نوحاً عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى منفعته في جسدي وأخرج عني أذاه.

٤٤٧٠ ـ وأخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله حدثني يحيى بن جعفر أنا يزيد بن هارون أنا أصبغ بن زيد أن نوحاً عليه السلام كان إذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمي عبداً شكوراً.

٤٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد نا أحمد بن مهران نا أبو نعيم نا سفيان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: كان نوح إذ أطعم طعاماً أو لبس ثوباً حمد الله فسمي عبداً شكوراً.

٤٤٧٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا حمزة بن العباس أنا عبدان أنا عبد الله بن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه كان عبداً شكوراً قال: لم يأكل شيئاً قط إلا حمد الله عز وجل ولم يشرب شراباً قط إلا حمد الله عليه ولم يمش مشياً قط إلا حمد الله عليه ولم

* القائل هو ابن أبي الدنيا.

١١٤ ـــــــ

﴿اعملوا آل داود شكرا﴾.

قال: قولوا الحمد لله.

٤٤٧٩ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد أنا فضيل بن مرزوق عن جابر عن أبي جعفر كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي جعله عذباً فراتاً برحمته ولم يجعله مالحاً أجاجاً بذنوبنا.

٤٤٨٠ ـ قال ونا عبد الله نا إسحاق بن إسماعيل نا حريز بن عثمان عن عبد الله بن شبرمه أن الحسن كان يقول ذلك إذا شرب الماء.

٤٤٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا محمد بن عبد الله بن عمرويه قال: قال صالح بن أحمد بن حنبل: كان أبي رحمه الله لا يدع أحداً يستقي له الماء للوضوء إلا هو فكان إذا خرج الدلو ملأ قال الحمد لله. قلت يا أبه أي شيء الفائدة؟

قال: يا بني ما سمعت الله عز وجل يقول:

﴿أرأيتم إن أصبح ماءكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾.

٤٤٨٢ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن المومل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد البيهقي نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة أنه قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول إن الله عز وجل قال: يا عيسى ابن مريم إني باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم.

قال: يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي.

٤٤٨٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب نا عبد الله بن روح المديني نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع عن

١١٦ ـــــــ

عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن مجمع الأنصاري عن رجل من أهل الخير قال: لنعم الله فيما زوى عنا في الدنيا أفضل من نعمة فيما بسط لنا منها وذلك أن الله عز وجل لم يرضها لنبيه ﷺ فأكون فيما رضي لنبيه ﷺ أحب إلي من أن أكون فيما كره له وسخطه.

٤٤٩٠ ـ قال عبد الله وبلغني عن بعض العلماء قال: ينبغي للعالم أن يحمد الله على ما زوى عنه من شهوات الدنيا كما يحمده على ما أعطاه والحساب يأتي عليه إلى ما عافاه فلم يبتله به فيشغل قلبه ويتعب جوارحه فيشكر الله على سكون قلبه وجمع همه.

٤٤٩١ ـ حدثنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو الحسين علي بن يوسف النصيبيني بمكة نا عبدالله بن محمد المفسر نا محمد بن المثنى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: ما من الإنسان أحداً إلا وهو مبتلي اما ابتلاء بنعمة لينظر كيف شكره وإما ببلاء لينظر كيف صبره.

٤٤٩٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد الحسن بن أبي الحسين العسكري نا محمد بن أحمد بن عبد الله العامري حدثني عمر بن صدقة الجمال قال: كنت مع ذي النون بأخميم فسمع صوت لهو دفاف وأكباب فقال ما هذا؟

فقيل عرس لبعض أهل المدينة وسمع إلى جانبه بكاء وصياحاً وولولة فقال: ما هذا؟ فقالوا: فلان مات. فقال لي: يا عمر بن صدقة أعطي هؤلاء فما شكروا، وابتلوا هؤلاء فما صبروا ولله عليّ إن بت في هذه المدينة فخرج من ساعته من اخميم إلى الفسطاط.

٤٤٩٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسن بن عبد العزيز الجروي نا الحارث بن مسكين نا ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: ذكر بعض أصحاب أهل العلم أن في بعض الكتب [التي][1] أنزل الله جل وعز قال: سروا عبدي المؤمن فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال: الحمد لله الحمد لله ما شاء الله قال: روعوا عبدي المؤمن قال: فلا يطلع عليه طليعة من طلائع المكروه إلا قال:

٤٤٩٣ ـ (١) في ب الذي.

١١٨ ـــــــ

٤٤٩٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن عبد الله المديني نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبا الأشهب عن الحسن قال سمع نبي الله ﷺ رجلاً يقول الحمد لله [بالإسلام][1]. فقال: إنك لتحمد الله على نعمة عظيمة.

٤٤٩٩ ـ وروينا أيضاً مرسلاً عن منصور [بن صفية][1] أن النبي ﷺ مر برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني إلى الإسلام وجعلني من أمة أحمد فقال النبي ﷺ: شكرت عظيماً.

٤٤٩٩ مكرر ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن [منصور بن صفيه][1] فذكره.

٤٥٠٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت سفيان بن عيينه قال: ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله وإن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا.

٤٥٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن محمد الصيرفي نا محمد بن يونس نا يزيد بن أبي حكيم قال: سمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول: إن لذاذة قول لا إله إلا الله في الآخرة كلذاذة شرب الماء البارد في الدنيا.

٤٥٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد أنه كان يقرأ وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة قال: لا إله إلا الله.

٤٥٠٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن إدريس حدثني روح بن عبد الواحد الحراني أنا ابن السماك عن مقاتل بن حيان وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة قال: أما الظاهرة فالإسلام

٤٤٩٨ ـ (١) في ب على الإسلام.

٤٤٩٩ ـ (١) كذا في الأصل والصواب منصور بن صقير.

٤٤٩٩ مكرر ـ (١) كذا في الأصل والصواب منصور بن صقير.

١٢٠ ـــــــ

الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى الذهلي نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن مسعود كان يقول: ولا تراه يأثره إلا عن رسول الله ﷺ فذكره غير أنه زاد في لمة الملك ورجاء صالح ثواب وزاد في لمة الشيطان وقنوط من الخير وقال: فإذا وجدتم لمة الملك فاحمدوا الله واسألوه من فضله وإذا وجدتم لمة الشيطان فاستعيذوا بالله واستغفروه ولم يذكر الآية.

٤٥٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن سفيان قال: قال مجاهد: ما أدري أي النعمتين أعظم عليّ أن هداني للإسلام أو عافاني من الأهواء رواه ليث والأعمش عن مجاهد

٤٥٠٨ مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسين ثنا أبو عمر ثنا حنبل) ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قطن بن كعب (القطعي) قال: كان أبو العالية يقول: ما أدري أي النعمتين عليّ أفضل نعمة أن هداني للإسلام ونعمة إذ لم يجعلني حرورياً.

٤٥٠٩ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية نا أبو الوليد نا الحسن بن سفيان نا يزيد بن صالح نا الهياج بن بسطام عن يونس عن الحسن قال: كان يقال ليس دون الإيمان غنى ولا بعد الإيمان فقر.

٤٥١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن سعيد الزاهد البخاري بالكوفة نا أبو بكر محمد بن إبراهيم المفسر قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: وقرأ هذه الآية «اذكروا نعمة الله عليكم» فمن نعمته أن يجعل قلبك وعاءً لمعرفته واطلق لسانك بحلاوة ذكره وأدبرت عنه خمسين سنة فصالحك باستغفاره واحده.

٤٥١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد المروزي نا محمد بن إبراهيم [الرازي] قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول في قصصه وتلا هذه الآية.

﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى﴾.

١٢٢ ـــــــ

أخاف أن يرمني به أحد ومودة رزقني من الناس بعزة ربي ما بلغه عملي.

٤٥١٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصرنا معاذ عن ابن عون قال: مررت بالشعبي وهو جالس بفنائه فقلت كيف أنتم؟ فقال: كان شريح إذا قيل له كيف أنتم؟ قال: بنعمة قال باصبعيه كذا ومد بصره إلى السماء.

٤٥١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فهر المصري المقيم بمكة في المسجد الحرام نا ابن رشيق نا أحمد بن إبراهيم بن الحكم قال: سمعت ذا النون يقول: وقال له بعض أصحابه كيف أصبحت؟

قال: أصبحت وبنا من نعم الله ما لا يحصى مع كثير ما يعصى فلا ندري على ما نشكر على جميل ما نشر أو على قبيح ما ستر.

٤٥١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد المروزي نا محمد بن إبراهيم قال: كان يحيى بن معاذ يقول في مناجاته إلهي ما أكرمك إن كانت الطاعات فأنت اليوم تبذلها وغداً تقبلها، وإن كانت الذنوب فأنت اليوم تسترها وغداً تغفرها فنحن من الطاعات بين عطيتك وقبولك ومن الذنوب بين سترك ومغفرتك.

٤٥٢٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا حدثني سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم نا يوسف بن بهلول قال: سمعت ابن كليب يقول: كتب إليّ ابن السماك: أما بعد فإني كتبت إليك وأنا مسرور مستور وأنا بهما مغرور ذنب ستره عليّ وقد طابت به النفس كأنه مغفور ونعم أبلاها فأنا بها مسرور كأني فيها على تأدية الحقوق فليث شعري ما عواقب هذه الأمور.

٤٥٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سمعت أحمد بن خالد بن أحمد القاضي يقول: سمعت محمود بن آدم يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لولا ستر الله عز وجل ما جالسنا أحداً.

٤٥٢٢ ـ أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا نا يعقوب بن عبيد نا يزيد بن هارون أنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن طلق بن

١٢٤ ـــــــ

أحد الشكر فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقول:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

وما أعطى أحد الدعاء فمنع الإجابة لأن الله يقول:

﴿ادعوني أستجب لكم﴾.

وما أعطى أحد الاستغفار ثم منع المغفرة لأن الله عز وجل يقول:

﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً﴾.

وما أعطى أحد التوبة فمنع التقبل لأن الله عز وجل يقول:

﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾.

ثم لقيت أبا صالح فسألته عن ذلك؟ فقال: نعم أنا حدثته بذلك فسألت أبا صالح عن الحديث فحدثني به ثم قال له من حدثك قال: حدثني أبو زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث أظنه إبراهيم بن الحسين الكسائي يقول ذلك وقد روى ذلك بإسناد موصول وليس بمحفوظ.

٤٥٢٨ ـ أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقرىء ببغداد أنا إسماعيل بن علي الخطمي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية حدثني خالد بن زيد الدقاق سنة سبع وعشرين ومائتين ثنا عبد العزيز بن أبان القرشي عن سفيان بن سعيد الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود قالا: قال عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة لأن الله عز وجل يقول:

﴿ادعوني أستجب لكم﴾.

ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله عز وجل يقول:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

ومن أعطى الاستغفار لا يحرم المغفرة لأن الله عز وجل يقول:

﴿استغفروا ربكم أنه كان غفاراً﴾».

المحفوظ هذا المتن بالإسناد الأول وعبد العزيز بن أبان متروك وروي من وجه آخر ضعيف.

٤٥٢٩ ـ كما أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا عبد الباقي بن قانع ثنا محمد بن إسحاق بن موسى المروزي ثنا محمد بن العباس صاحب ابن المبارك المروزي من أصله ثنا هشيم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعطى أربعاً أعطي أربعاً وتفسير ذلك في كتاب الله عز وجل من أعطى الذكر ذكره الله لأن الله يقول:

﴿أذكروني أذكركم﴾

ومن أعطى الدعاء أعطي الإجابة لأن الله يقول:

﴿أدعوني أستجب لكم﴾.

ومن أعطى الشكر أعطي الزيادة لأن الله يقول:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

ومن أعطى الاستغفار أعطي المغفرة لأن الله يقول:

﴿استغفروا ربكم أنه كان غفاراً﴾».

٤٥٣٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله قال: سمعت علي بن صالح في قوله تعالى:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

أي من طاعتي.

٤٥٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن العباس الضبي يقول: سمعت أبا إسحاق بن سعيد يقول: سمعت أبا زيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الفقيه يقول: سمعت أحمد بن الحريش القاضي يقول:

سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله عز وجل:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

قال لئن شكرتم نعمتي لأزيدنكم طاعتي التى تقودكم إلى جنتي.

٤٥٣٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي ابنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس قال: يروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لرجل من همدان: (ان النعمة موصولة بالشكر والشكر متعلق بالمزيد وهما مقرونان في قرن ولن ينقطع المزيد من الله عز وجل حتى ينقطع الشكر من العبد».

٤٥٣٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: كان يقال من عرف نعمة الله عز وجل بقلبه وحمده بلسانه لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة يقول الله عز وجل:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

٤٥٣٤ ـ قال وكان يقال «من شكر النعمة أن يُحَدَّث بها

٤٥٣٥ ـ قال وسمعت فضيلاً يقول قال الله عز وجل:

يا ابن آدم إذا كنت تقلب في نعمتي وأنت تقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصي، يا ابن آدم اتقني ونم حيث شئت.

٤٥٣٦ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد أنا عبد الله نا شريح ثنا روح ثنا عوف عن الحسن قال: بلغني أن الله عز وجل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر فإذا شكروه كان قادراً أن يزيدهم فإذا كفروه كان قادراً أن يقلب نعمته عليهم عذاباً.

٤٥٣٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني إسحاق بن حاتم المدائني ثنا محمد بن كثير قال: حدثني بعض أهل الحجاز قال: قال أبو حازم: كل نعمة لا تقرب من الله جل وعز فهي بلية.

١٢٨ ـــــــ

وبضعة اسمه زياد.

٤٥٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن عثمان بن المبارك أنا جهم بن أوس سمع عبد الله بن أبي مريم ومرّ بـه عبد الله بن رستم في مـوكبة فقـال لابن أبي مريم: إني ليسرني مجالستك وحديثك فلما مضى قال ابن أبي مريم: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تغبطن فاجراً بنعمة أن له عند الله قائلاً لا يموت فبلغ ذلك وهب بن منبه فأرسل إليه أبا داود الأعور ما قائل لا يموت قال ابن أبي مريم: النار.

٤٥٤٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القـطان ثنا علي بن الحسن الـدارابجـردي ثنـا عبـد الله بن عثمـان أنـا ابن المبـارك أنـا عبيد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ».

رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد.

٤٥٤٤ ـ أخبـرنا أبـو نصر عمـر بن عبد العـزيز بن قتـادة أنا أبـو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور أنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ:

«اللهم إني أعوذ (بك)[1] من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي زرعة عن يحيى بن بكير.

٤٥٤٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ابنا أحمد بن سلمان ثنا ابن أبي الدنيا قال: قال داود بن رشيد ثنا الـوليد بن مسلم عن ابن جـابر حـدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره إلى نعمة أنعم الله بها عليه إلا قال (اللهم أعوذ بك أن أبدل نعمتك كفـراً أو أكفرهـا بعد معـرفتها أو أنساها فلا أثني بها).

٤٥٤٤ ـ (١) في الأصل (منك).

٤٥٤٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا محمد بن صدران الأزدي ثنا عبد الله بن حراش ثنا يزيد بن يزيد قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: (قيدوا نعم الله عز وجل بالشكر لله جل وعز) زاد فيه غيره عن عمر بن عبد العزيز وشكر الله ترك المعصية.

٤٥٤٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا مخلد بن حسين عن محمد بن لوط الأنصاري قال: كان يقال: الشكر ترك المعصية.

٤٥٤٨ ـ قال: قال ابن أبي الدنيا بلغني عن بعض الحكماء قال: لو لم يعذب الله عز وجل على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصي لشكر نعمته.

٤٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول: سمعت محمد بن الليث يقول: سمعت حامد اللفاف يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: سمعت شقيقاً يقول: تفسير الحمد على ثلاثة أوجه أوله: إذا أعطاك الله شيئاً تعرف من أعطاك، والثاني: أن ترضى بما أعطاك والثالث: ما دام قوته في جسدك أن لا تعصيه.

٤٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبيد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص حدثني الجنيد بن محمد قال: قال السري يوماً ما الشكر؟ وكان إذا أراد أن يفيد الإنسان جعله سؤالاً فقلت له: أما الشكر عندي أن لا يستعان على المعاصي بشيء من نعمه فاستحسن ذلك وقال لي: أعد الكلام عليّ ثم قال: وأينا لا يستعين بنعمه على معاصيه ومكث حيناً من الدهر يقول لي: كيف قلت لي في الشكر فأعيد الكلام عليه.

قال الجنيد وهذا هو فرض الشكر أن لا يعصي في نعمه.

٤٥٥١ ـ سمعت أبا سعد بن أبي عثمان الزاهد يقول سمعت الحسن بن عثمان الواعظ ببغداد يقول: سمعت أبا عبد الله الفأفاء يقول: سمعت أبا بكر الموسوس يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السري السقطي يقول: سمعت معروف الكرخي يقول: ما أنعم الله على عبد بنعمه فاستظهر بنعمته على

معاصيه إلا ابتلاه الله بفقد أعز الأشياء عليه.

٤٥٥٢ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا الفضل بن حمدويه الشرمقاني يقول: سمعت علي بن عبد الحميد الغضائري يقول: سمعت السري يقول: من لم يعلم قدر النعم سلبها من حيث لايعلم.

٤٥٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا يحيى بن موسى نا سفيان قال: قالوا للزهري (ح).

ونا أبو سعيد قال ونا ابن أبي الدنيا نا أبو حذيفة الفزاري يعني عبد الله بن مروان بن معاوية نا سفيان بن عيينة قال: قيل للزهري ما الزهد؟ قال: من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره. قال أبو سعيد: معناه الصبر على الحرام والشكر على الحلال قال: والشكر على الحلال الاعتراف لله به واستعمال النعمة في الطاعة.

٤٥٥٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا عبد الرحيم بن مطرف نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن معاذ بن جبل أنه قال: إن أخوف ما أخاف عليكم أن تنظروا في نعمة ربكم عز وجل وأن تستقصروا في خشيتكم.

٤٥٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن محمد بن الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا عبيد نا علي بن عاصم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب قال: شر الحديث التجديف قال أبو عبيد، قال الأصمعي: التجديف هو الكفر بالنعم. يقال منه جدف الرجل تجديفاً قال أبو عبيد وقال الأموي هو استغلال ما أعطاه [الرجل][1].

٤٥٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت محمد بن نصر بن منصور الصائغ يقول: سمعت مردويه الصائغ يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول عليكم بالشكر فإنه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت إليهم وقد روي في هذا المعنى..

٤٥٥٥ ـ (١) في ب عز وجل.

٤٥٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا حاجب بن الوليد نا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال: يا عائشة أحسني جوار نعم الله عز وجل فإنها ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم.

قال الشيخ أحمد: الموقري ضعيف ورواه أيضاً خالد بن إسماعيل المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وهو أيضاً ضعيف. وروي عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن هشام والله أعلم بصحته.

٤٥٥٨ ـ أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي نا الحسن بن علي بن مخلد نا علي بن سلمة اللبقي نا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى في بيتي كسرة ملقاة فمشى إليها فشمها ثم أكلها فقال: يا عائشة أحسني جوار نعم الله فإنها قل ما نفرت من أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم. ورواه أيضاً عثمان بن مطر وهو ضعيف عن ثابت عن أنس.

٤٥٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني عبد الله بن أبي ذهل أنشدني أبو الحسن [الكندي][1] القاضي:

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم

٤٥٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا منصور بن محمد بن إبراهيم الفقيه أنا الحسن بن أبي موسى نا محمد بن يحيى نا عوف بن محمد الكاتب نا سعيد بن هريم قال: قال عمارة بن حمزة: إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر.

٤٥٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت إبراهيم بن فاتك سمعت المهرجوري يقول: لا زوال لنعمة إذا شكرت ولا بقاء لنعمة إذا كفرت.

٤٥٥٩ ـ (١) زيادة من ب.

٤٥٦١ مكرر ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي قال: سمعت أبا بكر السمساطي وسئل عن أصل الشكر فقال: أصل الشكر رؤية المنة بالقلب والمعرفة بأنه من الله عز وجل وحقيقة الشكر في الأصل والفرع أن تتقي الله [خاصة](١).

وذكر عن بعض السلف أنه قال: الشكر تقوى الله عز وجل ألا ترى أنه يقول:

﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾.

فالمتقي في هذه الآية هو الشاكر لنعمة الله وهذه الآية تدل على أن المتقي هو الشاكر ومن لم يكن متقياً لم يكن شاكراً.

٤٥٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي نا محمد بن إبراهيم بن العلاء الواسطي بمكة نا أيوب بن سويد الرملي عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال: غار النيل على عهد فرعون فأتاه أهل مملكته فقالوا: أيها الملك أجر لنا النيل. قال: إني لم أرض عنكم ثم ذهبوا فأتوه فقالوا: أيها الملك أجر لنا النيل. قال: إني لم أرض عنكم فذهبوا ثم أتوه فقالوا: أيها الملك ماتت البهائم وهلكت الأبكار لئن لم تجر لنا النيل لنتخذن إلهاً غيرك. قال: أخرجوا إلى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فألصق خده بالأرض وأشار بالسبابة قال: اللهم إني خرجت إليك مخرج العبد الذليل إلى سيده وإني أعلم أنك تعلم إني أعلم أنه لا يقدر علي إجرائه غيرك فأجره.

قال: فجرى النيل جرياً لم يجر قبله مثله فأتاهم فقال: إني قد أجريت لكم النيل فخروا له سجداً وعرض له جبريل عليه السلام فقال: أيها الملك أعزني على عبد لي، قال: وما قصته؟ قال: عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني فأحب من عاديت وعادي من أحببت قال: بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لغرقته في بحر القلزم قال: أيها الملك أكتب [لي](١) كتاباً.

٤٥٦١ ـ (١) في ب عز وجل.

٤٥٦٢ ـ (١) في ب بذلك.

١٣٤ ـــــــ

قال: إن رأيت حياً غبطته استعملت بهما عمله وإن رأيت ميتاً مقته كففتهما عن عمله وأنت شاكر لله عز وجل، فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذاك من الحر والبرد والثلج والمطر.

٤٥٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول: سمعت أحمد بن مزاحم يقول: سمعت أبا بكر الوراق يقول: لا يكمل الحمد إلا بخلال ثلاث محبة المنعم بالقلب وابتغاء مرضاته بالنية وقضاء حقه بالسعي.

٤٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أحمد بن علي يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت علي بن عبد الحميد يقول: سمعت السري يقول: من أدى الفرائض واجتنب المحارم وشكر النعمة عنده فما عليه لأحد سبيل. وقال الشكر على ثلاثة أوجه:

شكر اللسان وشكر البدن وشكر القلب فشكر القلب أن تعلم أن النعم كلها من الله عز وجل وشكر البدن أن لا تستعمل جارحة من جوارحك إلا في طاعته بعد أن عافاه الله وشكر اللسان دوام الحمد عليه.

٤٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد المقري [قالا][1] نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا سعيد بن عثمان أبو عثمان قال: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الشكر المقاربة من الإخوان في النعمة واستغنام قضاء الحوائج قبل العطية واستقلال الشكر بملاحظة المنة.

٤٥٦٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: أملى عليَّ أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي قال رأيت العلماء بهذا الشأن يرتبون الشكر في أحوال العبادة فيلزمون كل أهل حال شكراً من جنس حالهم ولا أعرف له معنى إلا أن الذي يجب على الشاكر أن يشكر الله من جنس النعمة ما كانت فإن كانت نعمة من جهة الدنيا بذل لله منها شكراً عليها وإن كانت من جهة الدين عمل لله زيادة في ذلك العمل شكراً لله على انعامه

٤٥٦٧ ـ (١) زيادة من ب.

١٣٦ ـــــــ

٤٥٧٣ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا الأعمش، ح.

أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر بن عمر بن حفص الزاهد نا إبراهيم بن عبد الله العنبسي أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم فإنه أجدر أن تزدروا نعمة الله عز وجل».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر عن وكيع.

٤٥٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن علي السقا الأسفرايني نا أبو العباس الأصم نا زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والجسم فلينظر إلى من هو دونه في المال والجسم.

٤٥٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني نا عبدان بن محمد المروزي نا قتيبة بن سعيد نا جابر بن مرزوق وكان يعد من الأبدال عن عبد الله بن عبد العزيز عن أبي طوالة الأنصاري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من نظر في الدين إلى من فوقه وفي الدنيا إلى من تحته كتبه الله صابراً شاكراً ومن نظر في الدين إلى من تحته ونظر في الدنيا إلى من فوقه لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً.

٤٥٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عمرو بن محمد بن منصور نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا مسلم بن حبان عن أبيه عن أبي هريرة أنه كان يقول نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً وكنت أجيراً لابن عفان وابنة غزوان على طعام بطني وعقبة رجلي أحطب لهم إذا نزلوا وأحدوا بهم إذا ساروا فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً وأبا هريرة إماماً.

٤٥٧٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي

١٣٨ ـــــــ

٤٥٨٢ ـ أخبرنا أبو القاسم قال: أخبرنا أحمد قال: نا عبد الله نا علي بن الجعد قال: سمعت سفيان بن سعيد وذكر داود النبي ﷺ فقال: الحمد لله [حمداً][1] كما ينبغي لكرم وجه ربي وعز جلاله فأوحى إليه يا داود أتعبت الملائكة.

٤٥٨٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي نا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا أحمد بن إبراهيم نا إسماعيل بن إبراهيم حدثني روح بن القاسم أن رجلاً من أهله تنسك فقال: لا أكل الخبيص [أو][1] الفالوذج لا أقوم بشكره.

قال: فلقيت الحسن فقلت له في ذلك. فقال الحسن: هذا أحمق هل يقوم بشكر الماء البارد.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: هذا الذي قاله الحسن رحمه الله وإيانا في عجز الخلق عن القيام بشكر أدنى نعمة من نعم الله عز وجل صحيح وقد استحب بعض أهل السلف الاقتصاد في اللباس والطعام علماً منهم بأنهم إذا كانوا عاجزين عن القيام بشكر أدنى نعمة من نعم الله عز وجل كانوا عن القيام بشكر النعم العظام أعجز.

٤٥٨٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول: يا بني إسرائيل عليكم بالماء القراح والبقل البري وخبز الشعير وإياكم وخبز البر فإنكم لن تقوموا بشكره.

٤٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا إسحاق بن محمد الفروي نا سعيد بن مسلم بن بانك أظنه عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل».

٤٥٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي

٤٥٨٢ ـ (١) زيادة من ب.

٤٥٨٣ ـ (١) في ب و.

١٤٠ ـــــــ

الليل: اللهم خيرك عليّ نازل وشري إليك صاعد وكم من ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح أنت مع غناك عني تتحبب إلي بالنعم وأنا مع فقري إليك وفاقتي أتمقت بالمعاصي وأنت في ذلك تجرني وتسترني وترزقني.

٤٥٩١ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا حدثني هارون بن سفيان حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي حدثني ابن السماك قال: كتبت إلى محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة أما بعد فلتكن التقوى من بالك على حال وخف الله عز وجل في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع المعصية بها فإن في النعمة حجة وفيها تبعة فأما الحجة فيها فالمعصية بها وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها فعفا الله عنك كلما ضيعت من شكر أو ركبت من ذنب أو قصرت من حق.

٤٥٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله قال: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن النقاش يقول: سمعت يوسف بن الحسين بالري يقول: سمعت ذا النون يقول في مناجاته كم من ليلة بارزتك يا سيدي بما استوجبت منك الحرمان وأسرفت بقبيح فعالي منك على الخذلان فسترت عيوبي عن الإخوان وتركتني مستوراً بين الجيران لم تكأفني بجريرتي ولم تهتكني بسوء سريرتي فلك الحمد على صيانة جوارحي ولك الحمد على ترك إظهار فضائحي فأنا أقول كما قال الشيخ الصالح: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

٤٥٩٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو حامد الشاذلي بهراة قال: سمعت أبا بكر البقلاني يقول: سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: مكتوب في التوراة يا بن آدم أمرتك فتوانيت ونهيتك فتماديت وأعرضت عنك فما باليت يا من إذا مرض شكى وبكى وإذا عوفى تمرد وعصى.

٤٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن حمشاذ يقول: سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد المذكر يقول: قال بعض الصالحين إلهي ما قدر طاعتي أن تقابل بها نعمك وما قدر ذنوبي أن تقابل بها كرمك والله إني لأرجو أن تكون ذنوبنا في كرمك أقل من طاعتنا في نعمك.

١٤٢ ـــــــ

٤٥٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران ببغداد نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله نا يونس بن محمد نا حماد عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: كان ليهودي على أبي تمر فقتل يوم أحد وترك حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين.

فقال النبي ﷺ لليهودي: هل لك أن تأخذ العام بعضه وتؤخر بعضه فأبى اليهودي. فقال النبي ﷺ: إذا حضر الجذاذ فأذني فجاء هو وأبو بكر وعمر فجعلت أجذ [ويكال][1] له من أسفل النخل ورسول الله ﷺ يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من أصغر الحديقتين فيما يحسب عمار قال: ثم أتيتهم برطب وماء فأكلوا وشربوا فقال: هذا من النعيم الذي يسألون عنه.

٤٦٠٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرىء بالكوفة نا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي املاء نا أبو عبد الله محمد بن موسى الأيلي المفسر نا محمد بن معمر نا روح بن عباده نا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ:

«ثم لتسألن يومئذ عن النعيم».

قال الرطب والماء البارد.

٤٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يونس بن محمد نا حشرج بن نباتة عن أبي بصرة البصري عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ ليلاً فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه ثم انطلق يمشي حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال رسول الله ﷺ لصاحب الحائط: أطعمنا بسراً فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه ثم دعا بماء وشرب ثم قال: لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله ﷺ ثم قال: يا نبي الله، إنا لمسؤلون عن هذا يوم القيامة؟ قال: نعم إلا من ثلاث خرقة

٤٥٩٩ ـ (١) في ب وركان.

١٤٤ ـــــــ

قال: خرجت للقاء رسول الله ﷺ والنظر في وجهه والسلام عليه فلم يلبث أن جاء عمر فقال: ما أخرجك يا عمر؟ قال: الجوع. قال: وأنا قد وجدت بعض الذي تجد انطلقوا إلى أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري قال: فذكر قصة أبي الهيثم.

٤٦٠٤ ـ قال الشيخ أحمد رحمه الله: وتمام الحديث فيما أنبأنا أبو عبد الله الحافظ إجازة أن عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق أخبرهم نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا آدم بن أبي إياس نا شيبان بن عبد الرحمن بإسناده نحو هذا قال: وأنا وجدت بعض ذلك فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلاً كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربته يزعبها فوضعها ثم جاء فالتزم رسول الله ﷺ ويفديه بأبيه وأمه فانطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطاً ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال رسول الله ﷺ: أفلا انتقيت لنا من رطب فقال: يا رسول الله ـ ﷺ ـ إني أردت أن تخيروا من بسره ورطبه فأكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال رسول الله ﷺ: هذا والذي نفسي بيده النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق أبو الهيثم ليضع لهم طعاماً. فقال له رسول الله ﷺ: لا تذبحن ذات در فذبح لهم عناقاً أو جدياً فأتاهم به فأكلوا فقال له رسول الله ﷺ: هل لك خادم؟ قال: لا. قال: فإذا أتانا سبي فأتنا إذا أتى رسول الله ﷺ برأسين ليس معهم ثالث فأتاه أبو الهيثم. فقال له رسول الله ﷺ: اختر منهما. فقال يا رسول الله اختر لي. فقال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن خذ هذا [فإني][1] رأيته يصلي واستوحى به معروفاً فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت له امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه رسول الله ﷺ إلا أن تعتقه فقال: هو عتيق فقال رسول الله ﷺ: إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلاّ وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالاً من يوق بطانة السوء فقد وقى. ورواه أبو مجاهد عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس فذكر الحديث بزيادات وقال أبو أيوب بدل أبي الهيثم ومما زاد قال: فهذا النعيم الذي

٤٦٠٤ ـ (١) في الأصل فإنه.

١٤٦ ـــــــ

منزله ثم قال: إن رسول الله ﷺ أوصاني بك خيراً فأنت حر لوجه الله.

قال: ونا هيثم عن أبي إسحاق الكوفي عمن حدثه أن أبا الهيثم قال له: أنت حر لوجه الله ولك سهم من مالي.

٤٦٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين نا محمد بن وهب الدمشقي نا عبد الله بن العلاء بن زبر (ح).

وأخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهوية النّعماني نا عبيد الله بن عبد الواحد البزاز أنا هشام بن عمار نا الوليد نا عبد الله بن العلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أول ما يحاسب به العدو يوم القيامة أن يقال له ألم أصح جسمك وأرويك من الماء البارد».

ولفظ حديثهما سواء غير أن في رواية أبي عبد الله قال: حدثني الضحاك بن عبد الله بن عرزب.

٤٦٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قماش نا ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل لعبده يوم القيامة:

«يا بن آدم ألم أحملك على الخيل والإبل وأزوجك النساء وأجعلك تربع وترأس فيقول: بلى أي رب. فيقول: أين شكر ذلك».

٤٦٠٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عفان نا حماد بن سلمة عن عاصم عن ذكوان [عن][1] أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله. [هذا حديث قد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة في حديث طويل أخرجه مسلم وقد أخرجناه في كتاب البعث والنشور][2]

٤٦٠٩ ـ (١) زيادة ليست في ب.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من أ.

١٤٨ ـــــــ

٤٦١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: أخبرت عن أبي بكر بن الأسود نا بكار بن صعير عن عبد الله بن عقيل بن سمير الرياحي عن أبيه قال: شرب عبد الله بن عمر ماء بارداً فبكى فاشتد بكاؤه فقيل: ما يبكيك قال: تذكرت آية في كتاب الله عز وجل:

﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾.

فعرفت أن أهل النار لا يشتهون إلا الماء البارد وقد قال الله عز وجل:

﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾.

٤٦١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري ببيت المقدس نا نعيم بن حماد نا حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عبد الله في قوله:

﴿لتسئلن يومئذٍ عن النعيم﴾.

قال: الأمن والصحة.

٤٦١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس هو الأصم أنا الحسن بن علي بن عفان نا الحسين بن علي نا القاسم بن الوليد قال: سألت قتادة عن قول الله عز وجل:

﴿ثم لتسئلن يومئذٍ عن النعيم﴾.

[قال الأمن والصحة][1]

٤٦١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك قال: بلغني أن لقمان الحكيم قال لابنه: ليس غنى كصحة وليس نعيم كطيب نفس.

٤٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو البختري [نا][1]

٤٦١٦ ـ (١) سقط من أ.

٤٦١٨ ـ (١) سقط من أ.

١٥٠ ـــــــ

قايسوا بنعمتي [عليه][1] وبعمله فيُوجَد نعمة البصر قد أحاطت بعبارة خمس مائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه فيقول: أدخلوا عبدي النار. قال: فيجر إلى النار فينادي رب برحمتك أدخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول: يا عبدي من خلقك ولم تك شيئاً؟ فيقول: أنت يا رب.

فيقول: أكان ذلك من قبلك أم برحمتي؟ فيقول بل برحمتك.

فيقول: من قواك لعبادة خمس مائة سنة فيقول: أنت، فيقول: من أنزلك في جبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرج في السنة مرة وسألتني أن أقبضك ساجداً ففعلت ذلك بك فيقول: أنت يا رب. قال: فذلك برحمتي فبرحمتي أدخلت الجنة أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت يا عبدي فأدخله الجنة.

قال جبريل عليه السلام: إنما الأشياء برحمة الله يا محمد.

٤٦٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الوليد الفحام نا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عقيب حديث عمران بن حصين في البعث قال قتادة: وإن أهل الإسلام قليل في كثير فأحسنوا بالله الظن وارفعوا الرغبة إليه ولتكن رحمته منكم أوثق عندكم من أعمالكم فإنه لن ينجو ناج إلا برحمته [ولن][1] يهلك هالك إلا بعمله.

٤٦٢٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا قال: قال الحجاج بن يوسف نا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان حدثني عبد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال: قال وهب بن منبه عبد الله عز وجل عابد خمسين عاماً فأوحى الله عز وجل إليه إني قد غفرت لك.

قال: يا رب وما تغفر لي ولم أذنب فأذن الله عز وجل لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام فأتاه ملك الليلة فشكى إليه فقال: ما لقيت من ضربات العرق.

٤٦٢١ ـ (١) سقط من أ.

٤٦٢١ ـ (١) في ب ولكن.

١٥٢ ـــــــ

[وفي رواية الكواكبي حب المال والولد[١]].

٤٦٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد نا أحمد بن عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي نا المسيب بن واضح نا ابن عباس عن شرحبيل عن أبي الدرداء قال: الغنى صحة الجسد.

٤٦٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة والحسن أنهما قالا في هذه الآية:

﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾.

قال لكفور [قال أبو نصر وهو عبد الوهاب وسمعت الكلبي يقول في قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ قال الكنود][١] بالنعمة البخيل بما أعطى الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي الباسة تكون في قومه ولا يكون كنوداً حتى تكون هذه الخصال فيه.

٤٦٢٩ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا خالد بن خراش نا مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحجاب عن الحسن بن أبي الحسن: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾.

وقال: يعدد المصائب وينسى النعم.

٤٦٣٠ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله أنا محمود الوراق في ذلك:

يا أيها الظالم في فعله ... والظلم مردود على من ظلم
إلى متى أنت وحتى متى ... تشكو المصيبات وتنسى النعم

٤٦٣١ ـ أنشدنا أبو عبدالله الحافظ أنشدنا مخلد بن جعفر قال: أنشدنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال:

٤٦٢٦ ـ (١) زيادة من ب.
٤٦٢٨ ـ (١) سقط من أ.

خلقان لا أرضى طريقهما بطر الغنى ومذلة الفقر
فإذا غنيت فلا تكن بطراً وإذا افتقرت فته على الدهر

قال الشيخ أحمد وقد ذكرنا في كتاب السنن من الأخبار التي وردت في سجود الشكر وفي ذلك دلالة على تأكيد شكر المنعم على نعمته وبالله التوفيق.

فصل في فضل العقل
الذي هو من النعم العظام التي كرم بها عباده.

٤٦٣٢ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا الفضل بن محمد بن المسيب نا عبيدالله بن محمد العائشي نا صالح المري عن الحسن قال: لما خلق الله عز وجل العقل قال له:

إقبل فاقبل ثم قال له أدبر فادبر وقال ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك إني بك أعبد وبك أعرف وبك أخذ وبك أعطي.

هذا من قول الحسن وغيره مشهور وقد روي عن النبي ﷺ بإسناد غير قوي.

٤٦٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو بكر أحمد بن النضر الأزدي ببغداد نا محمد بن بكار نا حفص بن عمر عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لما خلق الله العقل قال له: قم فقام ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أقعد فقعد ثم قال له: ما خلقت خلقاً هو خير منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك بك أخذ وبك أعطي وبك أعرف وبك أعاقب بك الثواب وعليك العقاب».

٤٦٣٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الرحمن بن القاسم نا يحيى بن صالح الوحاظي نا حفص بن عمر فذكره بإسناده نحوه غير أنه زاد ولا أكرم منك قال: وبك أعاقب لك الثواب وعليك العقاب.

٤٦٣٥ ـ قال أبو أحمد ونا أحمد بن موسى بن زنجويه القطان نا محمد بن

بكار نا حفص بن عمر قاضي حلب بإسناده نحوه.

٤٦٣٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد المروزي نا منصور بن سفيان نا موسى بن أعين عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«إن الرجل ليكون من أهل الجهاد ومن أهل الصلاة ومن أهل الصيام وممن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وما يجري يوم القيامة أجره إلا على قدر عقله».

٤٦٣٧ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا بشر بن موسى نا منصور بن سفيان نا موسى بن أعين عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والصوم والزكاة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزي يوم القيامة إلا بقدر عقله».

وروي من وجه آخر مرسلاً.

٤٦٣٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا بقية بن الوليد الحمصي عن خليد بن دعلج عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس يعملون بالخير وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم».

٤٦٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن العلاء بن كريب نا محمد بن الصلت عن أحمد بن بشير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: كان رجل في بني إسرائيل له حمار فقال: اللهم إنك تعلم إنه ليس لي إلا حمارواحد فإن كان لك حمار فأرسله يرعى مع حماري. قال: فهم به نبيهم فأوحى الله إليه أن دعه فإني أثيب كل إنسان على قدر عقله هذا موقوف وروي مرفوعاً.

٤٦٤٠ ـ أخبرناه أبو سعد الزاهد نا أبو الحسن الصيرفي نا إبراهيم بن أبي طالب نا مسلم بن جنادة ح.

وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسين بن إسماعيل المحاملي نا أبو السائب مسلم بن جناده قال: سمعت أحمد بن بشير يقول: نا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء فأعشبت الأرض فرأى حماراً يرعى فقال: رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك نبياً من أنبياء بني إسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله تعالى إليه:

إنما أجازي العباد على قدر عقولهم.

لفظ حديث الماليني تفرد به أحمد بن بشير الكوفي هذا والله أعلم.

٤٦٤١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسن بن سفيان نا حكيم بن سيف نا عبدالله بن عمر عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنكم إسلام رجل حتى تعرفوا ما عقده عقله».

إسحاق بن أبي فروة ضعيف وقد روى عنه الأكابر والله أعلم.

٤٦٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا عبد الله بن الحسن بن أحمد نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنكم إسلام امرىء حتى تعلموا عقده عقله».

كذا وجدته إسحاق بن راشد والله أعلم.

٤٦٤٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النوقاني بها وأبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا علي بن الحسن نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبكم اسلام رجل حتى تعرفوا ما عقده عقله».

تفرد علي بن الحسين الشافعي وهو ضعيف.

٤٦٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن محمد الصغاني بمرو ثنا يحي بن ساسويه با حامد بن آدم نا أبو غانم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له».

تفرد به حامد بن آدم وكان متهماً بالكذب.

٤٦٤٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد العزيز بن سليمان الحرملي نا نصر بن عاصم نا عبد المجيد أظن عن مروان بن سالم عن صفوان عن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل كيف عقله؟ فإذا قالوا حسن قال: أرجوه وإذا قالوا غير ذلك قال: لن يبلغ صاحبكم حيث يظنون.

قال: الشيخ تفرد به مروان بن سالم الحويني وهو ضعيف.

٤٦٤٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي أنا محمد بن الحسن بن قتيبه بعسقلان أنا إبراهيم بن يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق.

٤٦٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل نا محمد بن المنذر بن سعيد نا أحمد بن يحيى الصوفي نا عثمان بن سعيد الأحولي نا محمد بن عبد الله الحبطي[1] من أهل تستر نا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه قال للحسن ابنه: يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«العقل أعوز من المال ولا فقر أشد من الجهل ولا وحدة أشد من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا

٤٦٤٧ ـ (١) في (أ) الحطي.

ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الظرف الصلف وآفة الجمال البغي وآفة الشجاعة الفخر، يا بني لا تستخفن برجل تراه أبداً، فإن كان أكبر منك فاحسب أنه أبوك وإن كان مثلك فاحسب أنه أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك».

تفرد به هذا الحبطي عن شعبة وليس بالقوي.

٤٦٤٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب نا قتيبة بن سعيد نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة».

٤٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس بن مالك أن رجلاً قال: للنبي ﷺ: أوصني يا رسول الله. فقال له رسول الله ﷺ: خذ الأمر بالتدبير وإن رأيت في عاقبته خيراً فامضي، وإن خفت غيّاً فامسك.

أبان بن أبي عياش ضعيف في الرواية.

٤٦٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد المؤذن نا إبراهيم بن جعفر بن الوليد نا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب نا أبي نا نهشل بن سعيد نا عباد بن كثير عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«كم من عاقل غَفَّلَ الله عن أمره وهو حقير عند الناس (ذميم)[1] المنظر ينجو غداً وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غداً في القيامة».

تفرد به نهشل عن عباد.

٤٦٥١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن إبراهيم هو ابن ملحان نا وثيمة بن موسى نا سلمة بن الفضل عن رجل ذكره عن

٤٦٥٠ ـ (١) ف (أ) ظريف.

ابن شهاب الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«إن لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العاقلين».

قال الشيخ أحمد: وهذا منكر ولعل البلاء وقع من الرجل الذي لم يسم والله أعلم.

٤٦٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا الحارث أبي أسامة نا الحسين بن موسى نا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: «هل في ذلك قسم لذي حجر».

قال: لذي عقل، لذي رأي.

٤٦٥٣ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام نا محمد بن محمد بن (بيدوي) نا الحسن بن سفيان نا أبو كريب محمد بن العلا نا أبو معاوية عن أبي روق عن الضحاك «لينذر من كان حياً» قال: عاقلاً.

٤٦٥٤ ـ قال الشيخ أحمد رحمه الله: وفيما أجاز لي شيخنا أبو عبد الله الحافظ أن أحمد بن محمد بن واصل البيكندي أخبرهم أنا أبي أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال يزيد بن جابر: أخبرني شيخ بالساحل عن رجل من بني قشير يقال له قرة بن هبيرة أنه أتى النبي ﷺ فقال:

«أنه كان لنا أرباب تعبد من دون الله فدعوناهن فلم يجبن وسألناهن فلم يعطين وجئناك فهدانا».

فقال رسول الله ﷺ:

«أفلح من رزق لباً[1]».

٤٦٥٥ ـ وروي (ذلك)[1] عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط أن قرة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله ﷺ فذكر قصة فلما أدبر قال رسول الله ﷺ:

٤٦٥٤ ـ (١) في (أ) لبناً.

٤٦٥٥ ـ (١) سقط من (ب).

«قد أفلح من رزق لباً».

٤٦٥٦ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري أنا أبو سعيد الخليل (بن أحمد) القاضي نا أبو بكر بن أبي داود نا عبد الملك بن شعيب حدثني ابن وهب عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط أن قرة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله ﷺ فاسلم. . . . فذكر الحديث فقال له كيف قلت حين أسرت قال: قلت يا رسول الله كان لنا أرباب وربات من دون الله ندعوهن فلا يجيبنا ونسألهن فلا يعطينا فلما بعثك الله جئناك وتركناهن ثم أدبر فقال رسول الله ﷺ:

«قد أفلح من رزق لباً».

٤٦٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه نا الحسن بن علي بن زياد نا إبراهيم بن موسى الفرا نا مسلم بن خالد (ج).

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي الحضرمي نا أحمد بن عون الفواس نا مسلم بن خلد عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«كرم المرء دينه ومرؤته عقله وحسبه خلقه».

وفي رواية أبي عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ثم ذكره.

٤٦٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أحمد بن زيد نا ابن أبي عمر نا سفيان عن زكريا عن الشعبي قال: قال عمر رضي الله عنه:

«حسب الرجل دينه ومرؤته خلقه وأصله عقله».

٤٦٥٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر نا سوار بن عبد الله العنبري نا عبد الرحمن بن عثمان

٤٦٥٦ ـ سقط هذا الحديث بأكمله من (أ).

أبو بحر البكراوي حدثني عبد الرحمن بن يزيد العمي عن أبيه عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والحلم زيره والصبر أمير جنوده والرفق والده واللين أخوه».

هذا منقطع.

٤٦٦٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الكديمي نا إسماعيل بن نصر العبدي نا ميسره عن موسى بن عبيده عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال:

«ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى».

قال الشيخ: هذا إسناد ضعيف والذي قبله منقطع.

٤٦٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن (نجيد)[1] نا عيسى بن محمد المروزي نا الحسن بن حماد العطار نا أبو حمزة السكري نا إبراهيم الصائغ عن حماد عن إبراهيم قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب.

٤٦٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أبي مريم نا محمد بن مسلم حدثني عمرو بن دينار أخبرني ابن شهاب عن عياض بن خليفه عن علي بن أبي طالب أنه سمعه يقول وهو بصفين: إن العقل في القلب وإن الرحم في الكبد وإن الرأفة في الطحال وإن النفس في الرئة.

٤٦٦٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت أبا القاسم النصر أباذي يقول: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي يقول: سمعت علي بن عبد الرحمن الزاهد يقول قال: أحمد بن عاصم الأنطاكي: ـ أنفع العقل ما عرفك نعم الله عليك وأعانك على شكرها وقام بخلاف الهوى.

٤٦٦١ ـ (١) في (أ) ابن عيد وهو خطأ.

٤٦٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: قال سفيان بن عيينة: ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر [إنما العاقل[١] الذي يعرف الخير والشر] إنما العاقل الذي إذا رأى (الخير)[٢] اتبعه وإذا رأى الشر اجتنبه.

٤٦٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال[١]: سمعت محمد بن عبدالله قال: سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول: كان الناس في الجاهلية يتبعون (ما استحسنت)[٢] عقولهم وطبائعهم فجاء النبي ﷺ فردهم إلى الشريعة والإتباع بالعقل الصحيح الذي يستحسن محاسن الشريعة ويستقبح ما يستقبحه.

٤٦٦٦ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول: سمعت علي بن عبد الله يقول: سمعت أبا الحسن السيرواني يقول: سمعت الجنيد يقول: سئل السري عن العقل فقال ما قامت به الحجة على مأمور ومنهى.

٤٦٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط قال: سمعت ذا النون المصري يقول: من أراد علم طريق الآخرة فليكثر محادثة الحكماء ومجالستهم وليكن أول ما يسأل الحكيم (عن)[١] العقل فإن جميع الأشياء لا تدرك إلا بالعقل ومتى أردت الخدمة لله عز وجل (فاعتقل)[٢] لمن يخدم ثم اخدم.

٤٦٦٨ ـ وباسناده قال: وسمعت ذا النون يقول: والذي رفض الدنيا بحب الله هم قوم من أهل المعرفة والعقل بالآخرة.

٤٦٦٩ ـ وباسناده قال: وسمعت ذا النون يقول: اعلموا أن العاقل يعترف

٤٦٦٤ ـ (١) سقط من (ب).

(٢) في (أ) العمل.

٤٦٦٥ ـ (١) في (ب) يقول.

(٢) في (ب) ما تستحسنه.

٤٦٦٧ ـ (١) في (أ) في.

(٢) هكذا في (أ) و(ب) ويحتمل أن تكون فاعقل.

بذنبه ويحسبن ذنب غيره ويجود بما لديه ويزهد فيما عنده[١] غيره ويكف أذاه ويحتمل الأذى عن غيره.

٤٦٧٠ ـ وبإسناده قال: سمعت ذا النون [المصري][١] يقول: تجوع وتخل ترى العجب من أحب الله عاش ومن مال إلى غيره طاش والأحمق يغدو ويروح في لا شيء والعاقل عن خواطر نفسه (فتاش)[٢].

٤٦٧١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان (الخياط)[١] فذكر الحكايات عن ذي النون وزاد والكريم يعطي قبل السؤال فكيف يبخل بعد السؤال ويقدر قبل الاعتذار فكيف يحقد بعد الاعتذار ويعفو قبل الامتناع فكيف يطمع الإزورار.

٤٦٧٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد نا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وريزة بن محمد نا علي بن محمد قال: سمعت عثمان يقول: قيل لجعفر بن محمد ما الشيء الذي يعول عليه المرء؟ قال: عقله الذي يرجع إليه فيه.

قيل فأين العقل من الهوى؟.

قال: هما جميعاً في وعاء قيل فأيهما على صاحبه أقوى؟.

قال: العدل من سلطان العقل والجور من سلطان الهوى والنفس بينهما فمن أطاع عقله سدده وأرشده ومن مال به هواه أضله وأهلكه.

٤٦٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أن الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان (الحناط) حدثني عبد الله بن محمد النصيبي قال: قال ابن القرية:

الرجال ثلاثة عاقل وأحمق وفاجر فالعاقل إن كلم أجاب وإن سمع وعي

---

(١) الصواب عند غيره.

٤٦٧٠ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) قياس.

٤٦٧١ ـ (١) في (ب) الحناط.

٤٦٧٣ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٢٥).

وإن نطق نطق بصواب والأحمق إن تكلم عجل وإن حدث ذهل وإن حمل على القبيح فعل والفاجر إن ائتمنته خانك وإن حادثته شانك.

٤٦٧٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن شيبان العطار ببغداد نا أبو بكر محمد بن عمر بن الجعاني الحافظ حدثني أحمد بن عبد الله الوكيل نا رجاء بن سهل نا أبو مسهر عن عروة بن زبير قال: قيل لقس بن ساعدة ما العقل؟.

قال: معرفة الإنسان نفسه. قيل فما أفضل العلم؟

قال: وقوف المرء عند علمه.

٤٦٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثني عيسى بن إسحاق الأنصاري قال كان أبو عبد الله الساجي رحمه الله يقول: كيف يكون عاقلاً من لم يكن لنفسه ناظراً [أم][1] كيف يكون عاقلاً من يطلب بأعمال طاعته من المخلوقين ثواباً عاجلاً، أم كيف يكون عاقلاً من كان بعيوب نفسه جاهلاً وفي عيوب غيره ناظراً، أم كيف يكون عاقلاً (من)[2] [لم يكن لما يراه في نفسه من النقص وأهل زمانه محزوناً باكياً أم كيف يكون عاقلاً من][2] كان في قلة الحياء من الله عز اسمه متمادياً.

٤٦٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عبد الله المروزي أنا أبو حاتم أحمد بن أبي روح قال: سمعت أبي يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: كان السلف يقولون: إن على كل شيء زكاة وزكاة العقل طول الحزن.

٤٦٧٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا أحمد بن سلمة نا عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن الأغر عن وهب بن منبه قال: في حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يشغل عن أربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة

٤٦٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

(يخلو)[١] فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة (يخلي)[٢] فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فإن هذه الساعة عوناً على هذه الساعات واجماماً للقلوب وفضل يلقاه وحق على العاقل أن لا يظعن إلا في إحدى ثلاث زاد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم. قال عبد الرحمن: هذا أو نحوه.

٤٦٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني أنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا بشر بن رافع نا شيخ من أهل صنعاء يقال له أبو عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: إني وجدت في حكمة آل داود على العاقل أن لا يشغل عن أربع ساعات فذكر الحكاية بمعناها غير أنه قال: وفضل وبلغه وعلى (العاقل)[١] أن يكون عالماً بزمانه ممسكاً للسانه مقبلاً على شأنه.

٤٦٧٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح يقول: نا أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام قال: سمعت أحمد بن سيار يقول: سمعت حبيب أبا محمد الحلاب قال: قيل لعبد الله بن المبارك: أي خصلة في الإنسان خير؟ قال: غريزة عقل.

قال: فإن لم يكن؟ قال: فأدب حسن.

قيل فإن لم يكن؟ قال: أخ شفيق[١] يشاوره.

قيل فإن لم يكن؟ قال: فصمت طويل.

[قيل][٢] فإن لم يكن؟ قال: فموت عاجل.

٤٦٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل

٤٦٧٧ ـ (١) في (ب) يقضي.

(٢) في (ب) يخلو فيها.

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٢٤) والمحاسبة (١٢).

٤٦٧٨ ـ (١) في (ب) العاقلة.

٤٦٧٩ ـ (١) في (ب) أخ شفيف.

(٢) سقط من (ب).

الشعراني نا جدي نا محمد بن يحيى الصائغ المروزي نا حبيب الجلاب فذكره غير أنه قال أخ. . . شقيق (يستشيره فنشير عليه)[١].

أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن الحكم بن عبد الرحمن قال كانت العرب تقول العقل التجارب والحزم سوء الظن.

٤٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن مقسم المقري ببغداد نا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي نا ابن شبيب قال: سئل بعض الخلفاء أي شيء يؤيد العقل؟ وأي شيء أشد به إضراراً؟ قال: أما أشده تأييداً فمشاورة العلماء وتجربة الأمور وحسن التثبت وأشد به اضراراً فالاستبداد والتهاون والعجلة.

٤٦٨٢ ـ وسمعت [أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني يقول: سمعت][١] أبا الحسن علي بن محمد بن سعيد الخطيب بسرخس يقول: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت جنيد بن محمد يقول: (سمعت)[٢] حارث المحابسي يقول: لكل شيء جوهر وجوهر الإنسان العقل. قيل وما جوهر العقل؟ قال: الصبر.

٤٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الماسرجي نا علي بن عبدان نا أبو الأزهر نا أبو أسامة قال: سمعت مالك بن أنس يقول: العاقل من عقل عن الله عز وجل أمره وصبر على بلوى زمانه.

٤٦٨٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الفضل بن المسيب نا أحمد بن خلد نا يونس بن محمد عن أبي الأشهب عن الحسن قال: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه.

٤٦٨٠ ـ (١) في (أ) يستشير اليه.
أخرجه ابن أبي الدنيا (٣٦).
٤٦٨٢ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).

٤٦٨٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن علي الصائغ نا محمد بن أبي الأزهر قال: قال أبو بكر بن عياش: العقل إمساك اللسان والتؤدة والحمق ذرب اللسان وشدة البيان.

٤٦٨٥ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن موسى يقول: سمعت الصولي يقول: نا أحمد بن يحيى نا الرياشي قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كان يقال الصمت منام العقل والمنطق يقظته ولا منام إلا بيقظة ولا يقظة إلا بمنام.

٤٦٨٦ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى (اميرك)[1] النيسابوري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا زيد بن الحباب أنا مهدي بن ميمون عن يونس بن عبيد عن ميمون بن مهران قال: التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف الفقه ورفعك في معيشتك يلقى نصف المؤنة.

٤٦٨٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: بلغني أن يوسف بن الحسين كان يقول: إذا أردت أن تعرف العاقل من الأحمق فجدثه بالمحال إن قبل فاعلم أنه أحمق.

٤٦٨٨ ـ أخبرنا [أبو][1] عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو الطيب مظفر بن سهل الخليلي بمكة قال: سمعت أحمد بن علي المؤدب يقول: سمعت يزيد بن هارون قال: من كان علمه أكثر من عقله خشيت عليه ومن كان عقله أكثر من علمه رجوت له.

٤٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد نا الحارث بن النعمان عن خليد بن دعلج قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: لا

٤٦٨٥ ـ مكرر أنظر العقل لابن أبي الدنيا (٩٨).

٤٦٨٦ ـ (١) غير واضح في (أ).

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل ٦٧

٤٦٨٨ ـ (١) سقط من (ب).

ينفعك القارىء حتى يكون له عقل.

٤٦٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال: من الناس من عقله بفنائه ومنهم من عقله معه ومنهم من لا عقل له فأما [العقل][1] الذي عقله معه فالذي يبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم وأما الذي عقله بفنائه [فالذي يبصر ما يخرج منه بعدما يتكلم قال: فحدثت به عبد الرحمن بن مهدي فقال: هذه صنعتنا يعني الذي عقله بفنائه][2] واستحسن الكلام. فقال: ليس هذا من كلام شعبة إنه سمعه من غيره.

٤٦٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني دعلج بن أحمد السجزي نا أحمد بن علي الأبار نا محمد بن سلام الجمحي قال: (زعم)[1] عبد القاهر بن السري قال: قال إياس بن معاوية ما من رجل عاقل إلا وهو يعرف عيب نفسه. قال: فقيل له فما عيبك يا أبا وائلة؟ قال: الإكثار قال: ثم (ماذا)[2] قال: أم والله [مع][3] ذلك وإن أكثرت ما تدبر قول عاقل إلا وجد فيه بعض ما ينتفع [به][4].

٤٦٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا أبو حشرج عن وهب بن منبه قال: لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها: يا ذا القرنين صف لي الناس؟ قال: إن محادثتك من لا يعقل (بمنزلة من يضع)[1] الموائد لأهل القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل أو يطبخ الحديد يلتمس آدمه ، نقل الحجارة من رؤوس الجبال أيسر من محادثة من لا يعقل.

٤٦٩٠ ـ (١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
٤٦٩١ ـ (١) في (أ) ابن عمر.
(٢) سط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من أ.
٤٦٩٢ ـ (١) في (أ) كما يضع.

٤٦٩٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الفضل بن المسيب نا أحمد بن خلد نا غسان بن المفضل الغلابي عن سفيان بن عيينة قال: قال أيوب إني لألقي الأخ من إخواني فأكون عاقلاً أياماً.

٤٦٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الغلابي أنا ابن عائشة قال: كان الحسن يقول: لسان العاقل من وراء قلبه فإذا عرض له قول نظر فإن كان له قال: وإن كان عليه أمسك، ولسان الأحمق أمام قلبه فإذا عرض له القول عليه أوله.

٤٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت أبا أحمد الفراء يقول: سمعت علي بن عثام يقول: إنما أخذ العقل من عقال الإبل وذلك أنها تنزع من أوطانها فتشرد فترجع إلى أوطانها فكذلك العقل يعقل صاحبه.

٤٦٩٦ ـ قال عامر بن عبد قيس: إذا عقلك عملك عما لا ينبغي فأنت عاقل.

٤٦٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو عبد الله نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري سمعته يقول: ما عبد الله بمثل العلم.

قال: وقال أيوب: العقل في الدين نعم الشيء هو.

٤٦٩٨ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت عمر[1] بن أحمد بن أيوب يقول: سمعت الدريري يقول: سمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: قال الأحنف بن قيس العقل خير قرين والأدب خير ميراث والتوفيق خير قرين[2].

٤٦٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد الحسيني بمرو أخبرني أبو عبد الله الكوكبي أخبرني إلياس بن سلمة قال: كتب أبو دجانة أحمد بن محمد إلى جعفر بن يحيى البرمكي: واعلم أن من سعادة المرء سلام

٤٦٩٨ ـ (١) في (ب) عمير.

(٢) في (ب) فرس.

عقله من الآفة وانتشار فضله في العامة وبالعقل والفضل (ينال)[١] الفخر وعن أهلنا ينتشر الصوت والذكر (فاسم)[٢] بعملك إلى المنافع وارتد لأياديك المواضع.

٤٧٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاكم الاسفرايني أنا أبو محمد الحسن بن محمد نا أبو أحمد عبد الله بن قريش قال: وجدت في سماع الفرج بن اليمان نا عمر بن يزيد عن زياد بن علاقة عن جرير قال: كان النبي ﷺ يدعوا بهذا الدعاء اللهم متعني من الدنيا بسمعي وبصري وعقلي.

هذا إسناد ضعيف وروى من وجه آخر.

٤٧٠١ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عثمان يعني ابن الهيثم نا أبو المقدام هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي واجعلها الوارث مني وانصرني على عدوي وأرني منه ثأري اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فإنه بئس الضجيج. قال: ثم يضطجع. لفظ وعقلي غريب فيه تفرد به أبو المقدام وليس بالقوي والله أعلم.

٤٧٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان نا بشر بن موسى نا محمد بن الفضل بن صالح نا حسين الجعفي عن محمد بن أبي إسماعيل قال: كنا نجالس منصور بن المعتمر إذا أراد أن يقوم اعتمد على يديه وقال: اللهم اجمع على الهدى أمرنا، واجعل التقوى زادنا، والجنة مآبنا وارزقنا شكراً يرضيك عنا وورعاً يحجزنا عن معاصيك وخلقاً نعيش به من الناس وعقلاً ينفعنا به قال: فكان إذا قال: وعقلاً ينفعنا به. يأخذني الضحك فيقول: من أي شيء تضحك يا ابن أبي إسماعيل إن الرجل ليكون عنده ويكون عنده ولا يكون له عقل فلا يكون عنده[١] شيء.

٤٦٩٩ ـ (١) في (أ) بيان.

(٢) في (أ) واسم.

٤٧٠٢ ـ (١) في (ب) له.

قال الحليمي: ومن أعظم فوائد نعم الله تعالى جده الاستدلال بها على المنعم فإن فيها الدليل عليه وعلى قدرته وعلمه وحكمته ووحدانيته وقد نبه الله تعالى على ذلك في غير موضع من كتابه فإنه تبارك وتعالى امتن علينا بأن جعل لنا السمع والأبصار والأفئدة بعد أن أخرجنا من بطون أمهاتنا لا نعلم شيئاً فذكر بعض الآيات التي وردت في ذلك ثم قال:

وقال في آية أخرى:

﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾.

فكان معنى ذلك في أنفسكم دلالات الحدث وهي الأحوال المتقلبة بهم من حيث لم ينفكوا عنها فإن تلك الأحوال إذا كانت أحداثاً ولم يكونوا خلواً منها قط فواجب أن يعلموا أنهم أحداث والحدث لا يخلو من محدث.

وقيل معنى ذلك أنكم تعلمون من أنفسكم أنكم لم تكونوا ثم كنتم فلا يخلوا أحدكم من أن يكون هو الذي خلق نفسه أو أبواه خلقاه أو غيره وغيرهما فلا يمكن أن يكون خلق نفسه لأنه لو شاء [أحد](٢) ما تمت قواه وكمل عقله أن يتم من نفسه عضواً ناقصاً لم يقدر عليه فوجب أن يعلم أنه إذا كان نطفة مواتاً من أن يقلب نفسه حالاً فحالا أبعد وعنه أعجز ثم يعلم أنه إذا كان موجوداً غير أنه ضعيف أو موات لا يقدر من أمره على شيء فهو إذا كان عدماً (من بعد ذلك)(٣) أبعد ولا يمكن أن يكون أبواه فعلاً لأن الأبوين في العجز الذي ذكرنا مثله فإذا استحال أن يكون فاعلاً لنفسه واستحال أن يكون فاعلاً لأبويه فحق أذاً أنه فعل فاعل غيره وغير أبويه وإنما يراد الله بذلك الفاعل «أفلا تبصرون» ألا تدركون (بعقولكم)(٤) ما فيها من هذه الهداية فتهتدوا [بها](٥) ولا يكفروا. فإن قال قائل إن الفاعل هو الطبع. قيل له وما الطبع فإن هذا الاسم نفسه يدل على أن للمسمى به فاعلاً لأن الطبع لا يكون إلا فعل الطابع كما لا يكون الضرب إلا فعل الضارب فإن الطبيعة هي المطبوعة كما أن القتيلة هي المقتولة والذبيحة هي

(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب) بعد من ذلك.
(٤) في (أ) يغفر لكم.
(٥) سقط من (أ).

المذبوحة والصنيعة هي المصنوعة والمفعول في افتضاء الفعل كالفعل وإن قالوا الطبيعة قوة مخصوصة فذكروها ونعتوها. قيل لهم القوة عرض (لا بقاء لها)[٦] فيستحيل أن يؤلف الأجسام كما يستحيل على اللون أن يفعل ذلك، وعلى الصوت والطعم ولأن خلق الإنسان فعل سديد متقن فلا يمكن أن يكون صدر إلا من عالم حكيم والقوة لا تليق بها الحياة ولا القدرة ولا العلم ولا الحكمة فأين يمكن أن يكون الخلق وقع منها وإن وصفوا الطبيعة بهذه الصفات كانوا مشيرين بمن هي له إلى البارىء إلا أنهم يلحدون في اسمه فيسمون به غيره ويثبتونه وعندهم أنهم ينفونه وهذا نهاية الجهل فيقال لهم ما قال الله عز وجل لهم:

﴿أفلا تبصرون﴾.

أي لا عقول لكم تدركون بها خطأ هذا القول وفساده فترجعوا عنه إلى ما يصح ويسلم على النظر وبالله التوفيق.

وقد ذكر الله تعالى في كتابه ما جعل للناس من نعمة وإنه إن نزع عنهم تلك النعم أو نزع بعضها فمن إله غير الله يأتيهم بها وفي ذلك دلالة على نفي الشرك وبالله التوفيق.

٤٧٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر السقطي نا حامد بن يحيى سنة إحدى وأربعين نا سفيان نا أبو الزرعا النهدي حدثني أبو الأحوص عن أبيه مالك الجشمي قال: أتيت رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله قال في آخره: أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يخونك ويكذبك حديثاً والآخر لا يخونك ويصدقك حديثاً أيهما أحب إليك؟ قال: قلت الذي لا يخونني ويصدقني حديثاً قال: كذلك أنتم عبيد ربكم عز وجل.

---

(٦) في (أ) لا يقال.

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٧٦).

فصل
في النوم
الذي هو نعمة من نعم الله تعالى
في دار الدنيا وما جاء في آدابه

وقد ذكرنا في كتاب الدعوات ما ورد من الدعوات عند النوم وعند الاستيقاظ من النوم من أراد ذلك رجع إليه إن شاء الله تعالى جده.

٤٧٠٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل (بن)[1] إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير عن منصور بن المعتمر ان سعد بن عبيده[2] نا حدثني البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال له: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت واجعلهن من آخر كلامك فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة قال: فجعلت أرددهن لاستذكرهن فقلت: وبرسولك الذي أرسلت فقال: ونبيك الذي أرسلت. ورواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه البخاري من حديث معتمر عن منصور.

٤٧٠٥ - وروينا في حديث قطر بن خليفة عن سعيد بن عبيدة عن البراء عن النبي ﷺ قال:

«إذا أويت إلى فراشك طاهراً متوسد يمينك ثم قل فذكر الدعاء».

٤٧٠٦ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الدقاق نا أحمد بن عثمان الأدمي نا أحمد بن محمد البرقي نا أبو الوليد الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه قال:

«اللهم إني أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك ووجهت وجهي إليك

٤٧٠٤ - (١) في (أ) بنت.

(٢) في (أ) سعيد بن عبيد وهو خطأ.

أخرجه مسلم (٤/٢٠٨١).

وألجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٧٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء نا محمد بن عمرو الجوسني أنا أحمد بن يونس نا زهير نا عبيد الله بن عمر بن حفص حدثني سعيد هو المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخله إزاره كأنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يضطجع على شقة الأيمن ثم يقول باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فأرحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبيد الله.

٤٧٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا زياد بن الخليل التستري نا مسدد نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده على خده ثم قال:

«اللهم باسمك أموت وأحيا».

وإذا استيقظ قال:

«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة.

٤٧٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا محمد بن بكر نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا (ابان)[1] نا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة

٤٧٠٩ ـ (١) في (أ) أبا ذر وهو خطأ.

زوج النبي ﷺ إن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول:

«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات».

٤٧١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رافع أن خالد بن الوليد جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه وحشة يجدها. فقال له: ألا أعلمك ما علمني الروح الأمين جبريل عليه السلام. قال: إن عفريتاً من الجن (يكيدك)[1] فإذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء (وما يعرج فيها)[2] ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق إلا بخير يا رحمن.

٤٧١١ ـ وبهذا الإسناد أنا عبد الرزاق عن أبي بكر بن أبي عياش قال أخبرني أبو يحيى أنه سمع مجاهداً يقول: قال لي ابن عباس: لا تنامن إلا على وضوء فإن الأرواح تبعث على ما قبضت عليه.

٤٧١٢ ـ وبهذا الإسناد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن أن سعيد بن العاص نكح امرأة عمر بن الخطاب فقال لها: إني لم أنكحك رغبة في النساء ولكن نكحتك لتحدثيني عن صنع عمر. فقالت: كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع عنده إناء فيه ماء فإذا تعار من الليل أخذ من ذلك الماء فيمسح وجهه ويديه ثم ذكر الله عز وجل.

٤٧١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني محمد بن مؤمل بن حسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا قتيبة بن سعيد قال: قدمت على جرير فسألني: أسمعت من ابن لهيعة؟ فقلت: نعم.

أخرجه المصنف من طريق أبي داود في الأدب.

٤٧١٠ ـ (١) في (أ) يكيدني.

(٢) في (أ) وما يخرج منها.

قال: سمعت منه حديث واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو قال: تعرج الأرواح في منامها فما كان منها طاهراً سجد أمام العرش وما كان غير طاهر سجد قاصياً قال: فدعا جرير بالكتاب وكتب في موضعين.

٤٧١٤ ـ قال قتيبة ونا النضر بن زرارة عن أبي حيان عن كنانة العدوي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال حين يأوي إلى فراشه وهو طاهر الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

٤٧١٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة أنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال: رأيت رسول الله ﷺ في المسجد مستلقياً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان ومن حديث مالك وغيرهما.

٤٧١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا يحيى بن بكير نا مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك.

٤٧١٧ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن نا عثمان بن سعيد نا يحيى بن بكير نا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان [بن عفان][1] كانا يفعلان ذلك.

٤٧١٨ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم

٤٧١٧ ـ (١) سقط من (ب).

عن عمه قال: رأيت رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد رافعاً إحدى رجليه على الأخرى قال الزهري.

٤٧١٩ ـ وأخبرنا سعيد بن سليمان قال: فأما عمر وعثمان رضي الله عنهما فكان لا يحصي ذلك منهما. قال الزهري: ثم جاء الناس بأمر عظيم. قال الشيخ: حديث الزهري عن عباد رواه مسلم في الصحيح عن ابن راهوية وعبد بن حميد عن عبد الرزاق.

٤٧٢٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن منصور المروزي نا النضر بن (شميل)[١] نا محمد بن عمرو (ح).

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا أبو سهل بن زياد القطان (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف ومحمد بن موسى نا[٢] أبو العباس محمد بن يعقوب قالا[٣] أنا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً منبطحاً على وجهه فقال:

«إن هذه ضجعة ما يحبها الله تعالى».

وفي رواية النضر قال مر رسول الله ﷺ على رجل منبطح فقال:

«هذه ضجعة لا يحبها الله عز وجل».

كذا قال محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وغلط فيه.

٤٧٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد بن سابق نا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن (يعيش بن طخفة) حدثه عن أبيه قال: كان أبي من أصحاب الصفة فقال رسول الله ﷺ: [يا فلان اذهب

٤٧٢٠ ـ (١) في (أ) سهيل.

(٢) في (ب) قالوا حدثنا أبو العباس.

(٣) سقط من (أ).

بهذا معك قال: فبقيت رابع أربعة فقال رسول الله ﷺ[(١)] انطلقوا فانطلقنا حتى أتينا بيت عائشة فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة أطعمينا. قال: فجاءت بحشيشة فأكلنا ثم قال: يا عائشة أطعمينا قال: فجاءت (بحشيش مثل القطاة)[(٢)] قال: ثم قال: يا عائشة اسقينا. قال: فجاءت بعس فشربنا ثم قال: يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فيه لبن قال: فقال لنا رسول الله ﷺ: إن شئتم نمتم ههنا وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد قلنا: ننطلق إلى المسجد. قال: فبينا أنا نائم على بطني من السحر (دفعني)[(٣)] رجلٌ بِرِجْلِهِ فقال: هكذا فإن هذه ضجعة يبغضها الله عز وجل قال: فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله ﷺ.

٤٧٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: يكره للرجل أن يضطجع على بطنه والمرأة يعني على قفاها.

٤٧٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني قال: كنت مع زهير السنوري فأتينا على رجل نائم على ظهر جدار ليس له ما يدفع رجليه فضربه برجليه ثم قال: قم ثم قال زهير: قال رسول الله ﷺ:

«من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر في ارتجاجه فقد برئت منه الذمة».

هكذا رواه حماد بن سلمة ورواه حماد بن زيد.

٤٧٢٤ ـ كما أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بات فوق إجار ليس حوله ما يدفع القدم فوقع فمات فقد برئت منه

٤٧٢١ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (ب) فجاءت بحيس مثل القطاه.

(٣) في (أ) مضى.

الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فهلك فقد برئت منه الذمة».

ورواه هشام الدستوائي.

٤٧٢٥ - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا وهب بن جرير نا هشام الدستوائي عن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فأبصر إنساناً فوق بيت أو إجار ليس حوله شيء. فقال لي: سمعت في هذا شيئاً. قلت: لا. قال: فحدثني رجل أن النبي ﷺ قال:

«من بات على إجار أو ظهر بيت ليس حوله ما يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما (ترتج)[1] فقد برئت منه الذمة».

٤٧٢٦ - ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير وقيل عن محمد بن زهير بن أبي علي وقيل عن زهير عن أبي حبل عن النبي ﷺ. وقال أبان عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله وقيل غير ذلك.

٤٧٢٧ - وروينا عن علي بن شيبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بات على ظهر بيت ليس عليه حجر فقد برئت منه الذمة».

٤٧٢٨ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أيوب بن النجار أبو إسماعيل اليمامي عن طبيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال. أظنه قال والمتبتلين من الرجال الذين يقولون لا نتزوج والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك وراكب الفلاة أظنه قال: وحده والنائم وحده. قال الشيخ أحمد تفرد به أيوب بن النجار عن طبيب بن محمد.

٤٧٢٩ - وقد روي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن رجل من

٤٧٢٥ - (١) في (أ) ريح.

٤٧٢٨ - أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٧) عن أيوب بن النجار - به.

هـذيل عن عبـد الله بن عمرو عن النبي ﷺ في تشبـه الرجـال بالنسـاء والنساء بالرجال.

٤٧٣٠ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي يعني عباس بن الفضل نا أبو الوليد[1] نا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«لو تعلمون ما في الوحدة ما سار راكب بليل أبداً».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد.

٤٧٣١ ـ أخبـرنا أبـو سعد المـاليني أنا أبـو أحمد بن عـدي الحـافظ نـا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا الهيثم بن خارجة قال أبو أحمد ونـا الحسين بن أحمد بن منصور سجاده نا يحيى بن عثمان نا إسمـاعيل بن عيـاش عن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصبحة تمنع الرزق».

وقـال الهيثم: بعض الرزق. وقـال يوسف بن عثمـان وفي موضـع آخـر يوسف بن محمد.

٤٧٣٢ ـ ورواه مسلمة بن علي عن ابن عياش عن رجل هو ابن أبي فروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالـك مرفـوعاً وإسحـاق بن عبد الله بن أبي فروة تفرد بهذا الحديث وخلط في إسناده والصبحـة النوم عنـد الصباح.

٤٧٣٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة نا علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغدادي نـا محمد بن الأصبهـاني نا عبـد الرحمن بن محمـد المحاربي عن الأفـريقي عن خديـج بن صومى عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغفلة في ثلاث: الغفلة عن ذكر الله عز وجل والغفلة عن صلاة الغداة

٤٧٣٣ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٣٥٥) من طريق الأفريقي ـ به.

إلى طلوع الشمس وغفلة الرجل عن نفسه في الدين».

٤٧٣٤ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن حاتم حدثني عبد الرحمن بن أبي البحتري الطائي نا المحاربي عن الأعمش عن أبي علقمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغفلة في ثلاث».

فذكر هذا الحديث.

٤٧٣٥ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي نا أبي نا المشمعل بن ملحان القيسي نا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت محمد ﷺ قالت: مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة فحركني برجله ثم قال: يا بنية قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. إسناده ضعيف.

٤٧٣٦ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي نا يعقوب بن إسحاق بن الحجاج نا إسحاق بن إبراهيم بن غالب نا إسماعيل بن مبشر بن عبد الله الجوهري عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة فذكر معناه.

٤٧٣٧ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف بن أحمد الصوفي المهرجاني بها نا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود نا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن خوات بن جبير الأنصاري وكان من الصحابة قال: النوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق ورواه غندر عن شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي

٤٧٣٥ ـ قال ابن عدي (١٩٤٢/٥): عبد الملك بن هارون له أحاديث غرائب عن أبيه عن جده عن الصحابة مما لا يتابعه عليه أحد.

ليلى عن خوات بن جبير وكان من أصحاب النبي ﷺ.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا القاسم بن زكريا بن أبو بكر المقري نا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن كردي قال: نا غندر فذكره كذلك موقوفاً.

٤٧٣٨ ـ أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوشا بن محمد بن نصر الأسد أبادي بها نا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك نا أبو علي بشر بن محمد الأسدي نا المقري هو عبد الله بن يزيد نا حيوة أخبرني عمرو بن زياد البحصبي أن أبا فراس مولى عبد الله بن عمرو أخبره،أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: النوم ثلاثة فنوم خرق، ونوم خلق، ونوم حمق فأما نوم خرق فنومة الضحى يقضي الناس حوائجهم وهو نائم وأما نوم خلق فنومة القايلة نصف النهار وأما نومة حمق نومة حين تحضر الصلاة.

٤٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ عن علقمة بن قيس قال: بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح.

٤٧٤٠ ـ وبإسناده قال أنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد عن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن السائب بن يزيد قال: كان عمر بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهار أو قبيله فيقول: قوموا فقيلوا فيما بقي فهو للشيطان.

٤٧٤١ ـ وبه قال أنا عبد الرزاق عن شيبة بن عثمان عن عمه إسماعيل بن سروش قال: سمعت طاوساً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«استعينوا برقاد النهار على قيام الليل واستعيوا بأكلة السحر على صيام النهار».

هذا مرسل.

٤٧٤٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى نا يحيى بن معين نا أبو داود عن زمعة بن صالح عن ابن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال:

«استعينوا بقيلولة النهار على قيام الليل وبطعام السحر على صيام النهار».

٤٧٤٣ ـ أخبرنا الحسن بن [أحمد][١] بن إبراهيم بن شاذان ببغداد[١] نا حمزة بن محمد بن العباس [نا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الأزرق البصري ثنا سعيد بن زيد أخو][٢] حماد بن زيد قال: دخلنا على هشام بن حسان فقال: إن دجاجة كان من أصحاب علي بن أبي طالب وأنه قال: اتخذ أبو الدرداء ظلة يقيل فيها فقيل له في ذلك فقال: إن نفسي مطيتي فإن لم أرفق بها لم تبلغني.

٤٧٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا دعلج بن أحمد بن دعلج نا أحمد بن عبد الله بن يوسف نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: كمال المروءة أن تحرز دينك وتصل رحمك وتكرم أخوانك وتصلح مالك وتقيل في بيتك.

فصل
في ذم كثرة النوم

٤٧٤٥ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا عبد الله بن هشام نا معاذ بن معاذ العنبري نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: أينام أهل الجنة؟ قال: النوم أخو الموت ولا يموت أهل الجنة.

٤٧٤٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا محمد بن عيسى الطرسوسي نا سنيد بن داود الطرسوسي نا يوسف بن محمد بن المنكدر (عن محمد بن المنكدر)[٢] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: قالت أم سليمان بن داود لسليمان بن داود: يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم

٤٧٤٣ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

٤٧٤٦ ـ (١) سقط من (ب).

يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف (تقريب).

بالليل تدع صاحبه فقيراً يوم القيامة وكذلك رواه الفضل بن محمد الشعراني عن سنيد بن داود.

٤٧٤٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري الكوفي نا أبي نا إسرائيل (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان الفقيه نا أحمد بن زهير بن حرب نا يحيى بن المنذر أبو المنذر نا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال: ذكر النوم عند رسول الله ﷺ فقال:[1]

«ناموا فإذا انتبهتم فأحسنوا».

قال أبو عبد الله تفرد به أبو المنذر عن إسرائيل.

فصل
في الرؤيا التي هي نعمة من نعم الله تعالى

ودلالة واضحة على فاعل في عيننا ما نراه في منامنا مرة بالبشرى ومرة بغيرها قال الله عز وجل:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾.

٤٧٤٨ ـ روينا في الحديث الثابت عن ابن عباس أن النبي ﷺ كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال: إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له.

٤٧٤٩ ـ وروينا ذلك أيضاً في الحديث الثابت عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعناه.

٤٧٥٠ ـ وأخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي قدم علينا نيسابور نا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبو زكريا يحيى بن أيوب أملاه علينا املاء قال عبد الله ونا عباد بن موسى الختلي قالا: نا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي نا هشام بن عروة

٤٧٤٧ ـ (١) في (ب) قال.

عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له.

قال عبد الله وسمعت أبي يحدث عن يحيى بن أيوب في المسند.

٤٧٥١ - أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الباغندي محمد بن سليمان نا خلاد نا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن عطاء بن يسار عن شيخ من أهل مصر عن أبي الدرداء قال: سألت النبي ﷺ عن هذه الآية:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾.

قال البشرى: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وفي الآخرة الجنة.

تابعه عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح هكذا ومحمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار هكذا.

٤٧٥٢ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن قول الله عز وجل:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾.

قال سفيان ثم لقيت عبد العزيز فحدثته عن أبي صالح عن عطاء عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال سفيان: ثم لقيت محمد بن المنكدر فحدثني به عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بمثله.

٤٧٥٣ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حرب بن شداد نا يحيى بن أبي كثير نا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: نبئت أن عبادة بن الصامت سأل النبي ﷺ عن قول الله عز وجل:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾

قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له.

٤٧٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

٤٧٥٥ ـ قال: وحدثنا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ بمثله.

قال الشيخ أحمد: حديث ثابت أخرجه مسلم من حديث معاذ بن معاذ عن شعبة وحديث قتادة أخرجه البخاري ومسلم من حديث غندر عن شعبة وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبد الرحمن بن مهدي.

٤٧٥٦ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي املاء أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وكذلك رواه ابن المسيب وأبو صالح وأبو سلمة في أصح الروايتين عنه عن أبي هريرة.

٤٧٥٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«إن الرؤيا الصالحة».

قال نافع: حسبت ابن عمر قال: جزء من سبعين جزءاً من النبوة. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وهكذا روي في احدى الروايتين عن أبي سلمة عن

أبي هريرة والرواية الأولى عن أبي هريرة أصح وروي ذلك عن ابن مسعود من قوله وروي عنه مرفوعاً.

٤٧٥٨ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كنت ألقي من الرؤيا شدة غير إني لا أزمل حتى حدثني أبو قتادة أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«الرؤيا من الله والحّلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلماً يكرهه فليبصق عن يساره ثلاث بصقات ويستعيذ من الشيطان فإنه لا يضره».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق وعبد بن حميد عن عبد الرزاق وأخرجاه من أوجه آخر ورواه يونس بن زيد عن الزهري وزاد فيه ولا يخبر بها أحداً فإن رأى رؤيا حسنة فليستبشر ولا يخبر بها إلا من يحب ورواه يحيى بن سعيد عن أبي سلمة وقال فيه ليتحول عن جنبه الذي كان عليه.

٤٧٥٩ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني فذكرت ذلك لأبي قتادة فقال: وأنا إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب فإذا رأى ما يكره فاستيقظ فليتفل عن يساره ثلاثاً ويتعوذ بالله من شرها ومن الشيطان ولا يخبر بها أحداً فإنها لن تضره».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٧٦٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا ابن نفيل[1] وأبو الأصبغ قالا جميعاً نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن

٤٧٦٠ - (١) في (ب) ابن مغيل.

عبد الرحمن عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرؤيا على ثلاث منازل فمنها ما يحدث به الرجل نفسه وليس ذلك بشيء ومنها ما يكون من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثاً ثم ليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره ومنها رؤيا من الله فإذا رأى أحدكم الشيء يعجبه فليقصها على ذي رأى ناصح وليقل خيراً أو ليتأول خيراً فإن رؤيا العبد الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

قال: فقال عوف بن مالك الأشجعي: يا رسول الله لو كانت (حصاه من عدد الخصال[٢] كان كثيراً).

٤٧٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة والليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه».

هذا حديث أبي زكريا ولم يذكر أبو عبد الله بن لهيعة في إسناده أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الليث.

٤٧٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد نا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا خلد وهشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قرب».

أو قال:

«اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلمين تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزئاً من النبوة والرؤيا ثلاثة فرؤيا بشرى من الله، ورؤيا من الشيء يحدث به الإنسان نفسه ورؤيا من تحزين

---

(٢) في (أ) الحصى.

الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يذكرنه وليقم فليصل وأحب القيد في النوم وأكره الغل والقيد ثبات في الدين».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه عن محمد بن سيرين وأدرج بعضهم من الحديث ما في آخره من أمر القيد والغل ووصله معمر عن أيوب عن ابن سيرين فجعله من قول أبي هريرة.

٤٧٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً والرؤيا ثلاث الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه والرؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحداً وليقم فليصل».

قال أبو هريرة: يعجبني القيد وأكره الغل القيد ثبات في الدين قال: وقال رسول الله ﷺ:

«رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٤٧٦٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لهم البشرى في الحياة الدنيا».

الرؤيا الصالحة يبشر بها المؤمن من جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها واداً ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثاً وليسكت ولا يخبر بها أحداً.

٤٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو

العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة والليث عن أبي الزبير عن جابر أن أعرابياً قال: يا نبي الله إني حلمت البارحة أن رأسي قطع وأنا أتبعه فزجره النبي ﷺ وقال: لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام لم يذكر أبو عبد الله في إسناده ابن لهيعة ورواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث.

٤٧٦٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا هشيم أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت».

قال: وأحسبه قال: ولا تقصها إلا على واد أو ذي رأي.

٤٧٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ:

«رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة هي على رجل طير ما لم يحدث بها فإذا حدث بها سقطت».

قال: ويحسبه قال: لا يحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً.

٤٧٦٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أصدق الرؤيا بالأسحار».

٤٧٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن يونس بن عبيد عن إبراهيم أنه قال: إذا رأى الرجل رؤيا يكرهها (فليقل)[1] أعوذ بما عاذت به ملائكة الله

٤٧٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٢٠).

٤٧٦٩ ـ (١) في (أ) فيقول.

ورسله من شر رؤياي آلليلة أن تضرني في ديني أو دنياي يا رحمن.

٤٧٧٠ - وروينا عن قتادة قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى إذا رأى رؤيا فقصها على أخيه فليقل خير لنا وشر لأعدائنا.

٤٧٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الصمد نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من أفرى الفرى أن يرى عينيه في المنام ما لم يرى».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن مسلم عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

٤٧٧٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل القاضي نا سليمان بن حرب ومسدد نا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صور صورة عذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ ومن تحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنه الأنك يوم القيامة».

لفظ حديث مسدد.

وقال في حديث سليمان بن حرب: ومن تحلم كاذباً كلف أن يعقد شعيرة وليس بفاعل زاد وقال والآنك الرصاص يذاب. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابن عيينة عن أيوب كما قال مسدد في التحلم.

٤٧٧٣ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن أنا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن زفر بن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول:

«هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة».

فروينا اللفظ الأول في الاستخبار في حديث سمرة بن جندب وفيه قصة طويلة ذكرناها في كتاب عذاب القبر*.

٤٧٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سواده أخبره أن زياد بن نعيم حدثه أن أبا بكر الصديق كان يقول: إذا أصبح من رأى رؤيا صالحة فليحدثنا بها وكان يقول لأن يرى لي رجل مسلم مسبغ الوضوء رؤيا صالحة أحب إليّ من كذا وكذا. فروينا عن عبد الله بن عمرو من قوله هذا اللفظ الأخير.

٤٧٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشه بن البحر قال: كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة وفيها شيخ فجعل يحدثهم حديثاً حسناً فلما قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا. ثم قام قلت: والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله فاستأذنت عليه فأذن لي فقال: ما حاجتك يا بن أخي؟

قلت له: أني سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك.

قال: الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذلك[1] إذ أني بينا أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي: قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي فأخذت (لآخذ)[2] فيها فقال لي: لا تأخذ فيها فإنها طريق أصحاب الشمال وإذا جواد منهم على يميني فقال: لي خذ هذا. قال: فأتى بي حتى أتى بي جبلاً فقال لي: إصعد. قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد (جررت على إسقي) حتى فعلت ذلك مراراً ثم انطلق بي حتى أتى عموداً رأسه إلى السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي: إصعد هذا قلت: كيف أصعد وهذا رأسه في

* إثبات عذاب القبر (١١٠).

٤٧٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) فأخذ.

السماء قال: فأخذ بيدي فرحل بي فإذا أنا متعلق بالحلقة قال: ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقاً بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبي ﷺ (فقصصتها عليه)[٣] فقال: أما الطريق الذي رأيت عن يسارك فهي طريق أصحاب الشمال وأما الطريق الذي رأيت عن يمينك فهي عروة الإسلام طريق أهل اليمين وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الوثقى الإسلام فلن تزال مستمسكاً بالإسلام حتى تموت ثم قال: أتدري كيف خلق الله الخلق؟

قلت: لا. قال: خلق الله آدم فقال تلد فلاناً وتلد فلانة ويلد فلان فلاناً وتلد فلانة فلانة أجله كذا وعمله كذا وكذا ورزقه كذا وكذا ثم ينفخ فيه الروح. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم دون ما في آخره من ذكر كيفية الخلق والأشبه أن يكون من قول عبد الله بن سلام وقد رأى النبي ﷺ ثم أصحابه ثم الصالحون من المسلمين كل واحد منهم في منامه ما وجد تصديق تعبيره وقد ذكرت صدراً من ذلك في آخر كتاب دلائل النبوة وفي ذلك تذكير النعمة التي وضعها الله (تعالى)[٤] في المنام.

٤٧٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: جاء إلى ابن المسيب رجل قال: وكان من أعبر الناس يعني ابن المسيب قال: رأيت كأن في يدي قطرة من دم فكلما غسلتها ازدادت إشراقاً، فقال له ابن المسيب: أنت رجل تنتقي من ولدك فاتق الله واستلحقه.

٤٧٧٧ ـ قال: وسمعت معمراً يقول: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت في النوم كأن حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها أعظم مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت أصغر مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء فقال له ابن سيرين: أما التي خرجت أعظم مما دخلت فذاك الحسن يسمع الحديث فيجوده بمنطقه ثم يصل فيه من

---

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (ب).

مواعظه، وأما التي خرجت أصغر مما دخلت فذاك محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه وأما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو أحفظ الناس.

٤٧٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل الصفار نا عباس. نا مسلم الخواص أنا ابن عيينة عن أيوب السختياني قال: كنت مع محمد بن سيرين في السوق فجاءه رجل فقال: إنى رأيت في المنام كأني آكل الخبيص وأنا في الصلاة فقال ابن سيرين: الخبيص حلولين وأكله في الصلاة لا ينبغي ولكن لعلك تقبل وأنت صائم؟

قال: نعم. قال: فلا تفعل.

٤٧٧٩ ـ أخبرنا مجالد بن عبد الله بن مجالد البجلي بالكوفة نا مسلم بن محمد التميمي نا الحضرمي نا سعيد الأشعثي أنا سفيان عن هشام بن حسان قال: كنت مع ابن سيرين في السوق فجاءه رجل فقال: إني رأيت في المنام كأن عنقي ضربت فقال: أنت عبد تعتق. قال: ثم أعدته قال: يموت مولاك.

قال: فبلغ ذلك مولاه فقال: يا عجباً لابن سيرين هذا يتكلف علم الغيب قال[١] فلم يلبث أن عتق العبد ومات المولى.

قال: وجاءه رجل فقال إني رأيت في المنام كأن على رأسي تاجاً من الذهب. فقال: أبوك في أرض غربة قد ذهب بصره.

قال: فما افترقنا حتى أخرج كتاباً من أبيه أنه[٢] قد ذهب بصره.

قال الشيخ: الأخبار والحكايات في المنام[٣] كثيرة فاقتصرنا على ذكر ما يبين به المقصود بالباب.

٤٧٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاماً.

٤٧٧٩ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

(٣) في (ب) في المنامات.

٤٧٨١ ـ وحدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن ابن سنان عن عبد الله بن شداد قال: وقعت رؤيا يوسف عليه السلام بعد أربعين سنة وإليها تنتهي أقصى الرؤيا.

الرابع والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في حفظ اللسان

عما لا يحتاج إليه فأول ما دخل في هذا لزوم الصدق ومجانبة الكذب وللكذب مراتب، فأعلاها في القبح والتحريم الكذب على الله عز وجل ثم على نبيه ﷺ ثم كذب المرء على عينيه وعلى لسانه وسائر جوارحه وكذبه على والديه ثم كذبه على الأقرب فالأقرب من المسلمين وأغلظ ذلك كله ما يضر به أحداً في نفسه أو ماله أو أهله أو ولده ثم الكذب الموبق باليمين أغلظ من الكذب المتجرد عن اليمين ويتلو الكذب في الكرامة الملق والإفراط في مدح الرجل وأقبح ذلك ما كان في وجهه ويتلوه الخوض فيما لا يعني ولا يرجع إلى الخائض[1] فيه منه نفع ولا يعود عليه من السكوت ضرر ويتلو هذه كثرة الكلام وإطالته مع الاكتفاء ببعضه وترديده وتكريره مع الاستغناء بالمرة الواحدة منه قال الله جل ثناؤه في مدح الصادقين والصادقات.

﴿إن المسلمين والمسلمات﴾.

إلى قوله

﴿والصادقين والصادقات﴾.

وقال:

﴿مِنَ المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾.

وأمر المؤمنين بأن يكونوا مع أهل الصدق فقال:

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾

وقال: فيما وصى به نبيه ﷺ

﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾.

(١) في المنهاج الخصائص جـ ٣ ص ٣ وأظن الصواب الخاص.

وذلك أن يقول: سمعت أو رأيت أو علمت فأبان أن التسرع إلى إطلاق شيء من ذلك دون حقيقته حرام ممنوع.

وقال:

﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾.

فأبان أن إخلاف الوعد خلاف ما يوجبه الإيمان.

وقال: في ذم المنافقين

﴿ويحلفون على الكذب وهم يعلمون﴾

أي أنهم يكذبون ويحلفون مع ذلك على كذبهم.

وقال:

﴿فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذا جاءه﴾.

وقال:

﴿والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون﴾.

فمدح الصادق عليه والمصدق بما جاء من عنده وذم الكاذب عليه والمكذب بما جاء من عنده.

وقال:

﴿ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم﴾.

إلى سائر ما ورد في الكتاب في هذا[1] المعنى.

٤٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سعيد بن أبي مريم نا محمد بن جعفر حدثني زيد هو ابن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد

٤٧٨١ ـ (١) سقط من (ب).

الخدري أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كان[١] النبي ﷺ إذا خرج من الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ـ ﷺ ـ فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا ولا تحسبنهم[٢] بمفازة من العذاب. لفظ حديث أبي عبد الله رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم رواه مسلم عن الحلواني وغيره عن سعيد بن أبي مريم.

٤٧٨٣ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب بن عبد القاهر نا أبو داود الطيالسي [نا شعبة أخبرني يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث][١] عن اوسط البجلي قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يخطب فذكر النبي ﷺ فبكى ثم قال: يعني النبي ﷺ:

«عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار وسلوا الله اليقين والمعافاة فإن (الناس)[٢] لم يعطوا شيئاً أفضل من المعافاة أو قال: العافية ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا كونوا عباد الله إخواناً».

٤٧٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

٤٧٨٢ ـ د١) في (ب) كان رسول الله.

(٢) ف (ب) فلا يحسبنهم.

٤٧٨٣ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (ب).

٢٠٠ ـــــــ

حتى يكتب صديقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب كذاباً ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا إن يَعِد الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له ألا ولا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم قد طال عليهم الأمد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فإن كنتم لا محالة سائليهم ما وافق كتابكم فخذوه وما خالفه فذكر عبد الله كلمة يعني أمسكوا عنه واسكتوا ألا وإن أصغر البيوت البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء ألا وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله خرب لخراب البيت الذي لا عامر له ألا وإن الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه.

٤٧٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن إدريس الأودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال:

«إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له إن الصدق يهدي إلى البر وإنّ البر يهدي إلى الجنة وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار إنه يقال للصادق صدق (وبر)[1] ويقال للكاذب كذب وفجر وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ويكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

٤٧٨٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي مسعود قال: إنما هما اثنتان الهدي والكلام فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ألا وإياكم المحدثات والبدع فإن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة ضلالة ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم ألا كل ما هو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس آت ألا إن الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره ألا وشر الرؤيا الرؤيا الكذب ألا وإن الكذب [لا يصلح في جد ولا هزل ولا أن يعد الرجل منكم صبية ثم لا ينجز له ألا وإن الكذب][1] يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى

٤٧٨٧ ـ (١) سقط من (أ).

٤٧٨٨ ـ (١) سقط من (أ).

٢٠٢ ـــــــ

الحرب خدعة ورواه عبد الوهاب بن أبي بكر عن الزهري موصولاً مرفوعاً في الثلاث.

فقد قال الحليمي رحمه الله: إن ذلك ليس على صريح الكذب فإنه لا يحل بحال وإنما المباح من ذلك ما كان على سبيل التورية.

٤٧٩٢ ـ وقد جاء عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد سفراً ورى بغيره.

قال الحليمي رحمه الله: وذلك كما يقول القائل: إذا أراد أن يلبس الوجه الذي يقصده على غيره للطريق الآخر أسهل هو أم وعر ويسأل عن عدد منازله ليظن من سمع أنه يريده وهو يريد غيره وهكذا الإصلاح بين الزوجين لم يبح فيه صريح الكذب ولكن التعريض كالمرأة تشكو أن زوجها يبغضها ولا يحسن إليها فتقول لها لا تقولي ذلك فمن له غيرك وإذا لم يحبك فمن يحب وإذا لم يحسن إليك فمن يحسن إحسانه ونحو ذلك مما يوهمها أن زوجها بخلاف ما تظنه وإن كانت صادقة في ظنها ليصلح ذلك ما بينهما وعلى هذا القياس يقول في الصلاح بين الاثنين وقول إبراهيم عليه السلام (إني سقيم) أراد به سأسقم[1] وقوله لسارة أختي أراد به في الدين لا في النسب.

وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) مقيد بقوله (إن كانوا ينطقون) وإنما سميت هذه الألفاظ كذباً لأنها أوهمت الكذب وإن كانت بأنفسها غير كذب.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه:

٤٧٩٣ ـ أخبرنا ابن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هارون أنا سليمان (عن أبي عثمان عن عمر بن الخطاب)[1] قال: أما في المعاريض ما يغني الرجل عن الكذب.

٤٧٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن عصام نا روح نا ابن أبي عروبة وشعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله قال: أقبلنا مع عمران بن حصين من البصرة إلى الكوفة فما من غداة إلا يناشد فيها الشعر

٤٧٩٢ ـ (١) في المنهاج ما بسقيم جـ ٣ ص ١٣.

٤٧٩٣ ـ (١) ف (ب) عن أبي عثمان بن الخطاب.

٢٠٤ ـــــــ

عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب قال: ليس بكاذب من وراء عن نفسه.

٤٨٠٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو عبد الرحمن السلمي قال[١] أنا أبو القاسم علي بن المومل نا أبو عبد الرحمن أحمد بن عثمان النسوي نا هشام بن عمار نا صدقة نا زيد بن واقد حدثني مغيث بن سمي الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلنا يا نبي الله من خير الناس؟ قال: ذو القلب المحموم واللسان الصادق. قال قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم؟.

قال: التقى النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد.

قال: قلنا يا رسول الله فمن على أثره؟.

قال: الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة!

قلنا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ فمن على إثره؟.

قال: مؤمن في خلق حسن. قلنا أما هذه ففينا.

٤٨٠١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى أنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال:

«أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق الحديث وحسن الخليقة وعفة في طعمه».

٤٨٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا [أبو الربيع نا][١] إسماعيل بن جعفر نا عمرو بن [أبي عمرو عن][٢] المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال:

٤٨٠٠ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٠٢ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

٢٠٦ ـــــــ

٤٨٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو إسحاق إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس نا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: خطبنا أبو بكر فقال. (ح).

٤٨٠٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو محمد بن الخراساني نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان نا علي بن عاصم أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان.

٤٨٠٨ ـ فروينا عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: المسلم يطبع على كل شيء غير الخيانة والكذب وروي مرفوعاً ورفعه ضعيف.

٤٨٠٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن حفص الوكيل نا داود بن رشيد نا علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب. ورواه أيضاً أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد مرفوعاً.

٤٨١٠ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا منصور بن أبي مزاحم نا أبو شيبة فذكره غير أنه قال: على كل الخلال يطبع ابن آدم إلا على الكذب والخيانة.

٤٨١١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الهروي أنا عبد الله بن عدي نا محمد بن خريم الدمشقي نا هشام بن عمار نا سعيد بن يحيى نا عبد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب.

٤٨١٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن صفوان بن سليم أنه قيل لرسول الله ﷺ أيكون المؤمن جباناً؟.

قال: نعم، قيل أيكون المؤمن بخيلاً؟.

٢٠٨ ـــــــ

نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أو غيره عن عائشة فذكره بالشك في إسناده هكذا رواه معمر ورواه محمد بن أبي بكير عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة كان أبغض الخلق إلى رسول الله ﷺ الكذب. قال البخاري هو مرسل يعني بين إبراهيم بن ميسرة وعائشة ولا يصح حديث ابن أبي مليكة. قال البخاري: ما أعجب حديث معمر عن غير الزهري فإنه لا يكاد يوجد فيه حديث صحيح.

٤٨١٨ ـ أخبرنا بهذا الكلام أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس قال: قال البخاري فذكره قا الشيخ وروي من وجه آخر عن أيوب عن ابن سيرين عن عائشة ولا يصح.

٤٨١٩ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن يحيى بن سليمان نا عاصم بن علي نا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال رسول الله ﷺ:

«إن للشيطان كحلاً ولعوقاً ونشوقاً أما لعوقه فالكذب وأما نشوقه فالغضب وأما كحله فالنوم».

٤٨٢٠ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي نا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد (الهلالي)[1] أنا عبدالله بن زيدان البجلي نا هناد بن السري نا عمر بن هارون (ح).

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا المعمري نا عثمان بن أبي شيبة نا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

«كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت له كاذب».

كذا قيل عن جبير في هذا الإسناد. وقد روينا في حديث بقية عن أبي شريح ضباره بن مالك الحضرمي أنه سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه عن سفيان بن أسيد الحضرمي أنه سمع رسول الله ﷺ فذكره.

٤٨٢٠ ـ (١) في (ب) الحلالي

٢١٠ ـــــــ

أن امرأة جاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن لي زوجاً ولي ضرة وإني أتشبع من زوجي أقول: أعطاني كذا وكساني كذا وهو كذب.

فقال رسول الله ﷺ:

«المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث وكيع وعبدة بن سليمان عن هشام هكذا وأخرجه من حديث عبدة وأبي أسامة وأبي معاوية عن هشام عن امرأته فاطمة عن أسماء.

٤٨٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان أنا هشام عن امرأته فاطمة بنت المنذر أنه سمعها تحدث عن جدتها أسماء أن رسول الله ﷺ قال:

«المتشبع بما لم ينل كلابس ثوبي زور».

قال سفيان: يرى الناس عليه ثوبين يظنون أنهما له وليسا له هو متشبع بما ليس له كذلك المتشبع بما لم ينل.

وقوله: «لم ينل» لم يعطه. وقال الحميدي ومن يسكن الصفراء (يعظم)[1] طحاله. ويغبط بما في بطنه وهو جائع الصفراء مكان ههنا نحو الروحا.

٤٨٢٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا عبد الله الزبير بن عبد الواحد حدثني أحمد بن علي المدائني نا إسحاق بن إبراهيم الكباش حدثني أسيد بن سعيد حدثني الشافعي قال: قال عمي محمد بن علي قال لنا شيخ: من أظهر شكرك بما لم تأته إليه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه.

٤٨٢٦ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي نا أبو حامد بن الشرقي نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة أخبرني منصور عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

٤٨٢٤ ـ (١) في (أ) معظم.

٢١٢ ـــــــ

٤٨٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا أيوب قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ ومن تحلم كاذباً عذب وكلف أن يعقد بين شعرتين وليس بعاقد ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه الأنك يوم القيامة».

قال سفيان: الأنك الرصاص رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان.

٤٨٣٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن عبد الوهاب بن بُخْت [بضم الموحدة وسكون المعجمة وبعدها مثناة تقريباً][1] حدثه أنه سمع النصري حدثه أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أفرى الفرى أن يرى العبد عينيه في المنام ما لم ترو أن يدعي لغير أبيه وأن يقول عليّ ما لم أقل».

٤٨٣١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن بكر المروزي نا عبدالله بن بكر السهمي نا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«ويل للذي يحدث فيكذب فيضحك به الناس ويل له ويل له»

٤٨٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن أبي علي الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة نا بقية نا إسماعيل قال: سمعت يحيى بن عبيد الله التيمي يقول سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها أهل المجلس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض وإن الرجل ليزل على لسانه أشد ما يزل على قدميه».

٤٨٣٠ ـ (١) سقط من (أ).

٢١٤ ـــــــ

سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع أنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال:

«من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان».

وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾.

إلى آخر الآية.

فدخل الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم (أبو)[1] عبد الرحمن؟ قال: كذا وكذا.

قال: صدق فيّ نزلت كان بيني وبين رجل في أرض خصومة فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ. فقال: هل لك بينة؟ قلت: لا.

قال: فيمينه. قلت: إذا يحلف قال من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله عز وجل:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ إلى آخر الآية.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش وزاد فيه غيره عن الأعمش وهو فيها فاجر وقال شعبة عن الأعمش: كاذباً.

٤٨٣٧ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا وهب بن جرير نا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال:

«من حلف على يمين كاذباً ليقتطع بها مال امرء مسلم».

أو قال:

«أخيه لقي الله وهو عليه غضبان»

٤٨٣٦ ـ (١) سقط من (أ).

٢١٦ ـــــــ

«من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل يوم يلقاه وهو عليه غضبان».

قال: وقال رجاء وتلا رسول الله ﷺ:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾. إلى آخر الآية

فقال امرؤ القيس: فماذا لمن تركها؟

قال له: الجنة قال: فإني أشهدك إني قد تركتها.

٤٨٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد يعني ابن سابق (ح).

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا سعد بن مسعود نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟

قال: الإشراك بالله. قال: ثم ماذا؟

زاد في رواية ابن سابق قال: ثم عقوق الوالدين ثم اتفقا.

قال: ثم ماذا؟ قال: اليمين الغموس.

قال: قلت لعامر ما اليمين الغموس؟

قال: الذي يقتطع مال امرىء مسلم بيمين وهو كاذب. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن الحسين عن عبيد الله.

٤٨٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي نا جعفر بن حميد نا علي بن ظبيان عن أبي حنيفة عن ناصح بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس مما عُصِيَ اللهُ به هو أعجل عقاباً من البغي وما من شيء أطيع الله فيه أسرع ثواباً من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلا قع».

٤٨٤٢ ـ عزاه المنذري في الترغيب (٢/٦٢٢) للمصنف.

٢١٨ ـــــــ

«إن التجار هم الفجار».

قالوا: يا رسول الله (أليس الله قد أحل البيع)[١]؟

قال: بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون.

٤٨٤٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى نا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب إن أبا هريرة قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح».

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم من حديث ابن وهب وغيره عن يونس.

٤٨٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي نا أبو العباس أحمد بن سعيد الجمال نا عبد الله بن بكر السهمي نا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن البراء بن عازب قال: أتانا رسول الله ﷺ إلى البقيع فقال: يا معشر التجار حتى إذا إشرءَبَّوا. قال: (إن)[١] التجار يحشرون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى وبر وصدق.

٤٨٤٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان عن ابن خيثم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري ثم الزرقي عن أبيه عن جده رفاعة أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلى فوجد الناس يتسابقون فقال: يا معشر التجار فاستجابوا له ورفعوا إليه أعناقهم وأبصارهم فقال: إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى وبر وصدق.

٤٨٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا وهب بن جرير نا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل ولا ينظر إليهم يوم القيامة الآية رجل بايع

٤٨٤٦ ـ (١) في (ب) اليس قد أحل الله البيع.

٤٨٤٨ ـ (١) سقط من (أ).

٢٢٠ ـــــــ

هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر».

٤٨٥٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا الحارث بن محمد بن الحارث الصياد نا هشام بن عبد الملك أبو التقى[١] نا بقية حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أطيب الكسب كسب التجار الذي إذا حدثوا لم يكذبوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا اشتروا لم يذموا وإذا باعوا لم يطروا[٢] وإذا كان عليهم لم يمطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا».

٤٨٥٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن عيسى العطار نا كثير بن هشام نا كلثوم بن جوشن عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة».

٤٨٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسين بن مكرم نا عبد الله بن بكر نا الحجاج بن فرافصة أن رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فبينما هم كذلك إذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت ولا ينقص من عمرك[١] رزقك إن لم تحلف قال: امض لما يعنيك. قال: إن ذا مما يعنيني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله. قال: فلما أراد أن ينصرف عنهما قال: اعلم أن من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر: إلحقه فاستكتبه هذه الكلمات. فقال: يا عبد الله أكتبني هذه الكلمات يرحمك الله.

٤٨٥٦ ـ (١) سقط من (ب).

٢٢٢ ـــــــ

ومنها أنه نصب نفسه منصب الأمناء ونصبه الحاكم ذلك المنصب ثم أنه كان. ومنها الجرأة على الله تعالى فإنه إنما يشهد عليه الحاكم المنفذ عن الله (تعالى)[1] في مجلس يمضي فيه أحكامه ولم يوضع إلا للعدل بين الناس.

٤٨٥٩ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي (يحيى بن منصور)[1] نا أحمد بن سلمة (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن إبراهيم بن الفضل نا أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن الهاد عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«من الكبائر شتم الرجل والديه».

فقالوا: يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه؟

قال: نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه.

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

٤٨٦٠ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عبيد الله يعني ابن أبي بكر عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر فقال:

«الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور».

أو قال: «قول الزور».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٨٦١ ـ فروينا عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن (فاتك)[1] قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال:

«عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثلاث مرات».

٤٨٥٨ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٥٩ ـ (١) في (أ) بحر بن نصر.

٤٨٦١ ـ (١) في (أ) وائل.

٢٢٤ ـــــــ

بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثني نا عمران* بن الحصين نا ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ملق ولا حسد إلا في طلب العلم».

قال الحليمي رحمه الله: والملق من أفعال أهل الذلة والضعة ومما يزري بفاعله ويدل على سقاطته وقلة مقدار نفسه عنده وليس لأحد أن يهين نفسه كما ليس لغيره أن يهينه.

٤٨٦٥ ـ قال: وجاء «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب».

وذلك لأن الأغلب أنهم يكذبون فيغرون الممدوح فإذا حثى التراب في وجه المادح فقد أمن أن يغتروا وآيس المادح من أن يغره.

٤٨٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسين بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا عبد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود قال: أمرنا رسول الله ﷺ إذا رأينا المداحين أن نحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

٤٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أحمد بن إسحاق الحضرمي نا حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء (ابن أبي رباح)[1] قال: مدح رجل ابن عمر فحثى التراب نحو فيه وقال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب».

٤٨٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن المومل بن الحسن نا الفضل بن محمد نا محمد بن الصباح نا إسماعيل بن زكريا عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة[1] عن أبي موسى قال: سمع النبي ﷺ رجل

* في الأصل (عمر).

٤٨٦٧ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٦٨ ـ (١) في (ب) أبي سبرة.

٢٢٦ ـــــــ

أحب أن ترفعوني فوق ما رفعني الله عز وجل.

٤٨٧٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام والحسن بن سعيد الموصلي لفظه قال: نا غسان بن الربيع نا ثابت يعني ابن زيد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن فقال أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيداً. فقال عمر: أعد فأعدت.

فقال عمر: المغرور من غررتموه ولو أن لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع.

٤٨٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي نا داود بن الحسين نا أحمد بن زنجويه نا النضر بن شميل أنا شعبة عن قيس بن مسلم قال: سمعت طارق بن شهاب قال: قال عبد الله إن الرجل ليكون له إلى الرجل حاجة فيلقاه فيقول: إنك ذيت وذيت فعسى أن لا تحلى من حاجته بشيء فيرجع وقد سخط الله عليه وما معه من دينه من شيء.

٤٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني نا الحسن بن قتيبة نا يونس عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أخي الأسود بن يزيد عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من البيان سحراً فإذا طلب أحدكم من أخيه حاجة فلا يبدأ بالمدح فيقطع ظهره».

٤٨٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد نا أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: إذا أثنى رجل[1] على رجل في وجهه فليقل اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي من الناس اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون.

٤٨٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

٢٢٨ ـــــــ

أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تجد من شرار الناس ذا الوجهين».

قال الأعمش: الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش.

٤٨٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبد الله السوسي نا أبو العباس الأصم نا أبو أمية الطرسوسي نا منصور بن سلامة الخزاعي نا سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً».

وروينا عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ قال:

«من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة».

٤٨٨١ ـ أخبرناه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الأصبهاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن شوكر الشاهد ببغداد نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا عثمان بن أبي شيبة نا شريك عن الركين بن الربيع الفزاري عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان ذا وجهين في الدنيا جعل الله عز وجل له لسانين من نار يوم القيامة».

٤٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن حامد البزاز نا الحسن بن الحسين نا محمد بن عبد الوهاب نا علي بن عثام عن الفضيل بن عياض قال: ما دخل عليّ أحد إلا خفت أن أتصنع له أو يتصنع لي.

٤٨٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا علي بن المديني نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٣٠ ـــــــ

قال: صدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني.

٤٨٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا شريح نا عبد الرحمن بن السري عن ابن عجلان عن أنس قال: إن الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها.

٤٨٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الفضل السقطي نا أبو حفص الصفار نا عبد الوراث نا يونس عن الحسن أن لقمان قال لأبنه: يا بني حملت الجندل والحديد وكل شيء ثقيل فلم أجد شيئاً هو أثقل من جار السوء وذقت المرار فلم أذق شيئاً هو أمر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلاً فإن لم تجد حكيماً فكن رسول نفسك. يا بني إياك والكذب فإنه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلي صاحبه. يا بني أحضر الجنائز ولا تحضر العرس فإن الجنائز تذكرك الآخرة والعرس يشجيك[1] الدنيا.

يا بني لا تأكل شبعاً على شبع فإنك إن تلقه للكلب خير من أن تأكله يا بني لا تكن حلواً فتبلع ولا مراً فتلفظ.

٤٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا وهب بن بقيه نا خالد عن بنان عن عامر قال: من كذب فهو منافق ثم قال: لا أدري أيهما أبعد غوراً في النار الكذب أم الشح.

٤٨٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان عن مطرف بن طريف أو أخبرته عنه قال: ما أحب أني كذبت وإن لي الدنيا وما فيها.

قال سفيان: يقول ما أحب أني تعرضت لسخط الله.

٤٨٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن عاصم الأحول قال: سمعت أبا العالية يقول أنتم أكثر صياماً وصلاة ممن كان قبلكم ولكن الكذب قد جرى على ألسنتكم.

٤٨٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان

٢٣٢ ـــــــ

٤٩٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا مكرم بن أحمد القاضي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا الحسن بن أبان عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: أبرار الدنيا الكذب وقلة الحياء من طلب (الدنيا)[1] بغيرهما فقد أخطأ الطريق والمطلب وأبرار الآخرة الحياء والصدق فمن طلب الآخرة بغيرهما قد أخطأ الطريق والمطلب.

٤٩٠٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرايني أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط قال: سمعت سري السقطي يقول: أربع من أعطيهن فقد أعطي خيري الدنيا والآخرة صدق الحديث وحفظ الأمانة وعفاف الطعمة وحسن الخليقه.

٤٩٠٣ - وقد روي في معناه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً قد مضى ذكره في هذا الحديث.

٤٩٠٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت بكير بن محمد بن الحداد الصوفي بمكة نا محمد بن أحمد الفزاري نا عبد الله بن (خبيق)[1] قال يوسف بن أسباط: يرزق الصدوق ثلاث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة.

٤٩٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول: سمعت محمد بن نعيم المديني يقول: سمعت أبا همام يقول: سمعت الأشجعي يقول: سمعت سفيان يقول: إني لأظن لو أن رجلاً همّ بالكذب يعرف ذلك في وجهه قال الأشجعي وكان سفيان لا يخفي على حال عليه حال من يذاكره الحديث.

٤٩٠٦ - أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن بكر الطوسي رحمه الله أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حاضر[1] نا أبو العباس السراج قال: سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: سمعت علي بن المديني يقول[2] لا أشبه الكذب إلا بثوب خلق لا ينتفع به.

٤٩٠١ - (١) سقط من (أ).

٤٩٠٤ - (١) في (أ) حريق.

٤٩٠٦ - (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

٢٣٤ ـــــــ

فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه وترك الخوض فيه

٤٩١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

رواه مسلم في الصحيح عن زهر وابن نمر عن سفيان.

٤٩١٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا محمد بن مومل بن حسن بن عيسى بن ماسرجسي نا الفضل بن محمد الشعراني نا الشيخ الصالح المقدمي نا عمر بن علي بن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي بكر المقدمي.

٤٩١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس يعني ابن محمد الدوري نا محمد بن عبيد نا داود عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكثر ما يدخل النار من الناس الأجوفان».

قيل يا رسول الله وما الأجوفان قال: الفرج والفم أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس[1] الجنة تقوى الله وحسن الخلق.

٤٩١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن

٤٩١٤ ـ (١) سقط من (أ).

ناجية نا أبو همام نا المغيرة بن صقلان حدثني معقل بن عبيد الله عن[1] عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة وما من صدقة أحب إلى الله عز وجل من قول.

٤٩١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون نا إبراهيم بن سعد حدثني ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله مرني بأمر اعتصم به في الإسلام قال: قل آمنت بالله ثم استقم. قال: قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي قال: هذا وأخذ رسول الله ﷺ بطرف لسان نفسه وهكذا رواه عن إبراهيم بن سعد ابنه يعقوب بن إبراهيم وأبو الوليد الطيالسي ويحيى بن يحيى والحسن بن موسى الأشيب وغيرهم.

٤٩١٧ ـ وروي عن أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن عامر العامري عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله أخبرني بأمر اعتصم به. قال: قل آمنت بالله ثم استقم. قال: قلت يا رسول الله ما أكثر ما تخاف عليّ؟.

قال: فأشار بيده إلى لسان نفسه.

٤٩١٨ ـ أخبرناه أبو بكر بن فورك رحمه الله[1] أنا عبدالله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا إبراهيم بن سعد فذكره.

قال الشيخ أحمد: هكذا وجدته في كتابي بخط الأورستاني رحمه الله والمحفوظ عن إبراهيم رواية الجماعة فأما من جهة غير إبراهيم بن سعد فالمحفوظ رواية من رواه عن الزهري عن عبد الرحمن بن عامر.

٤٩١٩ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو محمد أحمد بن إسحاق البغدادي الهروي أنا علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان

٤٩١٥ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩١٨ ـ (١) سقط من (ب).

أخبرني شعيب عن الزهري حدثني عبد الرحمن بن ماعز أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به. فقال رسول الله ﷺ:

«قل الله ربي ثم استقم».

قلت يا رسول الله فما أكثر ما تخاف عليّ قال: فأخذ رسول الله ﷺ بلسان نفسه ثم قال: هذا. هكذا رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري وكذلك رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري.

٤٩٢٠ ـ أخبرناه الإمام أبو عثمان [نا زاهر بن أحمد الفقيه أنا أحمد بن معاذ نا الحسين بن الحسين نا ابن المبارك أنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن][1] بن ماعز عن سفيان بن عبدالله فذكره بمثل حديث (شعيب)[2] غير أنه قال: ما أخوف ما اتخوف عليّ وبلغني أن النعمان بن راشد رواه أيضاً عن الزهري عن عبد الرحمن بن ماعز كما رواه شعيب ومعمر ورواه عبد الرزاق عن معمر فأرسله.

٤٩٢١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكه أنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله حدثني بحديث اعتصم به.

قال: قل آمنت بالله ثم استقم. قال: قلت ما أخوف ما يتخوف به عليَّ قال: فأخذ بلسان نفسه ثم قال: هذا.

٤٩٢٢ ـ وكذلك رواه محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق مرسلاً ورواه ابن وهب عن يونس بن يزيد الإيلي عن الزهري عن محمود بن أبي سويد.

٤٩٢٣ ـ وقال ابن وهب عنه مرة محمد بن أبي سويد أن جده سفيان بن عبد الله قال: فذكر الحدث أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فارس[1]

٤٩٢٠ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) شعبة.

٤٩٢٣ ـ (١) سقط من (أ).

الفارسي أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني نا محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال لنا أحمد عن ابن وهب فذكره بلغني عن محمد بن يحيى الذهلي أنه قال: المحفوظ عندنا ما رواه معمر وشعيب والنعمان بن راشد ولا أظن حديث يونس محفوظاً لاجتماع معمر وشعيب والنعمان على خلافه قال: وفي حديث إبراهيم بن سعد دلالة أنه بروايتهم أشبه منه برواية يونس وروى من وجه آخر عن سفيان الثقفي.

٤٩٢٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان نا هلال بن العلاء نا ابن نفيل قال: نا أحمد بن سلمان نا جعفر البالسي نا النفيلي نا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان الثقفي عن أبيه قال: قلت يا رسول الله مرني بأمر في الإسلام لا أسئل عنه أحداً بعدك قال: قل آمنت بالله ثم استقم.

قال: قلت ثم ماذا اتقي؟ قال: فاؤمى إلى لسانه.

٤٩٢٥ ـ ورواه هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي على النبي ﷺ في الإيمان دون ما بعده في حفظ اللسان ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٤٩٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا عمرو بن عبد الله النخعي أبو معاوية نا أبو عمرو الشيباني قال: حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟.

قال: الصلاة على ميقاتها.

قال: قلت ثم ماذا يا رسول الله؟.

قال: ثم بر الوالدين.

قال: قلت ثم ماذا يا رسول الله؟.

قال: أن يسلم الناس من لسانك.

قال: ثم سكت ولو استزدته لزادني.

٤٩٢٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكه نا أحمد بن محمد بن أبي الموت نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا أبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: فقلت يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل.

٤٩٢٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن محرر عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ قال:

«من لقي الله عز وجل ولم يعمل ست خلال دخل الجنة من لقي الله تعالى ولم يشرك به شيئاً ولم يسرق ولم يزن ولم يرم محصنة ولم يعص ذا أمر قال: بالحسن سكت أو نطق.

٤٩٢٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا السري بن خزيمة نا أبو نعيم نا عيسى بن عبد الرحمن حدثني طلحة عن عبد الرحمن بن عوسج عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة فذكر الحديث في أمره إياه بالإعتاق وفك الرقبة والمنحة وغير ذلك ثم قال: فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير.

٤٩٣٠ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا عبيد بن عبد الواحد نا ابن أبي مريم نا يحيى بن أيوب (ح).

وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم رحمه الله أنا بشر بن أحمد نا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي نا محمد بن الحسن البلخي نا عبد الله بن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال: قلت يا نبي الله ما النجاة؟ قال:

«املك عليك لسانك وليسعك بيتك ولتبك على خطيئتك».

لفظ حديث ابن المبارك وفي رواية (ابن أبي مريم)[١] قال: لقيت رسول الله ﷺ يوماً فقلت ما النجاة؟.

فقال: يا عقبة[٢] املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك.

٤٩٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو قتيبة مسلم بن الفضل الأدمي بمكة نا خلف بن عمرو نا المعافي بن سليمان نا موسى بن أعين عن خالد بن أبي يزيد وهو أبو عبد الرحيم عن عبد الوهاب عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم قال: قلت يا رسول الله أوصني قال: هل تملك لسانك؟ قلت فما أملك إذا لم أملك لساني. قال: فهل تملك يدك؟ قلت فما أملك إذا لم أملك يدي.

قال: فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا تبسط يدك إلا إلى خير.

٤٩٣٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا خلف بن عمرو العكبري فذكره تابعه صدقة بن عبد الله الدمشقي عن عبد الله بن علي عن سليمان بن حبيب.

٤٩٣٣ ـ حدثنا أبو الحسين بن بشران املاء في مسجد الرصافة أنا أبو محمد دعلج بن أحمد[١] بن دعلج نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا عوف بن سلام القرشي ح.

وأخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن سلم الهمداني بها نا أحمد بن جعفر بن حمدان نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري نا عون بن سلام نا أبو بكر النهشلي عن الأعمش عن شقيق قال: أتى عبد الله على الصفا وفي رواية ابن بشران عن أبي وائل عن عبد الله أنه لبى على الصفا ثم قال: يا لسان قل خيراً تغنم أو أصمت تسلم من قبل أن تندم.

قالوا: يا أبا عبد الرحمن هذا شيء تقوله أو سمعته؟ قال لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٤٩٣٠ ـ (١) في (أ) ابن أبي هريرة.

(٢) سقط من (ب).

٤٩٣٣ ـ (١) سقط من (أ).

«إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه».

تابعه يحيى بن يحيى عن أبي بكر النهشلي.

٤٩٣٤ ـ أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا أبو الأشعث نا حزم قال: سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

«رحم الله عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم».

٤٩٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن صالح أنا الحميدي نا يحيى بن سليم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: سمعتني عائشة وأنا أتكلم بعد العشاء. فقالت ما هذا السمر يا عروة ما رأيت رسول الله ﷺ نائماً قبلها ولا متحدثاً بعدها إما نائماً فيسلم وإما مصلياً فيغنم.

٤٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب حدثني معاوية عن أبي حمزة عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ نائماً قبل العشاء ولا لاغياً بعدها إما ذاكر فيغنم وإما نائماً فيسلم.

٤٩٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا هارون بن عبد الله الجمال ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن يسلم فليلزم الصمت».

٤٩٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا أبو عبد الله عياش بن تميم السكري ببغداد نا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم نا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية الأنصاري عن ابن شبرمة أنه سمعه وهو يحدث عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

ثلاث مرار «رحم الله أمرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم».

٤٩٣٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عياش بن تميم السكري فذكره بإسناده غير أنه قال عن ابن شبرمة أنه سمعه وهو يحدث.

٤٩٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل نا سفيان قال: أبصروا ابن عباس وهو يقول يا لسان قل خيراً تغنم أو أسكت (عن شر تسلم قبل أن تندم)[١].

٤٩٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقري نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الحسن بن سهل المحوز وموسى بن هارون (قال)[١] نا إبراهيم بن الحجاج السامي نا بشار بن الحكم الضبي نا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ لقي أبا ذر فقال:

يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما. وقال الخصلة الواحدة (الصالحة)[٢] تكون في الرجل فيصلح الله (عز وجل)[٣] له بها عمله كله وطهور (الرجل)[٤] وصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه ويبقي صلاته له نافلة.

٤٩٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد نا الحسن بن عرفة نا يحيى بن سعيد السعدي البصري نا عبد الملك بن جويج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله إلى أن قال: قلت يا رسول الله أوصني قال: أوصيك بتقوى الله عز وجل فإنه أزين لأمرك كله [قلت زدني قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض.

٤٩٤٠ ـ (١) سقط من (أ).

حسن السمت (٣٧).

٤٩٤١ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

(٣) سقط من (ب).

(٤) في (أ) الرجال.

حسن السمت في الصمت للسيوطي (٢٦).

قلت: زدني. قال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك][1]. قلت زدني قال: إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه.

قلت: زدني.

قال: قل الحق وإن كان مراً.

قلت: زدني.

قال: لا تخف في الله لومة لائم.

قلت: زدني.

قال: ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك.

٤٩٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا عبدالله بن أحمد حنبل نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه المقدام عن أبيه شريح عن جده هاني بن شريح قال: قلت يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة. قال: عليك بحسن الكلام وبذل الطعام.

٤٩٤٤ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الفضل الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا هشام بن عمار نا إسماعيل بن عياش نا مطعم بن المقدام عن نصيح العنسي عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله».

٤٩٤٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن زيد (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن بكر المروزي نا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني نا حماد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري رفعه إلى النبي ﷺ قال:

٤٩٤٢ ـ (١) سقط من (أ).

«إذا أصبح ابن آدم فإن كل شيء من الجسد يكفر اللسان يقول تشرك الله فينا فإنك ان استقمت وإن اعوججت اعوججنا».

٤٩٤٦ ـ وفي رواية أبي بكر قال حماد: ولا أعلمه إلا مرفوعاً قال: الأعضاء تكفر اللسان تقول: اتق الله فينا فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا.

٤٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق أنا موسى بن محمد بن حبان نا عبد الصمد بن عبد الوراث نا أبي نا عبد العزيز بن محمدالدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه قال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ قال: إن هذا الذي أوردني الموارد إن رسول الله ﷺ قال: ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان على حدّته.

٤٩٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن سعد الشعراني نا محمد بن المنذر بن سعيد شكر وأبو بكر القرشي أحمد بن محمد بن عمر نا أبو جعفر بن أبي فاطمة نا أسد بن موسى نا جرير بن حازم عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«البلاء موكل بالقول».

قال أبو عبد الله الحافظ: تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري.

قال الشيخ أحمد: ويروى من وجه آخر كما.

٤٩٤٩ ـ أخبرنا كامل بن أحمد المستملي أنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني نا أبو الأزهر جماهر بن محمد الدمشقي نا هشام بن عمار نا محمد بن عيسى بن سميع نا ابن أبي الزعيزعة وهو محمد نا عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء أنه قال: إني لا أقول ولا أسرق ولا أشرب الخمر.

قيل: لم؟.

قال: لإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«البلاء موكل بالقول ما قال عبد بشيء لا أفعله إلا ترك الشيطان كل

شيء من الأشياء فولع بذلك منه حتى يوتمه.

٤٩٥٠ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا علي بن أشكاب نا عمرو بن محمد البصري نا زكريا بن سلام عن المنذر بن بلال عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: فسكتوا فلم يجبه أحد. قال: هو حفظ اللسان.

٤٩٥١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن موسى الصيدلاني نا إبراهيم بن أبي طالب نا محمد بن علي بن شقيق نا علي بن حفص المدايني نا إبراهيم بن عبد الله بن الحرث عن حاطب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله عز وجل قسوة القلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي».

٤٩٥٢ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الخرمي أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي نا محمد بن أيوب أخبرني محمد بن عبد الله بن إسماعيل نا علي بن حفص فذكره بإسناده مثله.

٤٩٥٣ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال:

«مقام الرجل للصمت أفضل من عبادة ستين سنة».

٤٩٥٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن سليمان الواسطي وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الباغندي محمد بن سليمان نا محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال: دخلنا على سفيان الثوري بمكة نعوده في دار العطارين فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي يعوده فقال له سفيان: الحديث الذي كنت حدثتنيه عن أم

صالح أردده عليّ فقال: حدثتني أم صالح بنت صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة قالت: قال: رسول الله ﷺ:

«كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله عز وجل».

فقال محمد بن يزيد ما أشد هذا الحديث. فقال سفيان: وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة هذا في كتاب الله عز وجل الذي أرسل به نبيكم ﷺ أما سمعت الله يقول:

﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾.

فهو هذا بعينه أو ما سمعت قول الله عز وجل يقول:

﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً (لا يتكلمون)[1] إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً﴾.

فهو هذا بعينه. أو ما سمعت الله يقول:

﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾.

فهو هذا بعينه دخل لفظ حديث أحدهما في حديث الآخر.

٤٩٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن غالب حدثني عبد الصمد بن النعمان نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إن أحدكم يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالاً فهو يهوي بها في جهنم».

رواه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن عبد الرحمن بن عبد الله.

---

(١) سقطت من المخطوط.

٤٩٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاد قالا حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: نا إبراهيم بن حمزة أنا عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين الحجاجي أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم نا ابن أبي عمر نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب».

رواه مسلم عن ابن أبي عمر.

٤٩٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سعيد بن أبي مريم نا ابن الدراوردي حدثني محمد بن عمرو بن علفمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله وما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه».

٤٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فأصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فإذا أنا قريب الناس من رسول الله ﷺ فقلت: لأغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يقربني أو قال يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير قلت: أجل يا رسول الله.

قال: الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الليل في جوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرأ الآية.

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾.

ثم قال: إن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه.

قلت أجل يا رسول الله.

قال: أما رأس الأمر فالإسلام وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد. وإن شئت أنبأتك بأملك الناس من ذلك كله. فأقبل رجلان فخشيت أن يشغلاه عني. قلت: ما هو يا رسول الله بأبي وأمي فأشار بأصبعه إلى فيه. فقلت: وإنا لنؤاخذ بكل ما نتكلم به قال: ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائدألسنتهم وهل تتكلم إلا بما[1] عليك أو لك.

٤٩٥٩ ـ ونا أبو أمية نا سليمان بن يحيى (عن)[1] ثعلبة بن عبد الله بن أبي عمرة حدثني أبي عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ نحوه.

٤٩٦٠ ـ ورويناه من حديث أبي وائل وعروة بن النزال أو النزال بن عروة عن معاذ.

٤٩٦١ ـ ورواه أيضاً مبارك بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن أيوب بن جرير عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ.

٤٩٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا محمد بن راشد عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال في هذا الحديث لمعاذ: إنك ما كنت ساكتاً فإذا تكلمت فلك أو عليك».

٤٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسين القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية

٤٩٥٨ ـ (١) سقط من (ب).

٤٩٥٩ ـ (١) في الأصل (بن).

الطرسوسي نـا الحسن بن بشر الكـوفي نا الحكم بن عبـد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن للشيطان كحلاً ولعوقاً فإذا كحل الإنسـان من كحله ثقلت عيناه فـإذا العقه من لعوقه وزب لسانه بالشر.

٤٩٦٤ ـ حدثنا أبو جعفر كـامل بن أحمـد المستملي أخبرني محمـد بن عبد الله بن محمد بن صبيح من كتابه نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أحمد بن الحسن الترمذي نا أحمد بن مصعب نا عمر بن إبراهيم عن أيوب بن سيـار عن محمـد بن المنكدر عن جـابر بن عبـد الله قال: جـاء العباس بن المـطلب إلى النبي ﷺ وعليه ثياب بيض فلما نظر إليه تبسم فقال العبـاس: يا رسـول الله ما الجمال؟

قال: صواب القول بالحق.

قال: فما الكمال؟

قال: حسن الفعال بالصدق.

تفرد به عمر بن إبراهيم وليس بالقوي.

٤٩٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد هو الصنعاني نا عـارم بن الفضل نـا معتمر بن سليمـان قال: وحـدث أبي أن أنساً حدث عن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به قال: رأيت أقواماً تقرض (شفـاههم)[1] بمقاريض من نار أو قـال: من حديـد. قال: فقلت من هؤلاء يـا جبريـل قال: هؤلاء خطباء من أمتك.

٤٩٦٦ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا البوشنجي يعني أبا عبد الله نا النضر بن محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع عن هشـام بن أبي عبد الله عن المغيرة [ختن مالك بن دينار][1] عن مالك بن دينار عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٩٦٥ ـ (١) في (أ) ألستهم.

٤٩٦٦ ـ (١) سقط من (أ).

«أتيت على سماء الدنيا ليلة أسرى بي فإذا فيها رجال تقطع ألسنتهم وشفاههم بمقارض من نار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال: خطباء أمتك.

٤٩٦٦ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا مسلم نا صدقة عن مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«أتيت ليلة أسرى بي على قوم تقرص شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرأون كتاب الله ولا يعملون به».

٤٩٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي الخسروجردي نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا علي بن روح نا أبو بحير محمد بن جابر نا المحاربي أنا سفيان عن خالد بن سلمة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مررت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء. قال: هؤلاء قوم خطباء من أهل الدنيا كانوا يأمرون الناس وينسون أنفسهم».

وكذلك رواه علي بن زيد عن أنس ل.

٤٩٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن مجالد قال: سمعت عامراً يقول: ما خطب خطيب في الدنيا إلا سيعرض الله عليه خطبته ما أراد بها.

٤٩٦٩ ـ وأخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون نا داود بن أبي هند (ح).

قال: وأنا أبو سعيد نا الحضرمي نا عباس النرسي نا وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أحبكم إلي وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم

مني في الآخرة مساويكم أخلاقاً الثرثارون المتشدقون المتفيهقون».

٤٩٧٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا أبو نعيم نا البراء بن عبدالله القاص حدثني عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ ألا أخبركم بشرار هذه الأمة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون أفلا أنبئكم بخيارهم أحاسنهم أخلاقاً.

٤٩٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون وشريح بن النعمان أنا نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي (ح).

٤٩٧٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يونس بن محمد المؤدب نا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم الليثي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: وفي رواية يزيد وشريح قال نافع: أراه رفعه قال[1]: إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها وفي رواية يزيد وشريح تخلل البقرة بلسانها[2].

رواه أبو داود عن محمد بن سنان العوفي عن نافع عن بن عمر مرفوعاً.

٤٩٧٣ ـ أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد بن المستملي أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الرازي املاء من كتابه نا محمد بن المسيب الأرغياني نا محمد بن هاشم البعلبكي نا الوليد بن مسلم نا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن (واثلة)[1] قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة ما أدري من رأيت رجلاً أبهى لعيني منه فجعل رسول الله ﷺ لا يتكلم كلاماً إلا أحب الرجل أن يعلو كلامه كلام رسول الله ﷺ ثم قام فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله لا يحب هذا وحزبه يلوون بألسنتهم للناس ليّ البقرة لسانها

٤٩٧٢ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

٤٩٧٣ ـ (١) في (أ) عاتكة.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٠ رقم ١٧٠) من طريق صدقة بن خالد ـ به.

بالراعي كذلك يلوي الله وجوههم وألسنتهم في النار».

٤٩٧٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا ابن السرح نا ابن وهب عن عبد الله بن المسيب عن الضحاك بن شرحبيل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً».

٤٩٧٥ ـ وأخبرنا أبو علي [الروزباري][1] أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا سليمان بن عبد الحميد البهراني أنه قرأ في أصل إسماعيل بن عياش وحدثه محمد بن إسماعيل ابنه قال: حدثني أبي حدثني ضمضم عن شريح بن عبيد نا أبو طيبة أن عمرو بن العاص قال يوماً وقام رجل فأكثر القول. فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيراً له سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول فإن الجواز في القول هو خير».

٤٩٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا يعلي بن عبيد نا أبو حيان عن مجمع التيمي قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما يحدث الناس ويوصلون لما يكن سمعه منه فيما مضى فلما فرغ قال: يا بني قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم.

قال: ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سيكون قوم يأكلون ألسنتهم كما يأكل البقر من الأرض».

٤٩٧٧ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن أبي علقمة قال مسعر: أراه عن عبد الله قال: ليأتين على الناس زمان يأكلون فيه بألسنتهم كما تأكل البقرة بألسنتها. هذا موقوف.

٤٩٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: أدركت أصحابنا يقطعون الكلام. يريد أنهم كانوا يخافون حديث النبي ﷺ يكون قوم يأكلون بألسنتهم.

٤٩٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر (نا يعقوب بن سفيان) نا ابن عثمان نا عمر بن علي أنا عبد رب بن هلال بن أبي هلال قال: أنبأني ميمون بن مهران قال: إني لعند عمر بن عبد العزيز (إذ)[1] فتح له منطق حسن حتى رق له أصحابه قال: ففطن لرجل منهم وهو يحذف دمعته. قال: فقطع منطقه قال ميمون: فقلت له امض في منطقك يا أمير المؤمنين فإني أرجو أن يمن الله عز وجل به على من سمعه وانتهى إليه فقال: بيده إليك عني فإن القول فتنة والفعال أولى بالمرء من القول.

٤٩٨٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي حازم عن العلا عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إن الله لا يحب قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة (وأخرجه)[1] في الصحيح من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

٤٩٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الملك بن عمير قال أخبرني وزاد قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن أكتب إليّ بشيء من حديث رسول الله ﷺ فكتب إليه إني سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من ثلاثة من عقوق الأمهات ومن وأد البنات ومن منع وهات وسمعته ينهي عن ثلاثة قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال قال: وسمعته يقول: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

٤٩٧٩ ـ (١) في (أ) إن.

٤٩٨٠ ـ (١) في (ب) أخرجاه.

٤٩٨٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفا نا أبو (محمد)[1] زكريا بن داود الخفاف نا يحيى بن يحيى (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمه نا أبي نا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع لا يصبن إلا بعجب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء.

٤٩٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمه بن إبراهيم نا (أبي)[1] نا يحيى بن يحيى ح.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا عبدالله بن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صمت نجا».

رواه إسحاق الحنظلي عن يحيى بن يحيى.

٤٩٨٤ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السُلَمي أنا أبو محمد السمدي نا السراح نا إسحاق أنا يحيى بن يحيى فذكره بإسناده نحوه.

٤٩٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين نا عثمان بن صالح حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا رأيتم العبد يعطي زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة.

٤٩٨٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر بن محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري (عن علي بن حسين)[1].

٤٩٨٢ ـ (١) في (ب) يحيى.

٤٩٨٣ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٨٦ ـ (١) سقط من (ب).

وأخبرنا أبو طاهر أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عفان بن مسلم نا وهيب نا معمر عن الزهري عن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

هذا مرسل ح.

٤٩٨٧ - وقد أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجا الأديب من أصل سماعه وأبو القاسم علي بن الحسن الطهماني [قالوا][1] نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد البيروتي نا أبي أن الأوزاعي أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

إسناد الأول أصح.

٤٩٨٨ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عبد الله بن مسعود: إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل يقول علامة.

٤٩٨٩ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا علي بن الحسن بن بيان المقري نا شريح بن يونس (ح) وأنا: أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني نا أحمد بن موسى الحمار نا شريح بن يونس نا عبد الرحمن بن عبد الملك بن الجر عن أبيه عن واصل بن حيان عن أبي وائل قال: خطبنا عمار فأبلغ وأوجز فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت نفست فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن طول (صلاة الرجل)[1] وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة

٤٩٨٧ - (١) سقط من (أ).

٤٩٨٩ - (١) في (ب) الصلاة.

واقصروا الخطبة فإن من البيان سحراً».

رواه مسلم في الصحيح عن شريح بن يونس لفظهما سواء.

٤٩٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب دخل على أبي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه. فقال عمر: مه يغفر الله لك فقال أبو بكر هذا أوردني الموارد.

٤٩٩١ ـ قال: وفيما قرأ على مالك أنه بلغه أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت ترسل إلى بعض أهلها بعد العتمة فتقول ألا تريحون كتابكم.

٤٩٩٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر نا أبو عامر صالح بن رستم عن عبيد بن هلال عن الأحنف قال: جلست إلى أبي ذر وهو يسبح فأقبل عليّ[1] فقال: إملاء الخير على خير أليس خيراً؟

قال: قلت بلى أصلحك الله ثم أقبل على تسبيحه ثم قال: والسكوت خير من إملاء الشر أليس كذلك؟

قلت: بلى، ثم قال: وجليس الصالح خير من الوحدة أليس كذلك؟ قلت بلى. قال: والوحدة خير من جليس السوء أليس كذلك؟

قلت بلى.

٤٩٩٣ ـ وحدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا محمد بن الهيثم القاضي نا الهيثم بن جميل الأنطاكي نا شريك عن أبي المحجل عن صدقه بن أبي عمران عن عمران بن حطان قال: لقيت أبا ذر فوجدته في المسجد مختبئاً[1] بكساء أسود وحده فقال: يا أبا ذر ما هذه الوحدة؟

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملاء

٤٩٩٢ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٩٣ ـ (١) سقط من (أ).

الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر».

٤٩٩٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا الفضل بن محمد بن المسيب نا عبيد الله العائشي[١] نا دوير بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه.

٤٩٩٥ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عثمان بن صالح نا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أنه بلغه أن عمر بن الخطاب كان يقول: لا تعترض فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحتفظ من خليل إلا الأمين فإن الأمين من القوم لا يعد له شيء ولا تصحب الفاجر ليعلمك من فجوره ولا تفشي إليه سرك واستبشر في أمرك الذين يخافون الله عز وجل.

٤٩٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاد نا إسحاق بن الحسن بن (ميمون)[١] نا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يحسب المؤمن من ألغى أن يؤذي جليسه فيما لا يعنيه وأن يجد على الناس بما يأتي وأن يظهر له من الناس ما يخفي عليه من نفسه.

٤٩٩٧ ـ أخبرنا (أبو عبد الله)[١] الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عمر قال: بحسب المؤمن[٢] من الكذب أن يحدث بكل ما سمع.

٤٩٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا أبو الوليد نا قيس عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب

٤٩٩٦ ـ (١) في الأصل (موسى).

٤٩٩٧ ـ (١) في (أ) أبو عبد الرحمن.

(٢) في (ب) امرأ.

عن مسروق عن عبد الله هو ابن مسعود قال: إياكم وفضول الكلام بحسب الرجل أن يبلغ حاجته.

٤٩٩٩ ـ وأخبرنا أبو طاهر أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا معاوية بن عمرو نا زائده عن عبد الملك بن عمير حدثني آل عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمن فقال: أوصيك باتقاء الله وليسعك بيتك وابك من خطيئتك وأملك عليك لسانك.

٥٠٠٠ ـ أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني نا أبو بكر محمد بن جعفر نا محمد بن إبراهيم نا ابن بكير نا مالك عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن مسعود قال لإنسان: إنك في زمان قليل قرأؤه كثير فقهاؤه يحفظ فيه حدود القرآن ويضيع فيه حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون الصلاة فيه ويقصرون فيه الخطبة يبدون فيه بأعمالهم قبل أهوائهم وسيأتي على الناس زمان كثير قراؤه قليل فقهاؤه يحفظ فيه حروف القرآن ويضيع حدود كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون فيه الصلاة يبدون أهوائهم قبل أعمالهم.

٥٠٠١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني نا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه قال: كان ابن عباس جالساً في المسجد الحرام ومعه وهب بن منبه فنهض ابن عباس يتهادى على عطاء بن أبي رباح وعكرمة فلما دنا من باب المسجد إذا هو بقوم يتجادلون قد علت أصواتهم فوقف ابن عباس عليهم وقال لعكرمة: ادع لي ابن منبه فدعاه فقال له ابن عباس حدث هؤلاء حديث الفتى. قال: نعم. قال: لما اشتد الجدال بين أيوب وأصحابه قال فتى معهم لأصحاب أيوب في الجدال قولاً شديداً ثم أقبل على أيوب فقال: وأنت يا أيوب قد كان في عظمة الله وجلال الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويكسر قلبك ويقطع حجتك ألم تعلم يا أيوب أن عباداً أسكتتهم خشية لله عن الكلام من غير عي ولا بكم وإنهم لهم الفصحاء الطلقاء الألباء العالمون بالله وبآياته لكنهم إذا ذكروا عظمة (الله)[1] انقطعت ألسنتهم وانكسرت قلوبهم وطاشت أحلامهم وعقولهم

٥٠٠١ ـ (١) سقط من (ب).

فرقاً من الله وهيبة له فإذا استفاقوا من تلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزكية والنية الصادقة يعدون أنفسهم مع الظالمين وإنهم لأبرار (برآء)[٢] ومع المقصرين المقطعين وإنهم لأكياس أتقياء ولكنهم لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل ولا يدلون (له)[٣] بالأعمال فهم حيث ما ألفيتهم مهتمون مشققون خائفون وجلون.

٥٠٠٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن[١] إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى نا أبو نعيم (ح).

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا أبو سهل بن زياد القطان نا الحارث بن محمد نا الفضل بن دكين أبو نعيم نا سفيان عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: إن حق ما طهر الإنسان لسانه.

٥٠٠٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا عمرو بن مطر يقول: سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت يوسف بن مسلم يقول نا علي بن بكار عن ابن عون عن إبراهيم قال: قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا إله غيره ما شيء أحق بطول السجن من اللسان.

٥٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص بن غياث عن عبد الله بن عون عن عطاء الواسطي عن أنس ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا أحمد ابن الوليد الفحام نا عبد الوهاب بن عطاء نا ابن عون عن عطاء عن رجل من أهل البصرة قال: قال أنس بن مالك: لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يخزن من لسانه. لفظهما سواء وروي ذلك مرفوعاً.

٥٠٠٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن عبد الله بن سليمان نا سفيان بن بشر الكوفي نا حفص بن غياث عن ابن عون

(٢) سقط من (أ).
(٣) في (ب) عليه.
٥٠٠٢ ـ (١) سقط من (أ).

عن عطاء البزاز عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يصيب أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه».

وروي من وجه آخر مرفوعاً عن أنس.

٥٠٠٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ وغيرهما نا أبو العباس هو الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي نا بقيه بن الوليد نا إسماعيل عن عطاء عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يستكمل أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه».

قال الشيخ أحمد: إسماعيل هذا هو ابن عياش وعطاء هو ابن عجلان فيما حدثنا السلمي عن الأصم وليسا بالقويين ورواه أيضاً مروان الفزاري عن عطاء بن عجلان.

٥٠٠٧ ـ أخبرنا علي بن محمد المهرجاني بن السقا نا محمد بن أحمد بن يوسف نا أحمد بن عثمان نا أحمد بن إبراهيم نا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال: قال لي عبد الله بن عمرو: «ذر ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن دراهمك».

٥٠٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا أبو الدرداء أنا عتبة بن السكن عن أبي بكر السلامي رفعه إلى حذيفة بن اليمان قال: إن الكلام بسبعة أغلاق إذا خرج منه كتب وإذا لم يخرج لم يكتب القلب واللهاة واللسان والحنكين والشفتين.

٥٠٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو السلمي نا محمد بن إبراهيم نا ابن بكير نا مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة فقالت امرأة منهن والله لأدخلن الجنة فقد أسلمت وما زنيت يوماً وما سرقت فأتيت في المنام فقيل لها أنت المتألية لتدخلن الجنة كيف وأنت تبخلين بما يعنيك وتتكلمين فيما لا يعنيك فلما أصبحت المرأة

٥٠٠٦ ـ أنظر الترغيب للأصفهاني (٣١) بترقيمي.

دخلت على عائشة فأخبرتها بما رأت وقالت: أجمعي النسوة اللاتي كن عندك حين قلت ما قلت. فأرسلت إليهن عائشة فجئن فحدثتهن المرأة بما رأت في المنام.

٥٠١٠ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن إبراهيم بن زياد نا طالوت نا عصام بن طليق نا سعيد عن أبي هريرة قال: قتل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً فبكت باكية فقالت: وا شهيداه. فقال رسول الله ﷺ:

«ما يدريك أنه شهيد فلعله كان يتكلم فيما لا يعنيه أو يبخل بفضل ما يعنيه».

٥٠١١ ـ وروي في معناه عن الأعمش عن أنس وقيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس وهو مذكور في باب السخاء.

٥٠١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا السري بن يحيى نا بكر بن عبد الله المزني قال: خرج جندب بن عبد الله وخرج معه رجال من إخوانه يشيعونه حتى إذا بلغ حصن المساكين قالوا له أوصنا. قال: ألا لا تدخلوا هذا خبيثاً وأوى بيده إلى فيه ولا تخرجوا منه خبيثاً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه قالوا له أوصنا. قال: ألا ولا يحولن بين أحدكم وبين الجنة بعد ما أبصر بابها ملء كف من دم مسلم أهراقه.

٥٠١٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قالت: قالت لي عائشة يا بنية لا تكلمي بالشيء الذي إذا عرفت به تعذرت فإنه لا يتعذر إلا من القبيح.

٥٠١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد نا سفيان عن عاصم عن ذكوان عن عائشة قالت يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب (يأكله)[1] ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها.

٥٠١٤ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠١٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري نا عفان نا حماد بن سلمة أنا ثابت أن بني أنس قالوا لأنس ألا تحدثنا كما تحدث غرباء الناس قال: أي بني إنه من يكثر يهجر.

٥٠١٦ ـ أخبرنا أبو محمد الموصلي نا أبو عثمان البصري نا أبو أحمد الفرا أنا يعلى بن عبيد نا الأعمش عن عمرو بن سلمه قال: قال عبد الله:

ما من مسلمين على الأرض إلا بينهما ستر من الله عز وجل فإذا قال أحدهما للأخر هجراً هتك سترة الله عز وجل.

٥٠١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي نا أبو العباس هو الأصم نا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا حسين بن علي عن زايده عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سلمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلمين إلا وبينهما ستر (من الله عز وجل)[1] فإذا قال: أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله».

قال أبو جعفر ونا مرة أخرى موقوفاً. قال الشيخ أحمد: الصواب[2] موقوف كما رواه الأعمش والله أعلم.

٥٠١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا إبراهيم (بن نصر)[1] نا أبو علي الفزاري قال: قال وبرة بن عبد الرحمن أوصاني ابن عباس بكلمات لهن أحسن من الدهم الموقفة. قال لي: يا وبرة لا تعرض فيما لا يعنيك فإن ذلك أفضل ولا آمن عليك الوزر ودع كثيراً مما يعنيك حتى ترى له موضعاً فرب متكلف بحق تقي (قد)[2] تكلم في الأمر بعينه في غير موضعه فعطب ولا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يقليك وإن السفيه يرديك واذكر أخاك إذا توارى عنك بكل ما تحب أن يذكرك به إذا توارت عنه ودعه من كل ما تحب أن يدعك منه واعمل عمل رجل يعلم أنه

٥٠١٧ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

٥٠١٨ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

مجزي بالحسنات مأخوذ بالسيئات.

٥٠١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الطيب طاهر بن أحمد البيهقي سحاباد ثنا خالي الفضل بن محمد الشعراني نا عبيد الله العايشي نا ابن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر رضي الله عنه من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل روعه ومن قل روعه مات قلبه.

٥٠٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة نا قتادة قال: سألت أبا الطفيل عن حديث فقال: لكل مقام مقال.

٥٠٢١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن سفيان قال: قال عمر بن عبد العزيز من لم يعد كلامه (من عمله)[1] كثرت خطاياه ومن عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

٥٠٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن علي الوارق نا مسلم بن إبراهيم نا حماد بن زيد نا أيوب قال: سمعت الحسن وتلا هذه الآية.

﴿ولكم الويل مما تصفون﴾.

قال هي والله لكل واصف إلى يوم القيامة.

٥٠٢٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد قال: نا القعنبي فيما قرأ على مالك وأنه بلغه أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظرون في ذنوب الناس كأنكم أرباب انظروا فيها كأنكم عبيد فإنما الناس مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء وأحمدوا الله على العافية.

٥٠٢١ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن نصير نا إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال: سألت إبراهيم بن أدهم عن العبادة فقال: رأس العبادة التفكر والصمت إلا من ذكر الله عز وجل ولقد بلغني حرف عن لقمان قال: قيل له يا لقمان ما بلغ من حكمتك؟ قال لا أسأل عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني ثم قال يا ابن بشار: إنما ينبغي للعبد أن يصمت أو يتكلم بما ينتفع به من موعظةٍ أو تنبيه أو تخويف أو تحذير.

٢٠٢٥ ـ أخبرناه أبو علي الروزباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد نا آدم نا شعبه نا سيار أبو الحكم قال: قيل للقمان ما حكمك؟

قال: لا أسأل عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني.

٥٠٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا إسحاق بن الحسن بن ميمون نا عفان نا (حماد)[1] بن سلمة نا ثابت عن أنس أن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب (ويريد أن يسأله)[2] فتمنعه حكمته أن يسأل فلما فرغ منها ضمها على نفسه وقال: نعم درع الحرب هذه.

فقال لقمان: أن الصمت من الحكم وقليل فاعله كنت أريد أن أسألك فسكت حتى كفيتني. هذا هو الصحيح عن أنس أن لقمان قال: الصمت حكم وقليل فاعله.

٥٠٢٧ ـ وقد أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الساجي نا إبراهيم بن غسان نا أبو عاصم عن عثمان بن سعيد الكاتب عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«الصمت حكم وقليل فاعله».

غلط في هذا عثمان بن سعيد هذا والصحيح رواية ثابت.

٥٠٢٦ ـ (١) في (أ) (أحمد) وهو خطأ.

(٢) سقط من (أ).

٥٠٢٨ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي نا محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: سمعت وهيب بن الهذيل يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول: (سمعت)[1] مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك وأربعين سنة لم يمزح.

٥٠٢٩ ـ قال: وقال الحسن لقد أدركت أقواماً ما أنا عندهم إلا لص.

٥٠٣٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عفان بن مسلم نا أبو الأشهب نا الحسن قال: كنا في أقوام ينفقون أوراقهم ويخزنون ألسنتهم وإنا بقينا في أقوام يرسلون ألسنتهم ويخزنون أوراقهم.

٥٠٣١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عفان بن مسلم نا جعفر بن سليمان نا المعلى بن زياد قال: قال مورق العجلي: أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أقدر عليه ولست بتارك طلبه أبداً قالوا: وما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الصمت عما لا يعنيني.

٥٠٣٢ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثني إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن أبي حيان التيمي قال: كان (يقال)[1] ينبغي للعاقل أن يكون أحفظ للسانه منه موضع قدمه.

٥٠٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الفرج الأزرق نا محمد بن كناسة نا عمر بن ذر عن أبيه قال: إن الله عز وجل عند لسان كل قائل فلينظر عبد ماذا يقول.

٥٠٣٣ ـ وحدثنا محمد بن الفرج نا أبو نعيم نا عمر بن ذر قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق عبد ربه ولينظر ماذا يقول».

٥٠٢٨ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠٣٢ ـ (١) سقط من (أ).

كذا قال وهو منقطع.

٥٠٣٤ ـ حدثنا أبو طاهر الإمام املاء أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا حماد بن مسعدة عن أبي الأشهب عن الحسن قال: كانوا يقولون لسان الحكيم من وراء قلبه فإن كان له تكلم به وإن كان عليه أمسك وإن قلب الجاهل على طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ما جاء على لسانه تكلم به.

٥٠٣٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر[٣] الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر عن هشام بن حسان عن محمد قال: قال الربيع بن خيثم: أقلوا الكلام إلا من تسع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقراءة القرآن وأمر بمعروف ونهي عن منكر ومسألة خير واستعاذة من شر.

٥٠٣٥ مكرر ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا سفيان عن أبيه عن بكر بن عامر قال: قال لي الربيع بن خيثم: (أخزن لسانك إلّا مالك ولا عليك)[١].

٥٠٣٦ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا أبو نعيم نا سفيان عن بشير بن دعلوق عن إبراهيم التيمي قال: أخبرني من صحب الربيع بن خيثم عشرين عاماً (ما) سمع منه كلمة تعاب.

٥٠٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا قبيصة نا سفيان عن رجل من بني تيم الله عن أبيه قال: جالست الربيع بن خيثم سنتين فما سألني عن شيء مما فيه الناس إلا أنه قال مرة: أمك حية؟ كم لكم من مسجد؟

٥٠٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر السندي نا محمد بن عبد الرحمن السامي نا أحمد بن حنبل نا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي قال: ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر من أمر الدنيا شيئاً إلا أنه قال يوماً: كم في التيم من مسجد.

٥٠٣٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أنا عبد الله بن

٥٠٣٥ مكرر ـ (١) سقط هذا الحديث بأكلمه من (أ).

جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن عثمان أنا عبد الله هو ابن المبارك أنا عيسى بن عمر قال: كأنهم ذكروا عند الربيع بن خيثم شيئاً من أمر الناس فقال الربيع: ذكر الله خير من ذكر الرجال.

٥٠٤٠ ـ قال وأخبرنا عبد الله بن المبارك أنا يونس بن أبي إسحاق نا بكر بن ماعز أن ربيع بن خيثم أتته ابنة له فقالت: يا أبتاه أذهب ألعب؟

فلما أكثرت عليه قال له بعض جلسائه: لو أمرتها فذهبت.

فقال: لا تكتب على اليوم إن شاء الله أن أمرها تلعب.

٥٠٤١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عبده بن سليمان الكلابي يقول: جالست حسن بن صالح بن حي عشرين سنة ما سمعت كلمة أظن عليه فيها جناح.

٥٠٤٢ ـ وأخبرنا أبو طاهر أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب أنا إبراهيم بن رستم عن خارجة قال: صحبت ابن عون أربعاً وعشرين سنة ما سمعت منه كلمة أظن عليه فيها جناح.

٥٠٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه نا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثني خالد بن محمد بن خلد قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما ساد ابن عون الناس إن كان أزهدهم في الدنيا. ولقد كان سليمان التيمي أترك للدنيا منه ولقد سقط له بيت فما رفعه حتى مات ولكن ساد ابن عون الناس بضبطه هذا اللسان.

٥٠٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي الصواف نا أحمد بن المغلس قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: شعيب بن حرب يقول: جالست عبد العزيز بن أبي رواد أكثر من خمسمائة مجلس فما أحسب أن صاحب الشمال كتب عليه شيئاً ورواه أيضاً أبو سهل المدائني عن شعيب بن حرب.

٥٠٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن

إسحاق نا قتيبة بن سعيد نا ليث بن سعد عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبي جلده قال: أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون وهم اليوم يقولون ولا يعملون.

٥٠٤٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن القاسم بن محمد كان يقول: أدركت الناس وما يعجبون بالقول ـ قال مالك يريد[1] العمل ـ إنما ينظر إلى عمله ولا ينظر إلى قوله.

٥٠٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عيسى نا أبو عمرو الجرشي با أبو يونس محمد بن أحمد الجمحي نا مطرف بن عبد الله عن مالك قال: بلغني أن في حكم آل داود على العاقل ثلاث: يكف لسانه ويعرف أهل زمانه ويقبل على شأنه.

٥٠٤٨ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله أنا أبو علي الرفا قال: سمعت (أبا العباس)[1] الفضل بن عبيد الله اليشكري قال: سمعت أبا يزيد فيض بن يزيد الرقي قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

٥٠٤٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا سعيد بن رميح الحاطب يقول: سمعت زكريا الساجي يقول: نا محمد بن عبيد بن حسان نا المنهال بن عيسى أنا غالب عن الحسن قال: فضل الكلام على الفعال عاب وفضل الفعال على الكلام مكرمة.

٥٠٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا علي الروذباري يقول: فضل المقال على الفعال منقصة وفضل الفعال على المقال مكرمة.

٥٠٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول: الصبر هو الصمت أو

٥٠٤٦ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠٤٨ ـ (١) سقط من (أ).

الصمت هو الصبر ولا يكون المتكلم أورع من الصامت إلا رجل عالم يتكلم في مواضعه ويسكت في موضعه.

٥٠٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت أحمد بن الفتح يقول: سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول: إذا أعجبك الكلام فاصمت وإذا أعجبك الصمت فتكلم.

٥٠٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي قال: سمعت أحمد بن سالم يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: أهل المعرفة بالله سكتوا بعلم وتكلموا بإذن فسقط عنهم فضول الكلام.

٥٠٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر نا سلام بن أبي مطيع عن يونس قال: رحم الله الحسن إني لأحسب الحسن تكلم حسبة ورحم الله محمداً يعني ابن سيرين إني لأحسب محمداً سكت حسبة.

٥٠٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا محمد بن نعيم نا بشر بن الحكم عن سفيان بن عيينة قال: كان يقال الصمت زين للعالم وستر للجاهل سمعت أبا سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد يقول: سمعت علي بن الحسن الفقيه يقول: سمعت أبي يقول قيل للشبلي يا أبا بكر أوصني قال: كلامك كتابك إلى ربك فانظر ماذا تملي فيه.

٥٠٥٦ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا نصر عبد الله بن علي يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: سمعت محمد بن الحسن يقول: قال سهل بن عبد الله من ظن حرم اليقين ومن تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق ومن شغل جوارحه بغير ما أمره الله به حرم الورع.

٥٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت جدي يقول: سمعت محمد بن علي النسوي يقول: كلام الرجل فيما لا يعنيه يورثه فعل ما لا يعنيه وفعله ما لا يعنيه يسقطه عن درجات ما يعنيه.

٥٠٥٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: سمعت والدي يقول:

سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت إسماعيل بن الحارث يقول: سمعت يعقوب ابن أخي معروف يقول: قال معروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله عز وجل له.

٥٠٥٩ ـ حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني أنا أبو الحسين إسماعيل بن عمر بن كامل نا أحمد بن مروان أو قال هارون: نا أحمد بن خالد الأجري قال: سمعت معروف الكرخي يقول: كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله عز وجل.

٥٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول سمعت محمد بن جعفر بن رميس يقول: سمعت محمد بن شجاع التلجي يقول: قال لي معروف الكرخي إحفظ لسانك من المدح كما تحفظ لسانك من الذم.

٥٠٦١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا القاسم النصر أباذي يقول سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بمصر يقول: سمعت محمد بن أبي عمران يقول: قال لي معروف الكرخي إحفظ لسانك من المدح كما تحفظ لسانك من الذم.

٥٠٦٢ ـ أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشعيبي نا جعفر بن محمد بن الحارث أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا معن بن عيسى قال: قيل لراهب مالك لا تتكلم؟ قال: لساني سبع إن أرسلته أكلني.

٥٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا سعيد بن عثمان نا علي بن عياش نا اليمان بن عدي قال: كان عبد الله بن أبي زكريا عابد الشام فكان يقول: ما عالجت من العبادة شيئاً أشد من السكوت.

٥٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي نا أبو بكر بن أبي داود نا كثير بن عبيد نا بقية بن الوليد عن أرطأة بن المنذر قال: آية المتكلف ثلاث يتكلم فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال.

٥٠٦٥ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور السني الأديب البيهقي نا

الإمام أبو سهل محمد بن سليمان نا أبو محمد (الدستوائي) أنا أبو العباس محمد بن يزيد حدثني يوسف بن تميم حدثني الصلت بن مسعود الحجازي نا أحمد بن سويه نا سليمان أبو صالح عن المبارك عن أبي بكر بن عياش قال: اجتمعت أربعة ملوك ملك الروم وملك فارس وملك الصين وملك الهند فتكلموا بأربع كلمات كأنهم رموها عن قوس واحدة.

قال ملك الروم: إذا قلت الكلمة ملكتني وإذا لم أقلها ملكتها.

وقال ملك فارس: أنا على ما لم أقل أقدر مني على ما قلت.

وقال الثالث: أنا لم أندم على ما لم أقل وقد ندمت على ما قلت كثيراً.

وقال الرابع: عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن وقفت عليه ضرته وإن نجاوزته لم تنفعه.

٥٠٦٦ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد نا شاكر بن عبد الله المصيصي نا عمران بن موسى قال: سمعت أحمد بن الحسن قال: سمعت أبا العتاهية ينشد هذه الأبيات.

إن كان يعجبك السكوت فإنه ... قد كان يعجب قبلك الأخيارا
ولئن ندمت على سكوتك مرة ... فلقد ندمت على الكلام مرارا
إن السكوت سلامة ولربما ... زرع الكلام عداوة وضرارا
وإذا تقرب خاسر من خاسر ... زاد بذلك خسارة وتبارا

٥٠٦٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت جعفر بن محمد الخواص يقول: سمعت الجنيد يقول: مكابدة الصمت أحسن من قول الحق ومكابدة العزلة أيسر من مدارة الخلطة والصبر على الشهوات أيسر على قلوب الأبرار من طلبها.

٥٠٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد وأبو عمير نا ضمرة عن ابن أبي جملة قال: سمعت عبد الله بن أبي زكريا قال: عالجت الصمت عشرين سنة قبل أن أقدر منه على ما أريد.

٥٠٦٩ ـ قال وكان لا يغتاب في مجلسه أحد ويقول: إن ذكرتم الله أغناكم وإن ذكرتم الناس تركناكم.

٥٠٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط نا علي بن عيسى البزار حدثني محمد بن الحسين نا عمر بن جرير البجلي قال: سمعت أبا طالب القاص يقول: كان يقال جوامع البرفي طول الفكرة والصمت سلامة والخوض في الباطل حسرة وندامة.

٥٠٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله الغزال نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الذهبي حدثني حبيب بن بشر قال: سمعت الأصمعي يقول: كان يقال الناس غانم وسالم وشاجب فالغانم من قال خيراً فغنم والسالم من سكت سلم والشاجب من قال شراً فشجب أهلك نفسه.

٥٠٧٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز (عن علي)[1] عن أبي عبيد قال: سمعت أبا النضر يحدث عن شيبان عن آدم بن علي قال: سمعت أخا بلال مؤذن رسول الله ﷺ يقول: الناس ثلاثة أثلاث فسالم وغانم وشاجب فالسالم الساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهي عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا والمعين على الظلم.

قال أبو عبيد هكذا في الحديث والشاجب الإثم الهالك وهو يرجع إلى هذا.

٥٠٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران [ثنا عثمان بن أحمد بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: عساك أن لا تؤذي جليسك وأنت تؤذي الكرام يعني الملائكة][1]

وأخبرنا أبو الحسين أنا عثمان قال: وقال المروزي حدثني أبو الفتح السمسار قال: سمعت أبا نصر يعني بشر بن الحارث يقول: سمعت منصوراً يقول: لما خلق الله عز وجل آدم قال:

٥٠٧٢ ـ (١) سقط من (ب).

٥٠٧٣ ـ (١) سقط من (أ).

إنـي جاعل بفيك طبقاً فإذا عرض لك أمر لا يحل أن تنطق فيه فاطبقه وإني جاعل لبصرك طبقاً فإذا عرض لك أمر لا يحل أن تنظر فيه فاطبقه وإني جاعل لفرجك ستراً فلا تكشفه على ما لا يحل لك .

٥٠٧٤ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الواعظ بهراة يقول: سمعت الحسن بن علوية يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: القلب باب السكينة واللسان باب القلب فإذا ضاع الباب دخل من أراد وخرج من أراد.

٥٠٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكي يقول: سمعت أبا النضر بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت الحسين بن منصور يقول: قال حفص بن (عبد الرحمن)[1] كان شاب يأتي سعيد بن أبي عروبة وأعجبه وأشرب قلبه حب الفتى وكان يجلس مع الناس فيقوم ويذهب لا يسأله عن شيء قال: فتقدم إليه يوماً فأقبل عليه سعيد وهش له.

فقال: يا أبا النصر القرعة إذا أخذت من المبطخة تدكي؟

فذهب بسعيد وكان إذا ضحك اشتد ضحكه فأخذ يمسح يديه ويضحك ويقول:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
وكأين ترى من ساكت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم

٥٠٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد قال: سمعت أبا العباس الثقفي يقول: سمعت سهل بن علي يقول: نا عبد السلام بن صالح قال: سمع ابن المبارك رجلاً يتكلم بما لا يعنيه فقال: احفظ لسانك إن اللسان سريع إلى المرء في قتله وإن اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال على عقله.

٥٠٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني يقول: سمعت محمد بن المسيب يقول: سمعت عبد الله بن

٥٠٧٥ ـ (١) في (أ) عبد الوهاب.

خبيق قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: قال سفيان الثوري يا شعيب لا تتكلم بلسانك ما يكسر أسنانك.

٥٠٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا سليمان بن حرب نا أبو هلال عن داود بن أبي هند قال أياس بن معاوية: كل من لم يعرف عيبه فهو أحمق قيل له يا أبا واثلة فما عيبك قال: كثرة الكلام.

قال: ونا حنبل نا حميدي نا سفيان عن عمرو قال: قال عمرو بن العاص: إن الكلام إذا كثر فإنما هو بمنزلة العطاس لا يدري (انتهت)[1] أوله أو آخره.

٥٠٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا عبد الله بن محمد الفقيه بهمذان أنا أبو العباس محمد بن إسماعيل بن المهلب أنا عبيد الله بن محمد بن خنيس نا موسى بن محمد عن عطاء نا عبد الله بن خلف الجذامي عن أيوب الحميري قال: قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن المنكدر أي الخصال أوضع للمرء؟

قال: كثرة كلامه وإذاعته أسراره وثقته بكل أحد.

٥٠٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى نا أبو سعيد الحسن بن الأزهر بن الحارث نا علي بن الحسن الذهلي نا يعلى بن عبيد الطنافسي قال: دخلنا على محمد بن سوقه فقال: يا ابن أخي أحدثكم بحديث لعله ينفعكم فقد نفعني. قال لنا عطاء بن أبي رباح: إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو أن تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها أتذكرون أن عليكم حافظين كراماً كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد. أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره وليس فيها شيء من أمر آخرته.

٥٠٨١ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا أبو عبد الرحمن الغلابي قال: حدثني بعض أصحاب ابن أبي عيينة قال: كنا عنده فجاء رجل من أهل بغداد. فقال له: كيف أبوك؟ كيف

٥٠٧٨ ـ (١) في (ب) اتسمت.

حاله؟ إني لأكثر ذكره فكلما قام قال لأصحاب الحديث: انظروا إلى فصل القول. قلت له: إني لأكثر ذكره وما أكثر ذكره.

٥٠٨٢ ـ قال ونا الغلابي حدثني أبي حدثني عبد الله بن ثعلبة الحنفي قال: ذاكرت محمد بن مسلم الطائفي فضول النظر؟

فقال: ما أدري غير أن عبد الله بن المبارك حدثني قال: حدثني عبد الوهاب بن مجاهد أنهم بنوا غرفة في دارهم مقابل من دخل من باب الدار فمكث ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة فرفع أبي رأسه فقال: متى أحدثتم هذه الغرفة.

٥٠٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين عن عبيد الله بن محمد عن عبد الجبار بن النصر السلمي قال: مر حسان بن أبي سنان بغرفة فقال: متى بنيت هذه؟ ثم أقبل على نفسه فقال: تسألين عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها.

٥٠٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو حفص مولى بني هاشم عن أبي زيد محمد بن حسان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله ... إذا كنت فارغاً مستريحا
وإذا ما هممت بالنطق في الباطل ... فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت أفضل من ... خوض وإن كنت في الحديث فصيحا

٥٠٨٥ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وريزة بن محمد الحمصي حدثني عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد الخوارزمي قال: كان عبد الله بن المبارك كثيراً ما يتمثل بأبيات حميد النحوي اغتنم ركعتين فذكر الأبيات الثلاثة غير أنه قال بالحديث فصيحا.

٥٠٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنشدني أبو القاسم عبيد الله بن

محمد القاضي قال: أنشدني (أبو الحسن علي بن محمد قاضي الرملة قال: (أنشدني)[1] منصور بن إسماعيل الفقيه لنفسه:

الخير أجمع في السكو ت وفي ملازمة البيوت
فإذا تأتى ذا وذاك فاقتنع بأقل قوت.

فصل

ومما ينبغي للمرء المسلم أن يحفظ لسانه عن الشعر الذي يكون هجاء أو فحشاً أو كذباً أما الشعر الذي لا يكون فيه شيء من ذلك فهو كغيره من الكلام يستحب للمرء أن لا يستكثر منه حتى يشغله عما هو أولى به من قراءة القرآن وذكر الله عز وجل.

٥٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية وعن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن الأعمش وزاد فيه قيحاً يريه وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

٥٠٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا زكريا الساجي نا الحارثي نا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«من قال في الإسلام شعراً مقذعاً فلسانه هدر».

٥٠٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد بن هارون أنا قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرض ببيت شعر بعد عشاء الآخرة لم يقبل له الصلاة تلك الليلة».

٥٠٨٦ ـ (١) سقط من (أ).

وكذلك رواه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث.

وروينا عن عائشة أنها قالت: كان الشعر أبغض الحديث إلى النبي ﷺ قال الشيخ أحمد:

٥٠٩٠ ـ وقد روينا فيما يباح من الشعر ويكره بعض ما بلغنا في الجزء السادس والسابع من كتاب الشهادات من كتاب السنن من أحب الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله.

٥٠٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: لما هبط إبليس قال: أي رب قده فما عمله؟ قال: السحر. فما قرآنه؟ قال: الشعر.

قال: فما كتابه؟ قال: الوشم. قال فما طعامه؟ قال: كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه. قال: فما شرابه؟

قال: كل مسكر.

قال: فأين مسكنه؟ قال: الحمام.

قال: فأين مجلسه؟ قال: الأسواق.

قال: فما صوته؟

قال: المزمار. قال: فما مصائده؟ قال: النساء.

٥٠٩٢ ـ وبإسناده قال أنا معمر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. قال: قال النبي ﷺ:

«إن أربى الربى شتم الأعراض وأشد الشتم الهجاء والراوية أحد الشاتمين».

٥٠٩٣ ـ وبإسناده قال: أخبرنا معمر عن قتادة أن رجلاً هجا قوماً في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاء الرجل فاستأذن عليه عمر.

فقال عمر لكم لسانه. ثم دعا الرجل فقال إياكم أن تعرضوا له بالذي قلت فإني إنما قلت لك عند الناس كيما لا يعود.

٢٧٨ ـــــــ

٥٠٩٩ ـ قال: ونا أبو خيثمة نا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله مثله. وقد روي هذا مسنداً بإسناد غير قوي.

٥١٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن صالح الأشج ح.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو علي الرفا نا محمد بن صالح الأشج نا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد نا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع».

٥١٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا أبو خيثمة نا جرير عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال: إذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه الشيطان. فقال تغنه فإن كان لا يحسن قال له: تمنه.

٥١٠٢ ـ قال ونا أبو خيثمة نا بشر بن السري عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن دينار قال: مرّ ابن عمر بجارية صغيرة تغني. فقال: لو ترك الشيطان أحداً لترك هذه.

٥١٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا الحسين بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش قال: قال عبد الله: لا ألفين أحدكم يستلقي على ظهره ثم يرفع إحدى رجليه على الأخرى ثم يرفع عقيرته الغناء ويدع القرآن.

٥١٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبيه عن ابن مسعود في قوله عز وجل:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾.

قال: رجل يشتري جارية تغنيه ليلاً أو نهاراً.

٥١٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا ابن أبي

الدنيا نا عبيد الله بن عمر حدثني عبد الله بن داود عن القاسم بن سلمان عن الشعبي لعن المغني والمغنى له.

٥١٠٦ ـ قال: وأنا الحسين نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني أبي وأحمد بن منيع نا مروان بن شجاع عن عبد الكريم الجزري قال: إذا رأيتم الرجل قد هجر المسجد وعكف على الغناء والشراب فلا تسألوا عنه.

٥١٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد نا أحمد بن إبراهيم بن كثير نا أبو إسحاق الطلقاني عن الفضل بن موسى عن داود بن عبد الرحمن عن خالد بن عبد الرحمن قال: كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك فسمع غناء من الليل فأرسل إليهم بكرة فجيء بهم فقال: إن الفرس لتصهل فيسوق له الرمكة وإن الفحل ليخطر فتضبع له الناقة وإن التيس... فتستحرم له العنز وإن الرجل ليتغنى فتشتاق إليه المرأة ثم قال: اخصوهم..

فقال عمر بن عبد العزيز: هذا مثلة ولا يحل فخلى سبيلهم.

٥١٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد حدثني الحصين بن عبد الرحمن قال: قال الفضيل بن عياض الغناء رقية الزنى.

٥١٠٨ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن محمد الرفدي عن أبي عثمان الليثي قال: قال يزيد بن الوليد الناقص يا بني أمية إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة وإنه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فإن كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء إن الغناء داعية الزنى.

٥١٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا ابن صفوان نا عبد الله بن محمد قال: حدثني محمد بن الفضل الأزدي قال: نزل الحطه رجل من العرب ومعه ابنته مليكة فلما جنه الليل سمع غناء فقال لصاحب المنزل: كف هذا عني.

قال له: وما تكره من ذلك.

فقال: إن الغناء زائدة من زائدة الفجور ولا أحب أن تسمعه هذه يعني ابنته. فإن كففته وإلا خرجت عنك.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: ترك الغناء والإعراض عن استماعه خير لما ذهب إليه هؤلاء السلف رحمهم الله ثم إن كان شعر محظور فهو حرام وذلك بأن يكون مقولاً في جنس غير حلال كالغلمان أو في غير محرمة من جنس حلال.

قال الحليمي رحمه الله: وإنما خرج ذلك لما فيه من الإغراء بالحرام فدخل في قوله تعالى:

﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

وإن كان الغناء بشعر قيل في المجلس المحلل لا في عين الخاصة فلا بأس.

٥١١٠ ـ فقد روينا عن عائشة قال: دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصاري يغنيان بما تناولت الأنصار يوم بعاث قالت: وليستا بمغنيتين.

فقال أبو بكر: أمزمور الشيطان في بيت رسول الله ـ ﷺ ـ وذلك يوم عيد فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا.

٥١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكره. أخرجاه في الصحيح من حديث أبي أسامة.

٥١١٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن عبد الجبار الجابري نا عبد الله بن حميد قال: سأل أبي الزهري وأنا أسمع هل كان من رسول الله ﷺ رخصة في الغناء؟

فقال الزهري: نعم خرج رسول الله ﷺ فإذا هو بجارية في يدها دف تغني فلما رأت رسول الله ﷺ تخوفت وأشفقت وأنشأت تقول:

يا أيها الركب المحول رحله هل لا نزلت بدار عبد مناف

ثكلتك أمك لو نزلت بدارهم منعوك من ضيم ومن أقراف

٥١١٣ ـ وروينا عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ترنمهم بالأشعار وهذا في الأشعار التي يكون إنشادها حلالاً ويكون الترنم بها في بعض الأحايين دون بعض فإن كان يغني بها فيتخذ الغناء صناعة يؤتى عليه ويأتي له ويكون منسوباً إليه مشهوراً به . فقد قال الشافعي رحمة الله عليه: لا تجوز شهادته وذلك أنه من اللهو المكروه الذي يشبه الباطل وإن من صنع هذا كان منسوباً إلى السفه وسقاطة المروءة ومن رضي هذا لنفسه كان مستحقاً وإن لم يكن محرماً بين التحريم .

قال الشيخ أحمد: وإن لم يداوم على ذلك لكنه ضرب عليه بالأوتار فإن ذلك لا يجوز بحال وذلك لأن ضرب الأوتار دون الغناء غير جائز لما فيه من الأخبار وبمعناه ذكره الحليمي رحمه الله وغيره.

٥١١٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن حاتم عن مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم المعازف يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير».

٥١١٥ ـ وروينا في هذا المعنى عن عطية بن قيس عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي عامر أو أبي مالك عن النبي ﷺ ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف.

ثم ذكر ما يكون على بعضهم من المقت وعلى بعضهم من المسخ ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري في الصحيح .

٥١١٦ ـ فروينا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالى حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وهي الطبل».

٥١١٧ ـ وروي ذلك في حديث عبد الله بن عمرو وزاد فيه المتن وهو

العود قال ابن الأعرابي: التعنين الضرب بالعنين وهو الطنبور بالحبشية.

٥١١٨ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو من قوله إن الله تبارك وتعالى إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والرقي والزمارات والمزاهر والكنارات». والمزاهر العيدان التي يضرب بها.

ويقال في الكنارات هي الدفوف.

٥١١٩ ـ وقال ابن الأعرابي: يقال في الكوبة هي الطبل ويقال هي النرد ويقال هي البريط وذلك فيما قرأته في كتاب الغربين.

٥١٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن مهران الحافظ الزاهد حدثني أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة نا إسماعيل بن إسرائيل صاحب اللوا نا عمرو بن أبي عثمان الرقي نا أبو المليح الحسن بن عمر عن ميمون بن مهران عن نافع قال: كنت مع ابن عمر في سفر فسمع صوت مزمار فوضع يديه على أذنيه وتنحى حيث لا يسمع وقال: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سمع مثل هذا تابعه عبد الله بن جعفر الرقي عن أبي المليح فروينا من حديث سليمان بن موسى والمطعم بن المقدام عن نافع وقال: ذكرنا الرخصة في الضرب بالدفوف للنكاح.

قال الحليمي رحمه الله: ثم أن الدف كما فارق ضربه للغناء ضربه للنكاح فكذلك الطبل يفارق ضربه للغناء ضربه لركوب الغزاة ولحمل الحجيج أو نزولهم أو لأجل العيد لأن ذلك ليس للهو وما خلص للهو فذلك هو الممنوع والله أعلم.

قال الحليمي رحمه الله: ألا إن ضرب الطبل إذا حل، حل للرجال وضرب الدف لا يحل إلا للنساء لأنه في الأصل من أعمالهن.

٥١٢١ ـ وقد لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء.

٥١٢٢ ـ قال: وأما التصفيق فمكروه للرجال لأنه مما خص به النساء وقد منع الرجال التشبه بالنساء كما منعوا من لبس الحرير والمزعفر كذلك.

٥١٢٣ ـ وأما الرقص فإن لم يكن فيه تكسر وتخنث فلا بأس فإنه روي

أن رسول الله ﷺ قال لزيد: أنت مولانا فحجل وهو أن يرفع رجلاً ويقفز الى الأخرى من الفرح.

وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي فحجل.

قال علي وقال لي: أنت مني وأنا منك فحجلت.

وأما ضرب القضيب فإنه إشارة إلى وزن الشعر وتقطيع اللحن فقط وليس للتطريب والإلهاء ألا ترى أنه على الانفراد ليس مما يستلذه الأسماع ولا يرغب فيه وليس صوت المزهر كذلك لأنه يراد به التطريب والإلهاء والأسماع يستلذه وإن لم يكن معه قول وكان الضرب بالقضيب على وساده والضرب بالمطرق على الطشت سواء.

قال الحليمي رحمه الله: وكل غناء حل أو حرم فهو باطل ما لا قربة فيه إلى الله تعالى ولا يصلح للتوصل به إلى قربة وهذا صفة الغناء إلا أنه ليس كل شيء يسمى بالباطل يحرم فإن اللعب بالصولجان باطل ولا يكره وكذلك المصارعة وبسط الكلام فيه قال: فإن اتصل الغناء المباح بغرض صحيح مثل أن يكون برجل وحشة وعلة عارضة لفكره فأشار عدل من الأطباء بأن (. . .) الساكن النزهة ويغني ليتفرج بذلك وينشرح صدره ارتفع اسم الباطل في هذا الحال عنه وكان اسم الحق أولى به.

ألا ترى إن الحداء ضرب من الغناء ولكنه لما كانت له فائدة معقولة وهي تنشيط الإبل للسير زال عنه اسم الباطل فما يراد به استصلاح نفس الإنسان وفكره أولى أن يزول عنه اسم الباطل. قال الشيخ أحمد: وعلى هذا لو كان رجل من أهل النسك غلب عليه حال من أحوالهم كالخوف والرجاء والمحبة والشوق وغير ذلك تغنى كما قيل في مثل حاله في بعض الأحايين (. . .) بذلك ما هو فيه من الخوف من سوء العاقبة بما سبق من الأول أو الحزن على ما مضى من أيامه أو الشوق إلى ما أعده الله عز وجل لعباده في الآخرة أو يفرح بما قيل فيه عن بعض ما يقاسيه من الخوف والحزن فاعتدلت حاله في الخوف والرجاء والحزن والفرح فحصل بما وفق له من الطاعة، وبحزن بما يخاف من سوء العاقبة أو على ما يقع منه من التقصير في العبادة فقد فعل جماعة من سلف هذه

الأمة ولم يكرهوه إلا لمن خرج عن هذه الوجوه وما في معناها.

٥١٢٤ ـ قال الشيخ: وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله قال: سألت الإمام أبا سهل محمد بن سليمان عن السماع فقال: يستحب ذلك لأهل الحقائق ومباح ذلك لأهل الورع ويكره ذلك للفساق ومن يسمعه بطراً.

٥١٢٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أبو حفص المستملي عمر بن حفص الهمداني نا أبو كريب عن محمد وهو ابن إسحاق عن عبد الله وهو ابن المثنى بن أنس بن مالك عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: سمعت جدي أنس بن مالك يقول: كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت وكان يرجز لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره فبينا هو يرجز لرسول الله ﷺ إذ قارب النساء فقال رسول الله ﷺ: إياك والقوارير إياك والقوارير. قال: فأمسك قال محمد: فكره أن يسمع النساء الصوت. قال أبو حفص هذا حديث جليل.

فصل

ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء وخصوصاً بالجاهلية والتعظيم بهم وذلك لا يحل لقول الله عز وجل:

﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

فأخبر أن أهل الجميع واحداً وأنهم إنما يتفاضلون بالتقوى ليعلم أن لا فخر لبعضهم على بعض.

٥١٢٦ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا أبو قلابة نا حفص بن هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية والفخر بالآباء مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو وآدم خلق الله من تراب لينتهين أقوام عن فخرهم بآبائهم في الجاهلية أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن».

٥١٢٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم من تراب مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين أقوام يفخرون برجال إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع.

٥١٢٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني نا ابن أبي مريم نا الفريابي نا سفيان فذكره بإسناده ومعناه.

٥١٢٩ ـ أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الوقاجي البغدادي بمكة أخبرنا أبو محمد بن ساسي ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا هشام عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل بأنفه خير من أبائكم الذين ماتوا في الجاهلية».

تابعه أبو داود الطيالسي عن هشام.

٥١٣٠ ـ أخبرني أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا بشر بن آدم ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خطب رسول الله ﷺ يوم فتح مكة فقال: أما بعد أيها الناس فإن الله عز وجل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان مؤمن تقي كريم وفاجر شقي مهين والناس كلهم بنو آدم وخلق الله آدم من تراب.

٥١٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالا كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء فقال سعد وهم في مجلس انتسب يا فلان فانتسب ثم قال للأخر انتسب ثم قال للآخر حتى بلغ سلمان فقال انتسب يا سلمان قال: ما أعرف لي أبا في الإسلام ولكن

سلمان ابن الإسلام فنمى ذلك إلى عمر فقال عمر رضي الله عنه لسعد ولقيه انتسب يا سعد فقال: انشدك الله يا أمير المؤمنين قال: فكأنه عرف فأبى أن يدعه حتى انتسب. ثم قال: للأخر حتى بلغ سلمان فقال انتسب يا سلمان فقال: انعم الله علي بالإسلام فأنا سلمان ابن الإسلام فقال عمر: قد علمت قريش أن الخطاب [كان][1] أعزهم في الجاهلية وإن عمر ابن الإسلام أخ لسلمان ابن الإسلام أما والله لولا لعاقبتك عقوبة يسمع بها أهل الأمصار أو ما علمت أو ما سمعت إن رجلاً انتمى إلى تسعة أباء في الجاهلية فكان عاشرهم في النار وانتمى رجل إلى رجل في الإسلام وترك ما فوق ذلك [وكان][2] معه في الجنة.

٥١٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش ثنا أحمد بن حاتم الطويل عن أبي بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نسي عن أبي ريحانة عن النبي ﷺ قال:

«من انتسب إلى تسعة أباء كفار يريد بهم عزاً وشرفاً فهو عاشرهم في النار».

٥١٣٣ ـ أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن نمير ثنا يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال: انتسب أو قال: استب رجلان على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان أنا فلان بن فلان فقال رسول الله ﷺ:

«انتسب أو قال استب رجلان على عهد موسى فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان إلى تسعة ما أنت، لا أم لك قال: أنا فلان بن فلان ابن الإسلام فأوحى الله إليه يا موسى هذان المنتسبان [أو قال المتسابان][1] أما أنت أيها المعتزي أو المنتسب إلى تسعة أباء في النار فأنت عاشرهم في النار وأما أنت أيها المنتسب إلى اثنين فأنت ثالثهما في الجنة».

٥١٣١ ـ (١) سقط من (أ)

(٢) في (ب) فكان.

٥١٣٣ ـ (١) سقط من (أ).

وقيل عن عبد الرحمن عن معاذ:

٥١٣٤ ـ حدثناه الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد وأنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المديني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال:

«انتسب رجلان في بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام أحدهما كافر والآخر مسلم فانتسب الكافر إلى تسعة أباء فقال: المسلم أنا فلان بن فلان وبرئت ممن سواهم فخرج منادي موسى ينادي أيها المنتسبان قد قضى بينكما ثم قال: أيها الكافر أما أنت فانتسبت إلى تسعة أباء كفار وأنت عاشرهم في النار وأما أنت أيها المسلم فقصرت على أبوين مسلمين وبرئت ممن سواهم فأنت من أهل الإسلام وبرئت ممن سواهم.

٥١٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو شعيب الحراني حدثني أحمد بن أبي شعيب ثنا موسى بن اعين عن خالد بن يزيد ثنا أبو عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال: عير أبو ذر بلالاً بأمه فقال: يا ابن السوداء وإن بلالاً أتى رسول الله ﷺ فأخبره فغضب فجاء أبو ذر ولم يشعر فأعرض عنه النبي ﷺ فقال: ما أعرضك عني إلا شيء بلغك يا رسول الله قال أنت الذي تعير بلالاً بأمه قال النبي ﷺ:

«والذي أنزل الكتاب على محمد أو ما شاء الله أن يحلف ما لا حد على فضل إلا بعمل إن أنتم إلا كطف الصاع».

٥١٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد ابن بنت أحمد بن إبراهيم ابن بنت نصر بن زياد حدثني جدي حدثني نصر بن زياد القاضي ثنا سلم بن سالم عن شيخ من بني ليث عن أبي عثمان النهدي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا أمامة ما أنا وأمة سفعاء الحذين شفعاء المعصمين أمنت بربها وتحننت على ولدها إلا كهاتين وفرق بين السبابة والوسطى والله اذهب فخر الجاهلية وتكبرها بآبائها كلكم لآدم وحواء كطف الصاع بالصاع وإن أكرمكم

عند الله أتقاكم فمن أتاكم ترضون دينه وأمانته فزوجوه».

سلم بن سالم البلخي غير قوي وقد رواه عن رجل مجهول.

٥١٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا العلاء بن مسلمة الهذلي البصري ثنا (شبيه)[1] أبو قلابة عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال:

«يا أيها الناس أن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم ألا هل بلغت».

قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب ثم ذكر الحديث في تحريم الدماء والأموال والأعراض . في هذا الإسناد بعض من يجهل .

٥١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا محمد بن الحسن المخزومي بالمدينة قال: حدثتني أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيها عن جدها عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إن الله عز وجل يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه ورفعتم أنسابكم فاليوم أرفع نسبي وأضيع أنسابكم اين المتقون اين المتقون إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

٥١٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن القاسم الأسدي.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد ثنا أحمد بن نفير ثنا أبو غسان النهدي قالا ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أنه تلا قول الله عز وجل.

٥١٣٧ ـ (١) غير واضح بالأصل .

﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

قال إن الله يقول يوم القيامة:

يا أيها الناس جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت أكرمكم أتقاكم وابيتم [إن لا][1] تقولوا فلان ابن فلان أكرم من فلان بن فلان وإني أرفع اليوم نسبي واضع أنسابكم أين المتقون زاد النهدي في رواية:

قال طلحة: فقال لي عطاء: يا طلحة ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي واسمك فإذا دعى فلا يقوم إلا من عفا هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد موقوف.

٥١٤٠ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن الفضيل البلخي ثنا مجاهد بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة: أيها الناس فذكره إلى قوله اين المتقون قال: فلا يقوم إلا من عفا.

٥١٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينه عن عبد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: خلال من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة ونسى الثالثة قال سفيان: يقولون: إنها الاستسقاء بالأنواء. رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني عن سفيان.

٥١٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان ثنا أبو عامر العقدي.

وأنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا أبو عامر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام قال: قال أبو مالك الأشعري: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن في أمتي أربعاً من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهن الفخر في الاحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت كان النائحة إن لم

تتب قبل أن تموت فإنها تقوم يوم القيامة عليها سربال أو سراويل من قطران وفي رواية القزاز سرابيل من قطران ثم يغلي عليها [دروعاً][1] من لهب النار أخرجه مسلم من حديث أبان عن يحيى بن أبي كثير.

فإن عورض هذا بحديث النبي ﷺ في اصطفاء بني هاشم فقد قال الحليمي رحمه الله:

لم يرد بذلك الفخر إنما أراد تعريف منازل المذكورين ومراتبهم كرجل يقول كان أبي فقيهاً لا يريد به الفخر وإنما يريد به تعريف حاله دون ما عداه وقد يكون أراد به الإشارة بنعمة الله عليه في نفسه وآبائه على وجه الشكر وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء.

٥١٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة والمسعودي عن علقمة بن [مرثد][1] الحضرمي عن أبي الربيع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس الطعن في الأنساب والنياحة على الميت والأنواء والاعداء أجرب بعير فأجرب مائة فمن أجرب البعير الأول. وقفه جعفر بن عون عن مسعر عن علقمة.

٥١٤٤ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد وأنا محمد بن جعفر الانباري ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي ثنا أبي ثنا الحارث بن النعمان ثنا أبو زرعة الحجري عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خمس هن قواصم الظهر عقوق الوالدين والمرأة يأتمنها زوجها تخونه الإمام يطيعه الناس ويعصي الله عز وجل ورجل وعد عن نفسه خيراً فأخلف واعتراض المرء في أنساب الناس.

٥١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن

٥١٤٢ ـ (١) في (ب) دروعها.

٥١٤٣ ـ (١) في ب (مزيد) وهو خطأ.

والحديث أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٣٩٥).

المبارك ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل البزار شريك محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر إن رسول الله ﷺ قال:

«ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذياً بخيلاً جباناً».

٥١٤٦ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا ابن عبيد الصفار ثنا موسى بن هارون الطوسي ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنسابكم هذه ليست [بمسبة][1] على أحدكم كلكم بنو آدم ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو تقوى وكفى بالرجل أن يكون بذياً فاحشاً بخيلاً».

٥١٤٧ ـ أنشدنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنشدنا أبو بكر الإسماعيلي أنشدنا أبو بكر بن المرزبان أنشدني الفضل بن أبي طاهر لنفسه.

حسب الفتى أن يكون ذا حسب ... في نفسه ليس [نسبه][1] حسبه

ليس الذي يبتدي به نسباً ... كمن إليه قد انتهى نسبه

ليس الذي يبتدي به نسباً لمن إليه قد انتهى نسبه.

٥١٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا سفيان بن عيينة عن عمرو قال: كان بين عمرو بن العاص وبين المغيرة بن شعبة كلام في الوهط فسبه المغيرة فقال عمرو: يا آل هصيص أيسبني ابن شعبة قال ابنه عبد الله: إنا لله وإنا إليه راجعون دعوت بدعوى القبائل وقد نهى رسول الله ﷺ عن دعوى القبائل قال: فاعتق ثلاثين رقبة.

٥١٤٦ ـ (١) في (أ): كسب.

والحديث صححه الألباني كما في المشكاة (٤٩١٠).

٥١٤٧ ـ (١) في ب: (حسبة).

قال الشيخ أحمد:

ومما يدخل في هذا الباب.

٥١٤٩ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن أيوب أنا أحمد بن يونس «ح».

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا إبراهيم بن شريك الكوفي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن عبد الرحمن بن [يزيد][1] عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس المؤمن بالطعان [ولا اللعان][2] ولا الفاحش البذيء».

وفي رواية قتادة ولا الفاحش ولا البذيء.

٥١٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء».

٥١٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف وأبو الحسن بن أبي علي السقا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة إن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً».

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد عن ابن وهب وقال محمد بن جعفر عن العلاء في هذا الحديث: لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً.

٥١٤٩ ـ (١) في ب: (مزيد) وهو خطأ.

(٢) سقط من أ

أخرجه الحاكم (١/١٢) بنفس الإسناد.

٥١٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم قال: كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبيت عند نسائه ويسائلها عن الشيء فقام ليلة فدعا خادمة فأبطأت عليه فلعنها فقالت: لا تلعن فإن أبا الدرداء حدثني إنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شفعاء ولا شهداء».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق.

٥١٥٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك أن النبي ﷺ قال:

«لا نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه في الدنيا بشيء عذب به يوم القيامة ومن حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قال لمؤمن يا كافر فهو كقتله».

قال وأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رفعه إلى النبي ﷺ فذكره بمعناه غير إنه لم يذكر النذر. أخرجاه في الصحيح من حديث أيوب ويحيى بن أبي كثير.

٥١٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا محمد بن أحمد بن عيسى بن [عبدك][1] الرازي ثنا أبو عامر عمرو بن تميم ثنا ابن الأصبهاني ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده عن عائشة قالت مر النبي ﷺ بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت إليه فقال: لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة قال: فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال: لا أعود.

٥١٥٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا

٥١٥٤ ـ (١) في ب (غندر).

الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر ثنا كثير بن زيد عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينبغي للمسلم أن يكون لعاناً».

وقال سالم: وما سمعت ابن عمر لعن شيئاً قط.

٥١٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: أراد ابن عمر أن يلعن خادماً فقال اللهم الغ فلم يتمها وقال: إن هذه الكلمه ما أحب أن أقولها.

٥١٥٧ ـ وبهذا الإسناد عن الزهري عن سالم قال: ما لعن ابن عمر خادماً له قط إلا واحداً فأعتقه.

٥١٥٨ ـ وعن الزهري سمعته يقول: كانوا يضربون رقيقهم ولا يلعنونهم.

٥١٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن أبي ظبيان أن حذيفة قال: ما تلاعن قوم إلا حق عليهم القول.

٥١٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن جمشاد ثنا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم «ح» وأخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال:

«لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار».

لفظهما سواء.

٥١٦١ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد يعني ابن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال النبي ﷺ:

«لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار».

٥١٦١ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٩١٠).

وفي الأصل (لا تلعنوا بدلاً من (لا تلاعنوا).

٥١٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود أحمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح قال: سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء [قالت][1] سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذى لعن فإن كان لذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها».

قال: أبو داود وقال مروان بن محمد هو رباح بن الوليد سمع منه وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه وفي هذا المعنى حديث أبي العالية وذلك مذكور في فصل كراهية سب الريح.

٥١٦٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن عمر بن ذر عن العيزار بن [جرول][1] الحضرمي قال: كان منا رجل يقال له أبو عمير قال: وكان مواخياً لعبد الله فكان عبد الله يأتيه في منزله فأتاه مرة فلم يوافقه في المنزل فدخل على امرأته قال: [فبينما][2] هو عندها إذا أرسلت خادمتها في حاجة فأبطأت عليها فقالت قد أبطأت لعنها الله قال: فخرج عبد الله فجلس على الباب قال: فجاء أبو عمير فقال لعبد الله ألا دخلت على أهل أخيك قال: فقال: لقد فعلت ولكنها أرسلت الخادم في حاجة فأبطأت عليها فلعنتها وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا خرجت اللعنة من في صاحبها نظرت فإن وجدت مسلكاً في الذي وجهت إليه وإلا عادت إلى الذي خرجت منه وإني كرهت أن أكون كسبيل اللعنة».

٥١٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله

٥١٦٢ ـ (١) في الأصل قال وهو خطأ.

أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٠٥).

٥١٦٣ ـ (١) في أ: (جدل) وهو خطأ.

(٢) في ب: فبينا.

الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب وعارم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الملهب عن عمران بن حصين إن النبي ﷺ كان في سفر فسمع لعنة فقال: ما هذه؟ قالوا: هذه فلانة لعنت راحلتها فقال: ضعوا عنها فإنها ملعونة قال: كأني أنظر إليها ناقة مزقا. رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع عن حماد. ورواه الثقفي وغيره عن أيوب قال: فكان لا يأويها أحد.

وفي رواية أبي برزة الأسلمى عن النبي ﷺ في هذه القصة لا يصاحبنا ناقة عليها لعنة الله أو كما قال.

٥١٦٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي برزة أن جارية بينما هي على راحلة أو بعير عليها بعض متاع القوم بين جبلين فتضايق بها الجبل فأتى رسول الله ﷺ عليها فلما أبصرته جعلت تقول: حل اللهم العنها فقال رسول الله ﷺ:

«من صاحب الجارية لا يصحبنا راحلة أو بعير عليها لعنة من الله».

كما قال. أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سليمان التيمي.

٥١٦٦ - أخبرنا محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء أنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن ابن عطية قال: كان عبد الله بن أبي الهذيل إذا لعن شاةً لم يشرب من لبنها وإذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها.

٥١٦٧ - وحدثنا علي ثنا [حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري][1] قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: ما لعنت شيئاً قط ولا أكلت شيئاً ملعوناً قط ولا آذيت أحداً قط.

٥١٦٨ - حدثنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد [السلمي][1] ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يحيى بن

٥١٦٧ - (١) في ب (حماد بن عمرو بن مالك النكري).
٥١٦٨ - (١) في ب (الأسلمي).

عبد الله بن بكير حدثني بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ إنه قال: يا معشر النساء [تصدقن ولو من حليكن][٢] اكثرن الاستغفار فأني رأيتكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا لنا يا رسول الله أكثر أهل النار فقال: تكثرن اللعن وتكفرن العشير، وما من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن فقالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالى لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين. رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن بكر بن مضر.

٥١٦٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ومسلم الزنجي عن صالح بن كيسان إن الديك صرخ مرة [من][١] عند النبي ﷺ فسبه رجل من القوم فقال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة».

هذا منقطع واختلف فيه على صالح بن كيسان.

٥١٧٠ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أبو عمرو وأحمد بن حازم ثنا سويد بن سليمان ثنا مسلم بن خالد ح.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن أحمد بن نصر ثنا صالح بن محمد ثنا مسلم عن صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن أبيه مسعود: إن ديكاً صرخ مرة وعند النبي ﷺ ناس فقال رجل منهم: اللهم العنه فقال النبي ﷺ:

«لا تلعنه أو لا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة».

وفي حديث جناح عن أبيه عن جده: ان ديكاً صاح عند النبي ﷺ فقال رجل.

٥١٧١ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا

---

(٢) سقط من (أ).

أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال: لعن رجل ديكاً عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

«لا تلعنه فإنه يدعو إلى الصلاة».

٥١٧٢ ـ وأخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال: قال النبي ﷺ:

«لا تسبوا الديك فإنه يدعوا إلى الصلاة».

قال: وقال أبو داود: [مرة][1] عن عبد العزيز عن صالح عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: وهذا أثبت عندي.

٥١٧٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا عبد العزيز بن ابن أبي سلمة الماجشون [ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمر بن مطر ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة الماجشون][1] فذكره بالإسناد الأول غير إنهما قالا: نهى رسول الله ﷺ عن سب الديك وقال: إنه يوقظ للصلاة. وفي رواية ابن نصر يؤذن بالصلاة.

٥١٧٣ مكرر ـ [وروي أيضاً عن عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ قال:

[لا تسبوا الديك فإنه يؤذن للصلاة]*[1].

٥١٧٤ ـ أخبرناه أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر [ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسين بن حريث ثنا عبد العزيز بن محمد][1] فذكره.

---

* ما بين المعكوفتين سقط من أ وأثبتناه من ب.

٥١٧٢ ـ (١) سقط من (ب).

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٩٥٧).

٥١٧٣ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٧٤ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر ثنا الحجبي ثنا علي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله ديكاً رجلاه في النجوم وعنقه تحت العرش منطوية فإذا كان هنة من الليل صاح: سبوح قدوس فصاحت الديكة».

قال الشيخ تفرد بإسناده هذا علي بن أبي علي اللهبي وكان ضعيفاً وروي عن زهدم بن الحارث عن العرس بن عميرة عن النبي ﷺ أتم منه.

٥١٧٦ ـ وأخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد أبو عبد الله بدمشق ثنا علي بن أبي علي اللهبي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: أمر رسول الله ﷺ: باتخاذ الديك الأبيض. هذا بهذا الإسناد منكر تفرد به اللهبي وروى فيه بإسناد مرسل وهو به أشبه.

٥١٧٧ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال:

«أن الديكة تؤذن بالصلاة من اتخذ ديكاً أبيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن».

٥١٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعد بن محمد قاضي بيروت ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير[1] عن قتادة عن أنس بن مالك قال: ذكر النبي ﷺ البراغيث فقال: أنها لتوقظ للصلاة.

٥١٧٩ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى عن سويد بن أبي حاتم عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لعن رجل برغوثاً عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

٥١٧٨ ـ (١) في أ (سعيد بن بشير بن محمد قاضي بيروت).

«لا تلعنه فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة».

٥١٨٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو الحسين جعفر بن محمد بن مشكال[١] ثنا أبو عمران موسى بن هارون ببغداد ثنا أبو الحجاج النصر بن طاهر بالبصرة سنة ست وثلاثين قال: سمعت سويداً سنة خمس وستين يعني سويد بن إبراهيم أنا حاتم صاحب الطعام يقول: سمعت قتادة يحدث [عن أنس][٢] أن النبي ﷺ سمع رجلاً يسب برغوثاً فقال: لا تسبه فإنه نبه نبياً من الأنبياء لصلاة الفجر.

٥١٨١ ـ قال أبو أحمد بن عدي الحافظ: فيما أخبرنا الماليني عنه عقيب هذا الحديث هذا يعرف بصفوان بن عيسى عن سويد أبي حاتم عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال:، وحدث به عن قتادة عن أنس [فيما][١] حدث به سعيد بن بشير.

٥١٨٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم بن حماد ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان أن رجلاً كان على حمار فعثر به فقال: تعست فقال: صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال: صاحب الشمال ما هي بسيئة فأكتبها فأوحى أو نودي أن ما ترك صاحب اليمين فاكتبه.

٥١٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عاصم عن أبي تميمة العجمي عن رديف النبي ﷺ أو عن رجل رديف النبي ﷺ إنه كان رديف النبي ﷺ على حمار فعثر الحمار فقال: تعس الشيطان فقال: لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس [الشيطان][١] تعاظم وقال: بعيني صرعته ولكن قل بسم الله يتصاغر حتى يكون أصغر من ذباب.

٥١٨٠ ـ (١) في الأصل (أبو الحسين بن جعفر بن محمد بن عبد الله).

(٢) سقط من (أ).

٥١٨١ ـ (١) في ب (كما).

٥١٨٣ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٨٤ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد [ثنا][1] الباغندي ثنا خلاد ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي تميمة عن رديف النبي ﷺ أنه عثر حماره فقال: تعس الشيطان فقال: رسول الله ﷺ لا تقل تعس الشيطان فإنه يتعاظم حتى يصير مثل الجبل ويقول: بقوتي صرعت وإذا قال: بسم الله تصاغر حتى يكون مثل الذباب.

٥١٨٥ ـ ورواه معمر بن راشد عن عاصم عن أبي تميمة الهجيمي عن من كان رديف رسول الله ﷺ قال: كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال: لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم في نفسه وقال: صرعته بعزتي وإذا قلت: بسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من الذباب.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر فذكره.

٥١٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن علي بن شقيق أنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض كان يقال: ما أحد يسب شيئاً من الدنيا دابة ولا غيرها فيقول أخزاك الله ولعنك الله ألا قالت: أخزى الله أعصانا لله. قال فضيل: وابن آدم أعصى وأظلم.

٥١٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن [المهاجر][1] بن حبيب عن أبي الدرداء قال: ما لعن الأرض أحد قط إلا قالت لعن الله أعصانا.

٥١٨٨ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر البغدادي بها أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا الهيثم بن خارجة ثنا سليمان بن عتبة عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس

٥١٨٤ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٨٥ ـ أبو تميمة الهجيمي: هو طريف بن مجالد.

٥١٨٧ ـ (١) في ب (المهاصر).

الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيراً».

٥١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن حيان القاضي ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا المسيب بن واضح قال: قال عبد الله بن المبارك: كم من مركوب خير من راكبه وأطوع لله وأكثر ذكراً.

٥١٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد التنيسي قدم علينا املاء ثنا الحسين بن عنبر الوشاء ثنا شريح بن يونس ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن صدقة بن بشار قال: كان داود عليه السلام في محرابه أو نظر إلى دودة صغيرة فتعجب من خلقها وانطقها الله تعالى فقالت يا داود أنا على صغري أطوع منك على كبرك.

٥١٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء في قول الله عز وجل:

﴿ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾.

قال: سمعت الكلبي يقول: هم اليهود قال: ومن لعن شيئاً ليس هو بأهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله تعالى:

﴿ويلعنهم اللاعنون﴾.

قال الشيخ أحمد:

وهذا إن كان قد أخذه من ثَبْت ففيه رخصة لمن سبق لسانه بلعن من ليس له بأهل من غير قصد. فالله يغفر لنا خطايانا برحمته.

٥١٩٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد أنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان قال: وأخبرني الكلبي عن أبي صالح عن ابن مسعود يعني في هذه الآية بوجه آخر قال: قال عبد الله بن مسعود: هو الرجل يلعن صاحبه في

٣٠٤ ـــــــ

فصل

قال الحليمي رحمه الله:

ومما يناسب هذا الباب ويلتحق بجملته شغل الزمان بقراءة كتب الأعاجم والركون إليها [والشكر]* بحفظها والتحدث بما فيها والمذاكرة عند الاجتماع قال الله عز وجل:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم﴾.

يقال: نزلت في النضر بن الحارث كان يشتري كتباً فيها أخبار الأعاجم فكان يقول للعرب: محمد يحدثكم عن عاد وثمود وأنا أحدثكم عن رستم واسفنديار.

٥١٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح في قوله «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» يعني باطل الحديث بالقرآن. قال ابن عباس: وهو النضر بن الحارث بن علقمة [يشتري][1] أحاديث الأعاجم وصنيعهم في دهرهم فرواه من حديث الروم وفارس ورستم واسفنديار والقرون الماضية وكان يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقرآن فأعرضت عنه فلم يؤمن به.

٥١٩٥ ـ وبسط الحليمي رحمه الله الكلام في ذلك واحتج بما روي عن النبي ﷺ في أخبارٍ كثيرة من النهي عن التشبه بالأعاجم وتكلم في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا ﷺ ولدت في زمن الملك العادل يعني أنو شروان، وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ قد تكلم أيضاً في بطلان [هذا][1] الحديث ثم رأى بعض الصالحين رسول الله ﷺ في المنام فحكى له ما قال أبو عبد الله: فصدقه في تكذيب هذا الحديث وابطاله وقال: ما قلته قط.

قال الحليمي رحمه الله:

---

* في ب والتكثر.

٥١٩٤ ـ (١) في ب (اشترى).

٥١٩٥ ـ (١) سقط من (أ).

ولو كان قاله لكان إطلاقه بذلك لتعريفه بالاسم الذي كان يدعي به لا بوصفه بالعدل والشهادة له به لأن الفرس كانوا يسمون أنو شروان الملك العادل وبهذا يسمى ويعرف فيهم ، والعدل في الخليفة إنما هو في الحكم ولا حكم إلا لله عز وجل .

٥١٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: أن قوماً يحسبون أبا جاد وينظرون في النجوم ولا أرى لمن فعل ذلك من خلاق.

٥١٩٧ ـ أخبرنا أبو سعد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا مسلم ثنا الحارث يعني ابن عبيد ثنا عبد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ:

«من تعلم علماً من النجوم تعلم شعبة من السحر».

٥١٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا الزعفراني يعني الحسن بن محمد ثنا عبد الملك بن عبد العزيز ثنا عقبة الأصم عن عطاء عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم.

٥١٩٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن عياش حدثني عمرو بن قيس السكوني قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: من اشراط الساعة أن يظهر القول ويخزن الفعل ومن اشراط الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار وإن من اشراط الساعة أن يقرأ المشاة على رؤوس الملأ لا يغير قيل يا أبا عبد الرحمن كيف بما جاء من حديث رسول الله ﷺ قال:

«ما جاءكم عن من تأمنونه على نفسه ودينه فخذوا به وعليكم بالقرآن فإنه عنه [مسكوت](١) وبه تجزون وكفى به واعظاً لمن عقل».

٥١٩٩ ـ (١) في ب (تسألون) .

وقيل يا أبا عبد الرحمن فما المشاة قال: ما استكتب من غير كتاب الله عز وجل.

٥٢٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن [الكارزي] أنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: سألت رجلاً من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها وقرأها عن المشاة فقال: إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا بينهم من غير كتاب الله عز وجل فسموه المشاة كأنهم يعني أنهم أدخلوا فيه ما شاؤا وحرفوا فيه ما شاؤا على خلاف كتاب الله تبارك ﷻ تعالى.

قال أبو عبيد: فبهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتاب لذلك المعنى وقد كان عنده كتب وقعت يوم اليرموك فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها.

٥٢٠١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن جابر الجعفي عن الشعبي عن عبد الله بن الحارث قال: دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي ﷺ بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال: هذه كتب أصبتها مع رجل من أهل الكتاب أعرضها عليك فتغير وجه رسول الله ﷺ تغيراً شديداً لم أر مثله قط فقال عبد الله بن الحارث لعمر أما ترى وجه رسول الله ﷺ فقال عمر: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً فسرى عن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

«لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الأمم».

٥٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب مر برجل يقرأ كتاباً فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل: [اكتب][1] لي من هذا الكتاب قال: نعم فاشترى أديماً فهيأه ثم

٥٢٠٢ ـ (١) في ب (أتكتب).

جابه إليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم أتى به النبي ﷺ فجعل يقرأه عليه وجعل وجه رسول الله ﷺ يتلون فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله ﷺ منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب فقال النبي ﷺ عند ذلك:

«إنما بعثت فاتحاً وخاتماً وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه».

واختصر لي الحديث اختصاراً فلا يهلكنكم المتهوكون.

٥٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الإمام أبو بكر أحمد بن يوسف الضبعي أنا محمد بن أحمد بن هارون العودي ثنا الشاذكوني ثنا يوسف بن خالد ثنا [أبو][1] النصر بن عبد الله أنه سمع خلاد بن السائب يحدث به عن عمر بن الخطاب قال: سألت رسول الله ﷺ [عن تعليم][2] التوراة قال: لا تتعلمها وأمن بها وتعلموا ما أنزل إليكم وآمنوا به. يوسف بن خالد غيره أوثق منه.

٥٢٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري (ح).

وأخبرنا عبد الله أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس قال: يا معشر المسلمين كيف تسئلون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على رسول أحدث الأخبار بالله تعرفونه محضاً لم تشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا وكتبوا بأيديهم الكتب وقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلاً منهم قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم. لفظ حديث شعيب ورواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

٥٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن حفصة جاءت إلى النبي ﷺ

٥٢٠٣ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

بكتاب [من][1] قصص يوسف في كتف فجعلت تقرأ عليه والنبي ﷺ يتلون وجهه فقال:

«والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم».

٥٢٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: [أخبرني][1] ابن أبي نملة الأنصاري أن أبا نملة أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود ومر بجنازة فقال: يا محمد هل تكلم هذه الجنازة فقال رسول الله ﷺ: الله أعلم فقال اليهود: أنها تتكلم فقال رسول الله ﷺ: ما حدثكم فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فإن كان باطلاً لم تصدقوه وإن كان حقاً لم تكذبوه.

٥٢٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عثمان بن عمر بن المبارك ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ:

«لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون».

رواه البخاري ي الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر.

٥٢٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب أن ابن عمر قال [لمملوكه][1]:

أفيك خير حتى أعتقك قال: ألا أخبرك بمثل ضربه أو قاله كسرى فقال له: ألا أراني أريد أن أعتقك وتخبرني عن كسرى والله لا أعتقك.

٥٢٠٥ ـ (١) في ب (فيه).

٥٢٠٦ ـ (١) سقط من (أ).

٥٢٠٨ ـ (١) غير واضح في (أ).

٣١٠ ـــــــ

نفسي ولكن يقول: لقست نفسي.

٥٢١٣ ـ قال وأنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: لقست نفسي أي ضاقت.

٥٢١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما أنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقولن أحدكم للعنب الكرم إنما الكرم الرجل المسلم».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجاه من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة.

٥٢١٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ:

«لا يقولن أحدكم الكرم فإنما الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا حدائق الأعناب».

٥٢١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق وأبو العباس محمد بن يعقوب الوراق [قال][1] ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عثمان بن عمر.

٥٢١٧ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن مخلد المفيد ببغداد ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البيروني ثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

٥٢١٦ ـ (١) سقط من (أ).

٣١٢ ـــــــ

«لا تقولوا ما شاء الله ويشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان».

٥٢٢٣ ـ والذي روينا أيضاً عن النبي ﷺ أن خطيباً خطب عنده فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال: بئس الخطيب أنت قل من يعصى الله ورسوله فقد غوى.

٥٢٢٤ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه كره قيل وقال.

٥٢٢٥ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه قال في زعم بئس مطية الرجل.

في ذلك دلالة على كراهية حكاية ما يزخرف به من الأخبار وينبغي للمسلم أن يحفظ لسانه عنه.

٥٢٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا حماد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن أم عاصم كانت تسمى عاصية فسماها النبي ﷺ جميلة. أخرجه مسلم من وجه آخر عن حماد بن سلمة وقيل هذا في الحديث أن بتتاً لعمر.

٥٢٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن حيان التمار ثنا عمرو بن مرزوق أنا عمران عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ رجلاً يقال له شهاب قال: بل أنت هشام أن شهاب اسم شيطان.

٥٢٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا ابن نمير ثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ مر بأرض تسمى عذرة فسماها خضرة.

٥٢٢٩ ـ أخبرنا ابن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الأسود بن شيبان حدثني خالد بن سمير حدثني بشير بن نهيك قال: حدثني بشير رسول الله ﷺ بشير بن الخصاصية سماه رسول الله ﷺ بشيراً وكان اسمه قبل ذلك زحم.

٥٢٢٧ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٢٥) عن عمرو بن مرزوق ـ به.

٥٢٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٢٣).

٥٢٣٠ ـ أخبرنا علي بن أبي بكر الأهوازي ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا محمد بن سنان ثنا عبد الله بن الحارث بن [أبزى][1] المكي قال: أخبرتني أمي رايطة بنت مسلم عن أبيها قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً فقال لي: ما اسمك قلت اسمي عراب قال: أنت مسلم.

قال الشيخ رضي الله عنه: الأخبار في تبديل الأسماء القبيحة بالحسنة كثيرة والمقصود بالباب قد حصل بما ذكرنا وبالله التوفيق لما ندبنا إليه من حفظ المنطق.

فصل
في
حفظ اللسان عن المفاخرة بالجماع وذكر ما يكون من الرجل وامرأته

٥٢٣١ ـ ثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا مروان بن معاوية عن عمر بن حمزة ثنا عبد الرحمن بن سعد قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن أعظم الأمانة عند الله عز وجل يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم يفشي سرها».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مروان.

٥٢٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبيد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال:

«السباع حرام».

قال حنبل: قال أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل: ابن لهيعة يقول السباع يعني المفاخرة بالجماع.

٥٢٣٠ ـ (١) في ب (اثرى) وهو خطأ.

فصل
في
حفظ اللسان عند هبوب الرياح

٥٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد ثنا أبي السوس قال: سمعت الأوزاعي يقول: قال حدثني الزهري حدثني الزرقي عن أبي هريرة قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب حاج فاشتدت عليهم فقال عمر لمن حوله مما الريح فلم يرجعوا إليه شيئاً قال أبو هريرة: فبلغني الذي سأل عمر عنه من ذلك فاستحثثت راحلتي حتى أدركته قلت يا أمير المؤمنين بلغني أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الريح روح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها».

٥٢٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابن عبد الرحمن بن أبزي وعن أبيه قال: هاجت الريح على عهد أبي فسبها إنسان فقال أبي لا تسبوا الريح ولكن قولوا: نسأل الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونتعوذ بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به. هذا موقوف فرواه حبيب بن أبي ثابت عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي مرفوعاً.

٥٢٣٥ ـ وقد رويناه في حديث عطاء عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال:

«اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به».

أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا [زيد][1] بن أخرم الطائي ثنا بشر بن عمر ح.

٥٢٣٥ ـ (١) في أ (يزيد) وهو خطأ.

٣١٦ ـــــــ

٥٢٤١ ـ وقوله لزاهر حين اختصه من حلفه:

«من يشتري هذا العبد».

٥٢٤٢ ـ وقوله للذي استحمله أنا حاملوك على ولد ناقة فقال: ما أصنع بولد ناقة فقال: وهل تلد الإبل إلا النوق.

وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن في آخر كتاب الشهادات.

وأما المزاح الذي لا يكون حقاً:

٥٢٤٣ ـ فقد روينا عن أبي أمامة فيه أن النبي ﷺ قال:

«أنا زعيم ببيت في وسط لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً».

أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أبو داود ثنا محمد بن عثمان الدمشقي ثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة فذكره.

٥٢٤٤ ـ وروى علي وعبدالله بن مسعود قال أحدهما: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق وحتى يدع الكذب في الممازحة ولو شاء لغلب.

٥٢٤٥ ـ وقال الآخر: لا يذوق عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب في المزاح وحتى يدع المراء وهو محق يعلم أنه فيه صادق. وذكر معهما غيرهما.

٥٢٤٦ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر مزاحه استخف به.

٥٢٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان عن المنكدر قال: قالت لي أمي لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

٥٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول (ح).

٥٢٤٨ مكرر ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله

٣١٨ ـــــــ

الخامس والثلاثون
من شعب الإيمان
وهو باب في
(الأمانات وما يجب من أدائها إلى أهلها)

قال الله عز وجل:

﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾.

وقال:

﴿فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي ائتمن أمانته﴾.

وقال:

﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها﴾.

يعني والله أعلم فلم يكن فيها محمل للسالكين لخلوها عن الحياة والعقل وحملها الإنسان وكان فيه محمل لذلك لأنه ركب فيه الحياة والعقل ثم قال:

﴿إنه كان ظلوماً جهولا﴾.

هذا ابتداء كلام يعني: أنه بعد الجهل قد يجهل موضع حظه ويظلم نفسه فيخالف الأمر ويرتكب النهي وهذا تعجيب من حاله.

وقال الله عز وجل:

﴿لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾.

٥٢٥٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا طلق بن غنام النخعي نا شريك وقيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك».

قال أبو الفضل: قلت لطلق أكتب شريكاً ودع قيساً قال أنت أعلم.

٣٢٠ ـــــــ

عاهدتم واصدقوا إذا حدثتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم».

٥٢٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال:

«أربع إذا كنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمه».

٥٢٥٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار ثنا إبراهيم بن الحسين الكرابيسي وهو نيسابوري ثنا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال:

«أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة».

هذا الإسناد أتم وأصح.

٥٢٥٩ ـ وقد رويناه في باب حسن الخلق من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو.

٥٢٦٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسين بن أيوب الطوسي ثنا أبو خالد العقيلي بمكة ثنا معاذ بن أسد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أصل الإيمان عندنا وفرعه وداخله وخارجه بعد الشهادة بالتوحيد وبعد الشهادة للنبي ﷺ بالبلاغ وبعد أداء الفرائض صدق الحديث وحفظ الأمانة وترك الخيانة ووفاء بالعهد وصلة الرحم والنصيحة لجميع المسلمين قال معاذ: قلت يا أبا علي من رأيك تقوله أو سمعته قال لا بل سمعناه وتعلمناه من أصحابنا ولو لم أجده عن أهل الثقة والفضل لم أتكلم به. قال معاذ:

وكانت سبعاً فنسيت واحدة.

ويدخل في هذا الباب ما يقلد المؤمن بإيمانه من العبادات والأحكام وما عليه في مراعاة حقوق نفسه وحقوق زوجه وولده ووالده وحقوق أخيه المسلم

٣٢٢ ـــــــ

٥٢٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو نعيم الملائي ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: بايعت رسول الله ﷺ فاشترط عليَّ النصح لكل مسلم. رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه م ا م من حديث ابن عيينة عن زياد.

٥٢٦٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: ذكر سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما الدين النصيحة إنما الدين النصيحة [إنما الدين النصيحة][(٣)]».

فقيل لمن يا رسول الله؟ قال:

«لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري.

٥٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر عن سليمان الرقي عن عبد الله بن بشر عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة قال: يؤتى بالعبد يوم القيامة وإن قتل في سبيل الله فيقال أدِّ أمانتك فيقول: أي رب كيف وقد ذهبت الدنيا قال: فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية فينطلق به إلى الهاوية ويمثل له أمانته كهيئتها يوم دفعت إليه فيراها فيعرفها فيهوي في أثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه حتى إذا ظن أنه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوي في أثرها أبد الآبدين ثم قال: الصلاة أمانة والوضوء أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة وأشياء عددها، وأعظم ذلك الودائع فأتيت البراء بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود قال: كذا قال كذا قال: صدق أما سمعت يقول الله:

٥٢٦٥ ـ (١) سقط من (أ).

٣٢٤ ـــــــ

«أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال فعلموا من القرآن ومن السنة».

ثم حدثنا عن رفعها:

«إن العبد ينام النومة فترفع الأمانة من قلبه ولا يبقى منها إلا مثل الوكت ثم ينام النومة فترفع الأمانة من قلبه ولا يبقى منها فيه إلا كالمحمل ـ أو كالمحل».

شك ابن بكير كجمر دحرجته على رجلك فتراه منبتراً وليس فيه شيء فلبث الناس بعدي في الأسواق وليس فيهم رجل أمين حتى يقال: لقد كان في بني فلان رجل أمين ويقال للرجل ما أعقله وما أنصحه وما أجلده وليس في قلبه مثقال خردل من الإيمان.

٥٢٧٢ ـ قال الشيخ رضي الله عنه:

حديث حذيفة مخرج في الصحيح من حديث سليمان الأعمش عن زيد بن وهب الجهني عنه وهو من هذا الوجه عنه غريب.

٥٢٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ثنا قاسم بن يزيد ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن شداد بن مغفل عن ابن مسعود قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة وسيصل قوم لا دين لهم. هذا موقوف فروي أيضاً عن حذيفة فروي من وجه آخر مرفوعاً.

٥٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي أنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا معافى بن سليمان ثنا حكيم بن نافع ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصلٍّ لا خير فيه».

تفرد حكيم بن نافع بإسناده هذا.

٥٢٧٥ ـ وقد روي من وجه آخر عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

٥٢٧٦ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عثمان بن عمر الضبي وهشام بن علي ومحمد بن أحمد العودي ثنا كثير بن

يحيى حدثني قزعة ثنا داود بن أبي هند قال: لقيت شيخاً بأيلة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة فسلوهما الله عز وجل».

٥٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا أبو جعفر المسندي ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لتنقض عرى الإسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تثبت الناس بالتي تليها منهن فأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة».

٥٢٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم الحربي ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا حماد عن أيوب ويونس بن عبيد عن نافع أن ابن عمر قال: لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا صيامه وانظروا إلى صدق حديثه إذا حدث وإلى أمانته إذا ائتمن وإلى ورعه إذا أشفى.

٥٢٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي المقري ببغداد أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطي ثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور عن ابن شهاب الحناط عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: من شاء صام وصلى ولا دين لمن لا أمانة له. كذا قال عن عائشة والمحفوظ: عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: لا يغرنك صلاة رجل ولا صيامه من شاء صام ومن شاء صلى ولكن لا دين لمن لا أمانة له.

٥٢٨٠ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام فذكره.

٥٢٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي ثنا عبد الله بن محمد بن هانىء النحوي النيسابوري بمكة ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أخبرني

عمر بن عطية عن عمه بلال بن الحارث قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: لا يغرنكم صلاة ولا صيام ولكن إذا حدث صدق وإذا ائتمن أدى وإذا أشفى ورع.

٥٢٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بسران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد عن ميمون بن مهران قال: ثلاثة يؤدين إلى البر والفاجر: الرحم توصل كانت برة أو فاجرة والأمانة تؤدى إلى البر والفاجر والعهد يوفى به للبر والفاجر.

٥٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد الخواص حدثني إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: إذا أردت أن تعرف الشيء بفضله فاقلبنه بضده فإذا أنت قد عرفت فضل ما أوتيت.

٥٢٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري بمكة ثنا محمد بن عمران ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: من لم يكن له رأس مال فليتخذ الأمانة رأس ماله.

٥٢٨٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسين علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا حجاج ثنا حماد عن حميد عن أنس قال: البيت الذي يكون فيه خيانة لا يكون فيه البركة. هكذا جاء موقوفاً.

٥٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن حاتم الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً فأنزل الله عز وجل:

﴿ويل للمطففين﴾.

فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

٥٢٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان

عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: يا معشر الأعاجم إنكم قد ابتليتم باثنين بهما هلك من كان قبلكم من القرون المكيال والميزان.

٥٢٨٨ ـ رواه أبو علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر التجار إنكم قد وليتم أمراً هلكت فيه الأمم [السالفة][1] المكيال والميزان».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم وأحمد بن سلمان ثنا [الحصن][2] بن مكرم ثنا علي بن عاصم ثنا أبو علي الرحبي فذكره.

٥٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا الحسين بن محمد بن حاتم ثنا ابن حميد الرازي ثنا ابن المبارك عن عبد الوهاب بن الورد عن محارب عن ابن عمر قال: من تضييع الأمانة النظر في الدور والحجر.

٥٢٩٠ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء أنا عبيدالله بن إبراهيم بن بالويه المزكي «ح» وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قالا ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

اشترى رجل من رجل عقاراً فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال للبائع ـ وفي رواية الفقيه ـ فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني أنا اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي شرى الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد فقال أحدهما: لي غلام وقال الآخر: لي جارية قال: فأنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسكم منه وتصدقوا».

٥٢٨٨ ـ (١) في ب (السابقة).

(٢) في ب (الحضر).

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق.

والقصد من الحديث بيان أمانتهما وترك ادعاء ما ليس لهما [ثم][1] في شريعتنا يرجع إلى من ملكت الدار عنه أبداً حتى يظهر مالكها.

٥٢٩١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو العباس الثقفي ثنا قتيبة قال: ثنا [الخنيسي][1] يعني محمد بن يزيد بن [خنيس][2] عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع قال: خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له ووضعوا سفرة له فمر بهم راعي غنم قال: فسلم فقال ابن عمر هلم يا راعي هلم فأصب من هذه السفرة فقال له: إني صائم فقال ابن عمر أتصوم في مثل هذا اليوم الحار شديد سمومه وأنت في هذه الجبال ترعى هذا الغنم فقال له: اي والله أبادر أيامي الخالية فقال له ابن عمر ـ وهو يريد يختبر ورعه ـ فهل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال: إنها ليست لي بغنم إنها غنم سيدي فقال له ابن عمر: فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقلت أكلها الذئب فولى الراعي عنه وهو رافع اصبعه إلى السماء وهو يقول: أين الله قال: فجعل ابن عمر يردد قول الراعي وهو يقول: قال الراعي فأين الله قال: فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي فأعتق الراعي ووهب منه الغنم.

٥٢٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا عبد الله بن غنام [بن][1] حفص بن غياث قال: وجدت في كتاب جدي حفص بن غياث عن مسعر قال: حدثني عبد الملك بن ميسرة عن رجل أراه أبا شعبة عن ابن فارس قال: أتيت أبا ذر فقال: يا ابن أخي مثلك من قومي ولا أعرفه قال: شغلتني التجارة قال: فإنا كنا نتحدث أن من نفر لا ينظر إليهم يوم القيامة تاجر فاجر وكنا نعد الفاجر الذي يحلي السلعة بما ليس فيها.

٥٢٩٠ ـ (١) في ب (شمر).

٥٢٩١ ـ (١) في (الحسين).

(٢) في ب (حسن).

٥٢٩٢ ـ (١) في ب (عن) وهو خطأ).

٣٣٠ ـــــــ

٥٢٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا غسان بن المفضل أبو معاوية [الغلابي][1] ثنا بشر بن المفضل قال: جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس بن عبيد فعرضته عليه فنظر إليه فقال لها: بكم قالت: بستين درهماً قال: فألقاه إلى جار له فقال: كيف ترامى بعشرين ومائة قال: هو ثمنه أو نحوه فقال لها: انطلقي فاستأمري أهلك في بيعه بخمسة وعشرين ومائة قالت: قد أمروني أن أبيعه بستين درهماً قال: انطلقي فاستأمريهم.

٥٢٩٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان أظنه عن أبي بشر ثنا ربيع الخزاز قال: جاءت امرأة شوذب بثوب خز فألقته على يونس فقالت: اشتر هذا قال: بكم قالت: بمائة قال: ثوبك خير من ذلك: قالت: بمائتين قال: ثوبك خير من ذلك قالت: بثلاثمائة قال: ثوبك خير من ذلك قالت: بأربع مائة قال أبو بشر: فأنا أشك حتى بلغ أربع مائة أو خمس مائة قال: هذا عندنا إن اشتراه رجل فوضعه عنده حتى جاء طالب ربح فيه فأخذه قالت: خذه قال فلما ذهبت أقبل عليه أصحابه قالوا: يا أبا عبد الله ما كان عليك لو أخذته بمائة قال: لا شيء إلا أني ظننت أنها مغرورة فأحببت أن أنصحها.

٥٢٩٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عمران بن موسى ثنا محمد بن أبي خلف ثنا إسحاق بن منصور ثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة قال: كان زاذان يبيع الكرابيس وكان إذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين وسامه سومة واحدة.

٥٣٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال: قال [مسعر][1] جاء مجمع بشاة إلى السوق يبيعها قال: يخيل لي أن في لبنها ملوحة.

٥٢٩٧ ـ (١) في ب (المهلابي) وهو خطأ.

٥٢٠٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١٠٩١).

٥٣٠٠ ـ (١) في ب (معمر).

٥٣٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان الحناط يقول: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الخير في التاجر ترك الذم إذا اشترى والمدح إذا باع خوفاً من الكذب وبذل النصيحة للمسلمين حذراً من الخيانة والوفاء في الوزن إشفاقاً من التطفيف وثلاثة من أعلام الخير في المكاسب حفظ اللسان وصدق الوعد واحكام العمل.

٥٣٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن شعيب بن الحبحاب قال: أول ما جرى بيني وبين أبي العالية أنه جاء إلى السوق يطلب ثوباً فأتاني فأخرجت له ثوباً صالحاً وأخذت الدراهم فذهب فأراه فقالوا: هذا خير من دراهمك قال: فجاء فقال: رد علينا دراهمنا بارك الله فيك فرددت عليه الدراهم وأخذت الثوب.

٥٣٠٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا ضمرة عن بشير بن صالح قال: دخل ابن محيريز حانوتاً بدانق وهو يريد أن يشتري ثوباً فقال رجل لصاحب الحانوت: هذا ابن محيريز فأحسن بيعه فغضب ابن محيريز وخرج وقال: إنا نشتري بأموالنا ولسنا نشتري بديننا.

٥٣٠٤ ـ وبإسناده قال: ثنا محمد بن أبي أسامة ثنا مبشر عن سلم بن العلاء قال: رأيت ابن محيريز واقفاً بدانق فسمع رجلاً يساوم وهو يقول: لا والله وبلى والله فقال: يا هذا لا يكونن الله أهون بضاعتك عليك.

٥٣٠٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر برجل يبيع طعاماً فقال: كيف تبيع فأخبره فأوحي إليه أن أدخل يدك فيه فأدخل فإذا هو مبلول فقال رسول الله ﷺ: «ليس منا من غشنا».

٥٣٠٦ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو حامد ثنا يحيى ثنا سفيان عن أبي حيان عن أبي هريرة مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً فقال: أوحى إليّ جبريل عليه السلام أن أدخل يدك فيه فقال: ما أراك إلا جمعت خيانة في دينك وغشاً للمسلمين.

٥٣٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا

إسماعيل بن بكر ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وحميد عن الحسن عن النبي ﷺ:

أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة له ومعه قرد في السفينة وكان يشرب الخمر بالماء فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس فجعل يأخذ ديناراً ويلقيه في السفينة وديناراً في البحر حتى جعله نصفين.

٥٣٠٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا عامر بن سيار ثنا سليمان بن أرقم عن الحسن عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: لا تشوبوا اللبن للبيع ثم ذكر حديث المحفلة ثم قال موصولاً بالحديث: ألا وإن رجلاً من قبلكم جلب خمراً إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافاً فاشترى قرداً فركب البحر حتى إذا لجج فيه ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها فصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه فأخذ ديناراً فرمى به في البحر وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين. قال الشيخ أحمد [رحمه الله][1]: سليمان بن أرقم ضعيف.

٥٣٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الغضائري ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن ملاعب بن حبان ثنا صالح بن إسحاق ثنا يحيى بن كثير [الكاهلي][2] قال صالح وكان ثقة وكان لا بأس به ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل خمراً ثم جعل في كل زق نصفاً ماء ثم باعه فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس وصعد الدقل فجعل يأخذ ديناراً فيرمي به في السفينة ويأخذ ديناراً فيرمي به في الماء حتى فرغ ما في الكيس».

٥٣١٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا

٥٣٠٨ ـ (١) سقط من (أ).

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١١٠٤).

وعند ابن عدي الحسين بن عبيد الله بدلاً من الحسين بن عبد الله.

٥٣٠٩ ـ (٢) في ب (الباهلي) وهو خطأ.

٣٣٤ ـــــــ

«إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

كذا قال وأظنه غلطاً فقد:

٥٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم أنا محمد بن إسحاق الصغاني.

قال: وأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار المقرىء ثنا إدريس بن عبد الكريم قالا: ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني بشر بن السري عن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله جل وعز يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

قال الشيخ أحمد: هذا أصح وليس لمالك فيه أصل والله أعلم ورواه أيضاً أبو الأزهر عن بشر بن السري.

٥٣١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن علي بن الحسن [المقري] ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي قال: حدثني أبي قال: قال لي محمد بن سوقة اذهب بنا إلى رجل له فضل فانطلقت إلى عاصم بن كليب الجرمي فكان فيما حدثنا أن قال: حدثني أبي كليب أنه شهد مع أبيه جنازة شهدها رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل وأفهم فانتهى بالجنازة إلى القبر ولم يمكن لها قال: فجعل رسول الله ﷺ يقول: سووا لحد هذا حتى ظن الناس أنه سنة فالتفت إليهم فقال: أما إن هذا لا ينفع الميت ولا يضره ولكن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن.

٥٣١٥ ـ هذا حديث مرسل انظر السلسلة الصحيحة (٣/ ١٠٦ رقم ١١١٣).

السادس والثلاثون
من
شعب الإيمان
وهو
باب في تحريم النفوس والجنايات عليها

قال الله عز وجل:

﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾.

قال:

﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾.

يعني ولا يقتل بعضكم بعضاً ثم قال:

﴿إن الله كان بكم رحيماً﴾.

أي إن منعكم أن يقتل بعضكم بعضاً رحمة منه لكم، إذا كان، إنما أراد بذلك استبقاءكم واستحياءكم لتنعموا بالحياة الدنيا وتكتسبوا فيها من الخير ما يؤديكم إلى النعيم المقيم ثم قال:

﴿ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً﴾.

وقرن قتل النفس المحرمة بالشرك فقال:

﴿والذين لا يدعون مع الله إلـهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهاناً إلّا من تاب﴾.

وقال:

﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلّا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً﴾.

٣٣٨ ـــــــ

قالها تعوذاً من القتل قال: من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة فما زال يقولها حتى وددت إني كنت أسلمت يومئذ.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش وقال في حديث خالد الأحمر عن الأعمش: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها أم لا.

٥٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الفضل العباس بن محمد حاتم بن واقد الدوري ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم بن محمد العمري «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا عاصم بن محمد العمري عن واقد قال: سمعت أبي وهو يقول: قال: عبد الله هو ابن عمر قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: الا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا الا أي بلد تعلمون أعظم حرمة قالوا [ألا بلدنا هذا، قال: ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا][1] الا يومنا هذا قال: فإن الله عز وجل قد حرم عليكم أموالكم وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا هل بلغت ثلاثاً كل ذلك يجيبونه ألا نعم قال: ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

رواه في الصحيح عن محمد بن عبد الله عن عاصم بن علي على لفظ حديث عاصم وحديث [يزيد][2] مثله غير أنه لم يقل إلا في قولهم شهرنا وبلدنا ويومنا وقال: فأجابوه نعم وقال: قد حرم دماءكم وأموالكم إلا بحقها وعن محمد بن المثنى عن يزيد بن هارون ولم يقل إلا بحقها.

٥٣٢١ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي وعبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقري بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن

٥٣٢٠ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في ب (شريك) وهو خطأ.

٣٤٠ ـــــــ

محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء».

قال أبو وائل: قال عمرو بن شرحبيل: أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول: فيم قتلته قال: فذكر الحديث.

٥٣٢٧ ـ قال: الأعمش قال: إبراهيم قال عبد الله: لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما نقيت كفه من الدم فإذا غمس يده في الدم الحرام نزع حياءه.

هكذا رواه وكيع ورواه عبد الواحد بن زياد عن الأعمش مدرجاً في الإسناد الأول دون رواية إبراهيم لم يذكر فيه عمرو بن شرحبيل.

ورواه التيمي عن الأعمش موصولاً مسنداً كما.

٥٣٢٨ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصري ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني قال لم قتلته قال: فيقول: لتكون العزة لك قال: فيقول: فإنها لي قال: ويجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول: يا رب قتلني هذا قال: فيقول الله: لم قتلت هذا؟ قال: فيقول: [قتلته][1] لتكون العزة لفلان قال فيقول إنها ليست له بُؤْ بإثمه.

٥٣٢٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى أنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: يجلس المقتول يوم القيامة فإذا مر الذي قتله قام فأخذه فينطلق فيقول يا رب سله لم قتلني فيقول فيم قتلته فيقول أمرني فلان فيعذب القاتل

٥٣٢٨ ـ (١) سقط من (أ).

٣٤٢ ـــــــ

بحقه وتعتصموا بالله والطاعة.

٥٣٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ:

«لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان أن ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ورواه البخاري عن محمد غير منسوب عن عبد الرزاق.

٥٣٣٥ ـ أخبرنا عبد الله الحافظ وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا يزيد بن هارون أنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون.

٥٣٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أمامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«إذا مر أحدكم في مسجدنا أو سوقنا بنبل فليمسك عن أنصالها لا يصيب أحداً من المسلمين أذى».

٥٣٣٧ ـ وبهذا الإسناد عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«من حمل السلاح علينا فليس منا».

أخرجاهما في الصحيح من حديث أبي أسامة.

٥٣٣٦ ـ متفق عليه انظر تحفة الاشراف (٦/٤٣٦).

٣٤٤ ـــــــ

«والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا» .

٥٣٤٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن إسماعيل عن بشير يعني ابن مهاجر عن أبي بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا» .

٥٣٤٣ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا روح بن جناح عن مجاهد عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لزوال الدنيا أهون على الله عز وجل من سفك دم مسلم بغير حق» .

٥٣٤٤ ـ وأخبرنا [أبو سعد الماليني][1] أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ثنا هشام فذكره قال أبو أحمد:

هكذا حدثنا عبد الصمد فقال روح عن مجاهد عن البراء وإنما روى روح عن أبي الجهم الجوزجاني عن البراء بن عازب ثناه عبدان يعني الأهوازي ثنا هشام بن عمار وسليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد ثنا روح بن جناح عن أبي الجهم الجوزجاني ان البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ:

«لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم يسفك بغير حق» .

٥٣٤٥ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي املاء أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن منصور أنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا روح بن جناح عن أبي الجهم عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لزوال الدنيا أهون على الله من سفك دم امرىء مسلم بغير حق» .

٥٣٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٤٥٤) .

٥٣٤٤ ـ (١) في ب (أبو مسلم) وهو خطأ .

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١٠٠٤) .

٣٤٦ ـــــــ

يقولون يا أبا عبد الله أوصنا رحمك الله فقال اتقوا الله واقرؤوا القرآن فإنه نور الليل المظلم وهدى النهار على ما كان من جهد وفاقة فإذا عرض البلاء فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم فإذا نزل البلاء فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا أن الخائب من خاب دينه والهالك من هلك دينه ألا لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار لأن النار لا يفك أسيرها ولا يبرأ ضريرها ولا يطفأ حريقها وإنه ليحال بين الجنة وبين المسلم بملء كف دم أصابه من دم أخيه المسلم لما ذهب يدخل من باب من أبواب وجدها يرد عنها واعلموا أن الآدمي إذا مات فدفن لانتن أول من بطنه فلا تجعلوا مع النتن خبثاً، اتقوا الله في الأموال والدماء واجتنبوها ثم سلم وركب.

٥٣٥٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرىء مسلم أن يهريقه كأنما يذبح به دجاجة كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال الله بينه وبينه ومن استطاع أن لا يجعل في بطنه إلا طيباً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه».

وكذلك رواه أبو كامل عن أبي عوانة مرفوعاً والصحيح موقوف.

٥٣٥١ ـ أخبرنا [أبو زكريا] بن أبي إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا عطاء بن مسلم [الخفاف] عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال: قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي ﷺ لم يعلم من قتله فصعد النبي ﷺ المنبر فقال:

«أيها الناس قتل قتيل وأنا فيكم ولا يعلم من قتله لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل امرىء لعذبهم الله إلا أن يفعل ما يشاء».

٥٣٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا

المقدام بن محمد حدثني عمي القاسم بن يحيى عن أبي حمزة الأعور عن أبي الحكم البجلي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل رجل مؤمن لكبهم الله في النار».

٥٣٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: دخل هشام بن حكيم بن حزام على عمير بن سعد الأنصاري بالشام وكان عاملاً لعمر بن الخطاب فدخل عليه فوجد عنده ناساً من الأنباط مشمسين فقال: ما بال هؤلاء قال: حبستهم في الجزية فقال هشام: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ان الذي يعذب الناس في الدنيا يعذبه الله في الآخرة».

قال: فخلى عنهم عمير وتركهم.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير وغيره عن هشام بن عروة.

٥٣٥٥ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو عبد الله محمد بن سعد النسوي ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا القاسم بن سلام ثنا عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة أن عياض بن غنم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا».

٥٣٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي نجيح عن خالد بن حكيم عن خالد بن الوليد قال: قال النبي ﷺ:

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشدهم للناس عذاباً في الدنيا».

٥٣٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا يزيد بن هارون أنا شريك عن سهيل بن

٥٣٥٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٥٧).

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أهل النار لم أرهما بعد نساء كاسيات عاريات مائلات ـ قال أبو جعفر: قال كلمة أخرى خفيت عليّ ـ على رؤوسهن كأمثال أسنمة البخت ورجال معهم أسياط كأذناب البقر يضربون الناس بها».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل وقال مميلات مائلات.

٥٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد بن الحباب ثنا أفلح بن سعيد ثنا عبد الله بن رافع مولى ابن سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ:

«يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه من حديث أبي عامر العقدي عن أفلح غير أنه قال: يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته.

٥٣٥٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء القروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا الناس أو المسلمين».

٥٣٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العود بن محمد بن أحمد ثنا هدبة ثنا حماد بن زيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«قسمت النار سبعين جزءاً للآمر تسعة وستين وللقائل جزءاً».

٥٣٦١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا

٣٥٠ ـــــــ

السابع والثلاثون
من
شعب الإيمان
وهو باب
في تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها

قال الله عز وجل:

﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾.

وهذا أمر ثم إنه جل ثناؤه أثنى على من يفعل ذلك فقال:

﴿والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾.

وقال:

﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً﴾.

وقال:

﴿والذين لا يدعون مع الله إلـهاً آخر﴾ ـ إلى قوله: ﴿ولا يزنون﴾.

٥٣٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي ثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يزني الزاني وهو حين يزني مؤمن ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع

٣٥٢ ـــــــ

قال أبو هريرة يكون هكذا عليه وقال بكفيه فوق رأسه فإن تاب ونزع رجع إليه.

قال الشيخ أحمد: وإنما أراد والله أعلم قدر ما نقص بالزنا من إيمانه.

٥٣٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس عن أبي شهاب[١] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يسمي عبيده بأسماء العرب عكرمة وسميع وكريب وأنه قال لهم: تزوجوا فإن العبد إذا زنى نزع منه نور الإيمان فرد الله عليه بعد أو أمسكه.

٥٣٦٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار قال إسماعيل بن إسحاق: ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شداد بن سعيد الجريري عن أبي [نضرة][١] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا ألا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة».

٥٣٧٠ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت: ثم أي [ذلك][١] قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت: ثم أي قال: أن تزاني حليلة جارك.

٥٣٧١ ـ قال وثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ مثله قال:

«فأنزل الله تصديقها:

٥٣٦٨ ـ في الأصل أحمد بن يونس بن شهاب وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه وأبو شهاب هو: عبد ربه بن نافع.

٥٣٦٩ ـ (١) في الأصل (أبو نصر) وهو خطأ.

والحديث أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٨) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

٥٣٧٠ ـ (١) سقط من (ب).

﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً﴾» الآية.

رواهما مسلم في الضحيح عن إسحاق بن إبراهيم وعثمان وأخرجهما البخاري فروى حديث منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير وحديث الأعمش عن قتيبة عن جرير.

٥٣٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد رزين السلمي ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: أي الذنب أكبر فذكر الحديث غير أنه قال: ثم مه وقال: فأنزل الله تصديقاً له هذه الآية فذكرها.

٥٣٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من غير تخوم الأرض ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل ولعن الله من لعن والديه ولعن آلله من ذبح لغير الله ولعن الله من وقع على بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات».

٥٣٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا أنا عبيد الله بن عمر الجشمي «ح».

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من أخوف ما أخاف على أمتي أو على هذه الأمة عمل قوم لوط».

لفظ حديث ابن بشران وفي رواية ابن عبدان: أن النبي ﷺ قال:

«إن أشد ـ أو قال: إن أكثر ـ ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط».

٥٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عاصم عن مسلم بن سلام عن عيسى بن حطان عن علي بن طلق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا قاء أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في استاههن ان الله لا يستحيي من الحق».

٥٣٧٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا محمد بن علي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

٥٣٧٧ ـ وبإسناده قال: أنا معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت: لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء من ادبارهن في فروجهن فأنكرن ذلك فجئن إلى أم سلمة فذكرن لها ذلك فسألت النبي ﷺ فقال:

﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنَّى شئتم﴾

صماماً واحداً.

٥٣٧٨ ـ وبإسناده قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: سئل ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال: هذا يسألني عن الكفر.

وبإسناده عن معمر عمن سمع عكرمة يحدث أن عمر بن الخطاب ضرب رجلاً في مثل ذلك.

٥٣٧٩ ـ وبإسناده عن معمر عن قتادة عن أبي الدرداء أنه سئل عن ذلك وقال: وهل يفعل ذلك إلا كافر.

٥٣٨٠ ـ وبإسناده عن معمر عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة أنه قال: من أتى ذلك فقد كفر.

٣٥٦ ـــــــ

فيمن عمل عمل قوم لوط «يقتل الفاعل والمفعول به».

٥٣٨٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا (إسحاق)[١] بن (سنين)[٢] أبو القاسم الحلي ثنا يزيد بن خالد بن موهب ثنا مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي يأتي البهيمة».

قال ابن جريج وكان عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب يقولان: الفاعل والمفعول به ـ يعني ـ يحدان حد الزنا.

٥٣٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا غسان بن مضر ثنا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة أن ابن عباس سئل ما حد اللوطي قال: ينظر على بناء بالقرية فيلقى منه ثم يتبع بالحجارة.

٥٣٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن داود بن بكر عن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب [المدينة][١] ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك أبو بكر أصحاب رسول الله ﷺ فيهم علي بن أبي طالب فقال علي: إن هذا ذنب لم يعمل به أمة إلا أمة واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار فأمر أبو بكر أن يحرق بالنار قال: وقد حرقه ابن الزبير وهشام بن عبد الملك.

٥٣٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سويد بن سعيد ثنا ابن أبي زائدة عن ابن أبي ليلى عن

٥٣٨٧ ـ (١) في ب (ابن اسحاق).

(٢) في أ (سن).

أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٨/٢٣٢).

٥٣٨٩ ـ (١) سقط من (أ).

٣٥٨ ـــــــ

٥٣٩٨ ـ أخبرنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله حدثني الهيثم بن خارجة ثنا محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال: كان يقال: لا يبيت الرجل في بيت مع المرد.

٥٣٩٩ ـ أخبرنا علي أنا الحسين أنا عبدالله ثنا الحسين بن علي العجلي ثنا محمد بن الصلت ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله:

﴿أتأتون الفاحشة﴾. قال: أدبار الرجال.

٥٤٠٠ ـ أخبرنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح:

﴿أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين﴾.

قال: قال عمرو بن دينار: ما نزا ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ حتى كان قوم لوط.

٥٤٠١ ـ قال وثنا عبد الله حدثني الفضل بن إسحاق حدثني أبو قتيبة عن عرفط العبدي قال: سمعت ابن سيرين يقول: ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط إلا الخنزير والحمار.

٥٤٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن يوسف ثنا بقية أخبرني عبيد بن الوليد بن أبي السائب عن أبي سهل قال: سيكون في هذه الأمة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف: صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل.

٥٤٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا سويد بن سعيد ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن كثير عن مجاهد قال: لو أن الذي يعمل ذلك العمل ـ يعني عمل قوم لوط ـ اغتسل بكل قطرة من السماء وكل قطرة في الأرض لم يزل نجساً

٥٤٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن أحمد الذهلي

٣٦٠ ـــــــ

٥٤٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا المسعودي حدثني ابن يزيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: ما أكثر ما يلج به الناس الجنة قال: تقوى الله وحسن الخلق، وسئل ما أكثر ما يلج به الناس النار قال: الأجوفان الفم والفرج. ابن يزيد هذا هو داود بن يزيد الأودي.

٥٤٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ثنا عبد الحكم عن أنس قال: قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي الشر كله».

قال: أما لقلقه فاللسان وقبقبه فالفم وذبذبه فالفرج».

قال الشيخ أحمد: هكذا وجدته موصولاً بالحديث وفي إسناده ضعف.

٥٤١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله هو المناوي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء».

أخرجاه في الصحيح من حديث سليمان التيمي.

٥٤١١ ـ وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا سفيان بن سعيد عن سليمان التيمي فذكره بإسناده غير أنه قال: ما خلفت بعدي.

٥٤١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال:

٥٤٠٨ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٤).

٣٦٢ ـــــــ

فوضع رسول الله ﷺ يده عليه ثم قال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال: فكان لا يلتفت إلى شيء بعد.

٥٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يشترى الثمر حتى يطعم وقال:

«إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد حلوا بأنفسهم كتاب الله».

٥٤١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن صالح بن هانىء ثنا أحمد بن سهل بن مالك حدثني محمد بن إسماعيل البخاري ثنا الحسن بن علي الصفار ثنا أبو خالد الأحمر ثنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الزنا يورث الفقر».

٥٤١٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا ابن وهب ثنا الماضي بن محمد أبو مسعود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«الزنا يورث الفقر».

٥٤١٩ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى بن سعد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب الفزاري في رؤيا النبي ﷺ قال: قالا لي: انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور قال عوف: أحسب أنه قال: فإذا لغط وأصوات فاطلعنا فإذا فيه رجال ونساء وإذا هم يأتيهم اللهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك ضوضوا قال: قلت: من هؤلاء قال لي انطلق. فذكر الحديث ثم قال في التفسير: أما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف.

٥٤٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا محمد بن

٣٦٤ ـــــــ

أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن الزبير أن النبي ﷺ قال:

«من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنة».

قالوا وما هي يا رسول الله قال: من إذا حدث صدق وإذا وعد أنجز وإذا ائتمن أدّى ومن غض بصره وحفظ فرجه وكف يده أو قال نفسه.

٥٤٢٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة الرازي ثنا سعيد بن سليمان ثنا شداد بن سعيد ثنا الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا شباب قريش احفظوا فروجكم ولا تزنوا ألا من حفظ فرجه فله الجنة».

٥٤٢٦ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو طلحة الأعمى عن رجل قد سماه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا فتيان قريش لا تزنوا فإنه من سلم الله له شبابه دخل الجنة».

٥٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: رأيت أشبه باللمم مما قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ:

«إن الله كتب عن ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه».

رواه البخاري في الصحيح عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم.

٥٤٢٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٤٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٧٥٦).

٣٦٦ ـــــــ

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من خبب خادماً على أهلها فليس منا ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا».

٥٤٣٣ ـ وأخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب «ح».

وأخبرنا أبو ذر بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب حدثني عمار بن زريق حدثني عبد الله بن عيسى عن عكرمة مولى ابن عباس عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبداً على سيده».

٥٤٣٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن منصور عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«الإثم جواز القلوب وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع».

٥٤٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق وأحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حرب بن أبي العالية عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى امرأة فأعجبته فأتى زينب فقضى منها حاجته ثم قال:

«إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن ذاك يرد ما في نفسه».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عبد الصمد نفسه.

٥٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن علي الصائغ بالكوفة ثنا سعا* أبي بكر بن أبي دارم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة

* كذا بالأصل.

٣٦٨ ـــــــ

غالب بن حرب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو [عن][1] أبي معبد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل رجل على امرأة إلا ومعها ذو محرم».

قال فقال: يا رسول الله إنما ندخل عليهن ليطعمننا شيئاً. فقال النبي ﷺ:

«من دخل فليعلم أن الله تعالى معه».

قال الشيخ: هذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها في سائر الروايات. وقد:

٥٤٤٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ:

«لا تسافر امرأة إلا مع محرم ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم».

فقال رجل: يا رسول الله إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا وامرأتي تريد الحج قال: فاخرج معها. وقال ابن المنكدر: يا رسول الله إنما ندخل ليطعمننا قال: فإذا دخل أحدكم فليعلم أن الله يراه. فهذه الزيادة إنما هي من جمعة محمد بن المنكدر مرسلاً.

٥٤٤١ ـ وقد أخبرناه ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا الحسن بن مخلد الحضرمي ثنا عاصم بن هلال ثنا أيوب قال أظنه عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«لا تسافر المرأة إلا ومعها محرم ولا يدخل عليها إلا وعندها محرم».

قلت: يا رسول الله إنما ندخل عليهن ليطعمننا قال: فليدخل أحدكم حين يدخل وليعلم ان الله يراه. كذا في الحديث قال أظنه.

٥٤٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا علي بن جمشاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا نوح بن قيس ثنا عمرو بن مالك عن أبي

٥١٣٩ ـ (١) في ب (بن).

الجوزاء عن ابن عباس قال: كانت تصلي [خلف][1] رسول الله ﷺ امرأة حسناء من أحسن الناس وكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول كيلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع قال: هكذا ونظر في تحت ابطه وجافى يده فأنزل الله في شأنها ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين﴾.

٥٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاد العدل أنا أحمد بن سلمة ثنا أبو شداد [الحسين][1] بن نصر الخزاعي وأفادني عنه أحمد بن سعيد الرباطي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال: كنت عند الأعمش وفي الحي جارية جميلة يقال لها بهنانة قال: جعلت انظر إليها فقال الأعمش أين نظرت قلت نظرت إلى بهنانة قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾.

خائنة الأعين إذا أنت نظرت إليها تريد الخيانة وما تخفي الصدور إذا أنت قدرت عليها اتزني أم لا والله يقضي بالحق. قال أبو الفضل أحمد بن سلمة سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم بن دارة وأبو حاتم.

٥٤٤٤ ـ أخبرنا [علي بن أحمد][1] بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ملحان ثنا يحيى هو ابن بكير حدثني الليث عن جعفر عن بكر بن سوادة عن عبد الرحمن بن جبير أنه حدثه عبد الله بن عمرو بن العاص أن أبا بكر الصديق تزوج أسماء بنت عميس بعد جعفر بن أبي طالب فأقبل داخلاً على أسماء فإذا نفر جلوس في بيته فوجد في نفسه فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وما ذاك أن رأيت بأساً فقال نبي الله ﷺ:

«برأها الله من ذلك».

وقال رسول الله ﷺ:

٥٤٤٢ ـ (١) سقط من (أ).

(١) كذا بالمحفوظ والمعنى ناقص ولعل العبرة (تصلي خلف مع رسول الله).

٥٤٤٣ ـ (١) في ب الحسن.

٥٤٤٤ ـ (١) في أ (أحمد بن علي).

«لا يدخلن رجل على مغيبة إلا ومعه غيره».

قال عبد الله بن عمر فما دخلت بعد ذلك المقام على مغيبة إلا معي واحد أو اثنان. تابعه عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم.

٥٤٤٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب «ح» وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه أن عبد الرحمن بن جبير حدثه أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن نفراً من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس فدخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله ﷺ وقال: لم أر إلا خيراً فقال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله ﷺ فقال:

«لا يدخل رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر وهارون بن معروف عن ابن وهب وعبد الرحمن بن جبير هذا هو مولى نافع بن عمرو.

٥٤٤٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا موسى بن محمد بن حبان ثنا [سلم] (١) بن قتيبة عن داود بن أبي صالح عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل بين المرأتين.

٥٤٤٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد ثنا محمد بن الوليد بن صالح المرسي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن بزيع ثنا مسلم بن قتيبة ذكره غير أنه قال إن رسول الله ﷺ: نهى. ورواه يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن داود وزاد إذا استقبلتاه

٥٤٤٦ ـ (١) في ب (مسلم).

وأنظر الكامل في الضعفاء لابن عدي (٣/٩٥٥).

٣٧٢ ـــــــ

انك قتلتها ودفنتها فأطعني لتنجو اسجد لي سجدتين ففعل فهو الذي قال الله عز وجل :

﴿كمثل الشيطان إذ قال: للإنسان اكفر فلما كفر قال: إني بريء منك﴾ .

٥٤٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق يعني الحنظلي أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن أبي إسحاق عن حميد بن عبد الله السلولي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان راهب يتعبد في صومعته وأن امرأة زينت له نفسها فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاؤوه فأخذوه وذهبوا به فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان قال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجك فسجد له فأنزل الله عز وجل ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال: إني بريء منك﴾ الآية.

٥٤٥١ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا داود بن أبي الفرات ثنا علي بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أنه تلا هذه الآية:

﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾.

قال كانت فيما بين نوح وإدريس الف سنة وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السّهل والآخر الجبل وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام دعاه فجاء فيه صوت لم يسمع الناس مثله فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم فرأى النساء وصباحتهن فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا إليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قول الله عز وجل:

﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾.

٥٤٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن المديني ثنا سفيان قال: سمعته عن علي بن

زيد بن جدعان سمع سعيد بن المسيب يقول: ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء. ثم قال سعيد: وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعشى بالأخرى ما من شيء أخوف عندي من النساء.

٥٤٥٢ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب فذكره غير أنه قال: وهو يعمش بالأخرى.

٥٤٥٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو ثنا مسدد بن قطن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد قال: لا تجالس صاحب بدعة ولا صاحب سلطان ولا تخلون بامرأة.

٥٤٥٤ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب أنه قال: في خطبته بالجابية في رواية عن النبي ﷺ ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما.

٥٤٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الاسفاطي ثنا سعيد بن سليمان النشطي ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي عن الجريري عن أبي العلاء عن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لأن يكون في رأس رجل مشط من حديد حتى يبلغ العظم خيراً من أن تمسه امرأة ليست له بمحرم».

٥٤٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال: أخبرني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي شيبة.

٥٤٥٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين محمد بن الحسين القطان وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن

عبد الجبار أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا الوليد بن بكير أبو جناب عن عبد الله بن محمد العدوي عن أبي سنان البصري عن أبي قلابة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة فمنها نكاح الرجل امرأته أو امته في دبرها فذلك مما حرم الله عز وجل ورسوله ﷺ ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح المرأة المرأة وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله ورسوله وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا إلى الله عز وجل توبة نصوحاً قال : وقلت لأبي بن كعب وما التوبة النصوح قال : سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال :

«هو الندم على الذنب [حتى][1] يفرط منك فتستغفر الله عز وجل بندامتك عند [الحاقة][2] ثم لا تعود إليه أبداً».

اسناده ضعيف.

٥٤٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو بدر ثنا محمد بن عبد الرحمن عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان وإذا أتت المرأة المرأة فهما زانيان» .

٥٤٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا الحسين بن علي العجلي ثنا محمد بن فضيل ثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي جمرة قال: اللواط في قوم لوط في النساء قبل أن يكون في الرجال بأربعين سنة.

٥٤٦٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا عبدالله ثنا الحسين بن علي ثنا محمد بن فضيل ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة قال: إنما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال.

٥٤٥٧ ـ (١) في ب (حين) .

(٢) في ب (الخافر) .

٣٧٦ ـــــــ

والقذف قال: ومن ذاك يا رسول الله قال: إذا رأيتم النساء ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور وشربت الخمر لا يستخفى بها وشرب المصلون في آنية أهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فإذا رأيتم ذلك فاستدفروا واستعدوا إذا هوى القذف من السماء. وفي رواية الماليني استنفروا واستعدوا فقال بيده هكذا فوضعها على جبهته يستر وجهه. تفرد به سليمان بن داود هذا وهو ضعيف.

٥٤٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عمرو بن الحصين النميري ثنا الفضل بن عميرة ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا استعملت امتي خمساً فعليهم الدمار: إذا ظهر فيهم التلاعن ولبس الحرير واتخذوا [القينات][1] وشربوا الخمور واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء».

٥٤٦٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي حامد بن محمد الهروي ثنا منجاب بن علي الحافظ عليه ثنا أحمد بن نصر البورجاني الشهيد ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا الفضيل بن عميرة عن ثابت فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: فعليهم [الدمار][1].

٥٤٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا عباد عن عروة بن رويم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا استحلت أمتي خمساً فعليهم [الدمار][1]/ إذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

٥٤٦٨ ـ (١) في ب (القيان).

٥٤٦٨ ـ (١) في ب (الدبار).

٥٤٦٩ ـ (١) في ب (الدبار).

٣٧٨ ـــــــ

محرز بن هارون بن علي بن محرز التيمي قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة منها ثلاثاً ولعن بعد كل واحدة لعنة فلعنة قال: ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من أتى شيئاً من البهائم ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من عق والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الأرض ملعون من تولى غير مواليه».

٥٤٧٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال ثنا ابن قتيبة وابن خزيم والحسين بن عبد الله القطان قالوا أنا هشام بن عمار ثنا رفدة بن قضاعة ثنا صالح بن راشد القرشي قال أتي الحجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخته نفسها فقال: احبسوه وسلوا من ها هنا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوا عبدالله بن أبي مطرف فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تخطى الحرمتين الاثنتين فخطوا وسطه بالسيف».

قال: وكتبوا إلى عبد الله بن عباس يسألونه عن ذلك فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبي مطرف.

٥٤٧٤ ـ أخبرنا أبو سعد ثنا أبو أحمد قال: سمعت ابن حماد يقول: قال: البخاري عبد الله بن أبي مطرف له صحبة ولم يصح اسناده وأما الحديث الذي:

٥٤٧٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى وغيرهما ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عفير حدثني مسلمة بن علي الخشني عن أبي عبد الرحمن الكوفي عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال: يا معشر المسلمين إياكم والزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فأما التي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام الفقر وقصر العمر وأما التي في الآخرة سخط الله وسوء

٥٤٧٣ ـ أخرج المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١٠٣٦) في ترجمة رفدة بن قضاعة وهو ليس بالقوي.

٥٤٧٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/ ١٥٣٦).

الحساب والخلود في النار ثم تلا رسول الله ﷺ :

﴿أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾ .

فهذا إسناد ضعيف مسلمة بن علي الخشني متروك وأبو عبد الرحمن الكوفي مجهول. الآية في التخليد إنما وردت في الكفار.

[فصل]
في
الترغيب في النكاح لما فيه من العون على حفظ الفرج.

٥٤٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنت أمشي مع عبدالله بن مسعود فلقيه عثمان بن عفان بمنى فجعل يحدثه فقال له عثمان: يا أبا عبد الرحمن ألا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك فقال عبد الله [أما لئن][1] قلت ذاك، لقد قال لنا رسول الله ﷺ.

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية وأخرجه البخاري من وجه آخر.

٥٤٧٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم أنا محمد بن جعفر أنا حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول: جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروه فكأنهم تقالّوها قالوا اين نحن من النبي ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهما : أما أنا فإني أصلي الليل ابداً وقال الآخر : [إني][1] أصوم الدهر أبداً ولا أفطر وقال الآخر: أنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبداً فجاء رسول الله ﷺ فقال :

٥٤٧٦ ـ (١) سقط من (أ) .

٥٤٧٧ ـ (١) في ب (أنا) .

«أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

رواه البخاري عن سعيد بن أبي مريم، وأخرجه مسلم من حديث ثابت عن أنس.

٥٤٧٨ ـ ورويناه من وجه آخر عن النبي ﷺ:

«من أحب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح».

٥٤٧٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو طالب ثنا بقية بن الوليد الحمصي «ح».

٥٤٨٠ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان وأنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن خصيف بن الحارث عن عطية بن بشر المازني قال: جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله: يا عكاف ألك زوجة قال: لا. قال: ولا جارية قال: لا قال: وأنت صحيح موسر قال: نعم والحمد لله قال: فأنت إذاً من الشياطين إما أن تكون من رهبانية النصارى فأنت منهم وإما أن تكون منا فتصنع كما نصنع فإن من سنتنا النكاح، شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم أبل الشيطان تمرسون ماله في أنفسه سلاح أبلغ في الصالحين من الرجال والنساء إلا المتزوجون المطهرون المبرؤون من الخنا ويحك يا عكاف تزوج إنهن صواحب داود وصواحب أيوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف قال: فقال عطية: ومن كرسف يا رسول الله فقال: رجل من بني إسرائيل على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر من صلاة ولا صيام ثم كفر من بعد ذلك بالله العظيم في سبب امرأة عشقها فترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله بما سلف منه يعني فتاب الله عليه ويحك تزوج فإنك من المذنبين قال عكاف: لا أتزوج يا رسول الله حتى تزوجني من شئت فقال زوجتك على اسم الله والبركة كريمة بنت كلثوم الحميري. لفظ حديث ابن عبدان غير أنه قال: عطية بن قيس وإنما عطية بن بشر أخو عبدالله بن بشر.

٥٤٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن ابن جريج عن أبي المغلس عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ :

«من كان موسراً فلم ينكح فليس مني» .

٥٤٨٢ ـ وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج فذكره بمعناه.

٥٤٨٣ ـ وأخبرنا أبو طاهر ثنا أبو العباس ثنا محمد بن اسحاق أنا معلى بن منصور ثنا محمد بن ثابت. أخبرني هارون بن رياب عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ: «مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قيل يا رسول الله وإن كان غنياً ذا مال قال: «وإن كان غنياً من المال قال: ومسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وإن كانت غنية أو مكثرة من المال قال: وإن كانت» .

قال الشيخ (أبو نجيح) اسمه يسار وهو والد عبدالله بن أبي نجيح وهو من التابعين والحديث مرسل.

٥٤٨٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: لقد رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له فيه لاختصينا. أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث إبراهيم بن سعد.

٥٤٨٥ ـ وأخبرنا عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا خلف بن خليفة حدثني حفص ابن أخي أنس عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالباءة وينهانا عن التبتل نهياً شديداً ويقول: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة» .

الأحاديث في الترغيب في النكاح فذكرنا بعضها في كتاب النكاح في السنن وبعضها ها هنا.

٥٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن

أبي طالب ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا الخليل بن مرة ثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا تزوج العبد فقد كمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي».

٥٤٨٧ ـ وأخبرنا أبو عبدالله ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي».

وبالله التوفيق

[الثامن والثلاثون]
من
شعب الإيمان
وهو [باب]
في قبض اليد عن الأموال المحرمة ويدخل فيه تحريم السرقة وقطع الطريق

قال الله عز وجل:

﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون﴾.

فحرم دفع المال إلى الحاكم ليأخذ بحكمه ما لا يستحقه إنما يأخذه عالماً بالإبطال من نفسه. وقال في الأخذ باليمين الفاجرة:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾.

وقال في ذم اليهود:

﴿وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً﴾.

وعظم أمر التطفيف فقال:

﴿ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾.

وقال:

﴿أوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾.

إلى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى.

وقال في القمار:

٣٨٦ ـــــــ

عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمنى فقال:

«إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، اللهم اشهد».

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي عامر العقدي.

٥٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن سختويه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر «ح» قال: وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم واللفظ له أنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد قالا ثنا الليث عن نافع عن [ابن عمر][1] عن النبي ﷺ أنه قام فقال:

«[لا يحلبن][2] أحد ماشية [امرىء][3] بغير اذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته بغير إذنه فيكسر باب خزانته فينتثل طعامه فإنما يخزن لهم ضروع مواشيهم طعام أحدكم ألا فلا يحتلبن ماشية امرىء بغير إذنه».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وأخرجاه في الصحيح من حديث نافع عن مالك.

٥٤٩٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ ثنا حسن بن هارون بن سليمان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن عمه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفس منه».

٥٤٩٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه الفامي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال:

٥٤٩١ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في ب (يحتلبن).

(٣) في ب (أحد).

٣٨٨ ـــــــ

جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن فراش عن مدرك بن عمارة عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن».

٥٤٩٨ ـ قال: وحدثنا شعبة عن الحكم عن رجل عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ نحوه.

٥٤٩٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أخبرني الوليد بن حماد بن جابر بالرملة ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد الخدري قال: أيها الناس لا تحملنكم العسرة على طلب الرزق من غير حله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم توفني فقيراً ولا توفني غنياً واحشرني في زمرة المساكين فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة».

٥٥٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن مصعب بن محمد مولى للأنصار يقال له شرحبيل حدثه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد اشترك في عارها وإثمها».

٥٥٠١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي أنا أحمد بن يوسف ومحمد بن الحسين بن طرخان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٤٩٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٨٢٣).

٥٤٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ٨٨٤) في ترجمة خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف.

٣٩٠ ـــــــ

المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنا شعبة تنا عون بن أبي جحيفة قال: سمعت أبي أن رسول الله ﷺ لعن آكل الربا ومؤكله. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد عن شعبة.

٥٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا هشيم قال: سمعت أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد الله قال: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه وقال: هم سواء. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن الصباح وغيره عن هشيم.

٥٥٠٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو جعفر بن مطر أنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحارث بن عبد الله أن عبد الله بن مسعود قال: لعن آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهداه إذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد أعرابياً بعد هجرته ملعون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة.

٥٥٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي قال: لعن رسول الله ﷺ عشرة آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والحال والمحلل له.

٥٥٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا عوف عن أبي رجاء عن سمرة قال: قال النبي ﷺ:

«رأيت ليلة أسري بي رجلاً يسبح في نهر يلقم الحجارة فسألت من هذا فقيل هذا آكل الربا».

٥٥١٠ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب عن النبي ﷺ في رؤياه قال:

فأتينا على نهر أحسب أنه قال: أحمر مثل الدم فإذا في النهر رجل يسبح

٣٩٢ ـــــــ

ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زنية قال: ويأذن لهم (في القيام)[1] البر والفاجر يوم القيامة إلا لآكل الربا فإنه لا يقوم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.

٥٥١٥ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ثنا سليمان أظنه ابن عبد الرحمن ثنا الجراح بن مليح ثنا الزبيدي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه قال: الربا اثنان وسبعون حوبا وأدنى [فرحته][1] مثل أن يقع الرجل على أمه أو مثل أن يضطجع الرجل على أمه وأكثر من ذلك أظن عرض الرجل المسلم بغير حق. هكذا جاء موقوفاً.

٥٥١٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الراهب قال: قال كعب: لأن أزني ثلاثة وثلاثين زنية أحب إلي من أن آكل درهماً ربا يعلم الله أني أكلته ربا. ورواه أبو أنس عمران بن أنس المكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً أتم من ذلك في أربى الربا، قال البخاري لا يتابع عليه.

٥٥١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سعد الخولاني المصري ثنا ابن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن سلام قال: الربا سبعون حوبا أدناها فجرة منه مثل أن يضطجع الرجل مع أمه وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم قال: أظنه ابن وهب زاد ابن جريج في الحديث عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب أنه سمع كعباً يحدث في الحجر قال: درهم ربا يأكله أحد الناس في بطنه وهو يعلمه أعز عليه في الإثم عند الله عز وجل يوم القيامة من ست وثلاثين زنية.

٥٥١٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن

٥٥١٤ ـ (١) في ب (بالقيام).

٥٥١٥ ـ (١) ما بين المعكوفين ساقط من المخطوطة.

٣٩٤ ـــــــ

«إن الربا سبعون باباً أصغرها كالذي ينكح أمه».

٥٥٢٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن ناجية ثنا محمد بن أبي معشر حدثني أبي عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الربا سبعون حوبا أدناها مثل ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه».

قال الشيخ: أبو معشر وابنه غير قويين. رواه أيضاً عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وقال عن جده عن أبي هريرة وعبد الله ضعيف.

٥٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى الباساني ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو مجاهد عن ثابت عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا وعظم شأنه فقال:

«إن الرجل يصيب من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم. تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسانٌ المروزي عن ثابت وهو منكر الحديث.

٥٥٢٤ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا يعلى بن عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن أبان بن إسحاق الأسدي ثنا الصباح بن محمد الأحمسي عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم فإن الله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من يحب فمن أعطاه الله الدين فقد

٣٩٦ ـــــــ

دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيراً».

٥٥٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد ثنا عقبة ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: من أحسن فليرج الثواب ومن أساء فلا يستنكر الجزاء من أخذ عزاً بغير حق أورثه الله ذلاً بحق ومن جمع مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم.

٥٥٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله أن أباه بعث غلاماً له إلى الأصبهاني بأربعة آلاف فبلغ المال ستة عشر ألفاً أو نحو ذلك فبلغه أنه مات فذهب يأخذ المال فبلغه أنه كان يقارف الربا قال: فأخذ أربعة آلاف وترك البقية.

٥٥٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا إبراهيم بن خيثم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيماً: مدمن خمر وآكل ربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه».

٥٥٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد ثنا يعقوب بن يوسف يعني ابن إبراهيم القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يشتري الثمرة حتى تطعم وقال: إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله.

٥٥٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن أنس قال: إذا أقرضت قرضاً لأخيك فلا تركب دابته ولا تقبل هديته إلا أن يكون قد جرت بينك وبينه مخالطة قبل ذلك. كذا قال عن يحيى بن

سعيد وقال غيره عن يحيى بن يزيد الهنائي ورفعه بعض الناس.

٥٥٣٣ ـ أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي: ألا تجيء إلى البيت حتى أطعمك سويقاً وتمراً فذهبنا فأطعمنا سويقاً وتمراً ثم قال: إنك بأرض الربا بها فاش فإذا كان لك على رجل دين فأهدى إليك حبلة من علف أو شعير أو حبلة من تبن فلا تقبله فإن ذلك من الربا.

فصل
في
التسديد في الدين

٥٥٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني الليث أن سعيد المقبري أخبره عن عبد الله بن أبي قتادة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قام فيهم فذكر لهم الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال: يا رسول الله إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال له رسول الله ﷺ: نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر فقال رسول الله ﷺ: كيف قلت؟ فقال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال رسول الله ﷺ: نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل قال لي ذلك. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث بن سعد.

٥٥٣٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب ثنا أبو علي القباني ثنا منصور بن أبي مزاحم «ح».

٥٥٣٦ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا يحيى بن أيوب قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء هو ابن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن

محمد بن جحش أنه قال كنا يوماً جلوساً في موضع الجنائز مع رسول الله ﷺ فرفع رأسه إلى السماء ثم وضع راحته على جبهته فقال:

«سبحان الله ما نزل من التشديد» قال:

فسكتنا وفرقنا فلما كان من الغد سألته يا رسول الله ما هذا التشديد الذي نزل قال: في الدين والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أُحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى إليه دينه.

٥٥٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسين ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله حدثه أن عبد الله بن أبي قتادة حدثه أن رجلاً من نجران سأله وهو عند نافع بن جبير فقال: أرأيت الحديث الذي ذكر لنا في الرجل الذي كان عليه ديناران فدعي إليه رسول الله ﷺ فأبى أن يصلي عليه حتى تحمل بهما أبو قتادة هل سمعت أباك يذكر ذلك قلت: لا ولكن قد حدثنيه من أهلي من لا اتهم قال النجراني: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ماذا لي إن قتلت في سبيل الله قال: الجنة فلما أدبر الرجل قال: فقال: إن جبريل سألني الساعة فقال إلا الدين فإنه يؤخذ منك.

٥٥٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد ثنا سلمة بن الأكوع قال: كنا مع النبي ﷺ فأتي بجنازة فقالوا: يا نبي الله صلِّ عليها قال: هل ترك عليه من دين قالوا: لا قال: هل ترك من شيء قالوا: لا فصلى عليها ثم أتي بجنازة فقالوا: صلِّ عليها فقال: هل ترك عليه من دين قالوا: لا قال: هل ترك من شيء قالوا: ثلاثة دنانير قال: ثلاث كيات ثم أتي بالثالثة فقالوا: صلِّ عليها فقال: هل ترك ديناً قالوا: نعم قال: هل ترك من شيء قالوا: لا قال: صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة: صلِّ عليه وعليَّ دينه فصلى عليه أخرجه البخاري في الصحيح عن علي وأبي عاصم عن يزيد.

٥٥٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال: حدثتنا أسماء بنت يزيد قالت: دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم النبي ﷺ ليصلي عليه فقال: أعلى صاحبكم دين قالوا: نعم يا نبي الله ديناران قال: صلوا على صاحبكم قال: أبو قتادة الأنصاري هما إلي يا نبي الله قال: فصلى عليه.

قال يعقوب: وهذا أخوه عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز وهما من رجال الشام ثقتان ولهما أحاديث كبار حسان.

٥٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم «ح».

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العباس بن الفضل ثنا أبو الوليد أنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات وهو بريء من ثلاث من الكبر والغلول والدين دخل الجنة».

قال الشيخ: في كتابي عن أبي عبد الله الكنز [مقيد](١) بالزاي والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء قال أبو عيسى قال أبو عوانة في حديثه الكبر وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة الكنز بالزاي.

٥٥٤١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب أنه سمع رجلاً من قريش يقال له أبو عبد الله يقول: سمعت أبا بردة بن أبي موسى الأشعري يحدث عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقى بها بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاءه».

٥٥٤٠ ـ (١) غير واضح في (أ).

٥٥٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء عن سعيد بن أبي أيوب قال: سمعت أبا عبد الله القرشي وكان يجالس جعفر بن ربيعة يقول فذكره بإسناده وذكره البخاري في التاريخ عن المقري عن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله قال: قال ابن وهب أبو عبد الله.

٥٥٤٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه النعماني ثنا محمد بن رمح في السماكين ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين».

٥٥٤٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانيء ثنا الفضل بن محمد ثنا أبو ثابت وثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

٥٥٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن أبي خالد «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني عامر الشعبي ان سمرة بن جندب قال صلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما أقبل قال: ها هنا أحد من بني فلان فسكت القوم وكانوا إذا ابتدأهم بشيء سكتوا ثم قال: ها هنا من بني فلان أحد فقال رجل: هذا فلان فقال: أما إن صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان عليه فقال رجل عليَّ دينه فقضاه. فرواه فراس بن يحيى عن الشعبي وزاد فيه: فإن شئتم فافدوه وإن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله ولم يذكر القضاء.

ورواه سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مسيح عن سمرة بن جندب.

٥٥٤٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا ابن عون عن أنس بن سيرين قال: قلت لعبد الله بن عمر: الرجل الذي يشتري بالدين وهو يريد الأداء فيموت وليس عنده وفاء فقال: قال النبي ﷺ:

«لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة».

٥٥٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان الثوري عن أبي عمارة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن يلبس الرجل من ألوان شتى خير له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه».

قال أبو عبدالله: قلت لأبي علي من أبو عمارة هذا قال: طلاب بن حوشب الشيباني أخو العوام ولم يحدث به غير يحيى بن اليمان.

٥٥٤٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ثنا عمرو بن عون عن هشيم عن عبد الحميد يعني ابن جعفر عن الحسن بن محمد يعني الأنصاري عن رجل عن النمر بن قاسط عن صهيب بن سنان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما رجل أصدق امرأة صداقاً ـ والله يعلم ـ لا يريد أداءه فغرها بالله واستحل فرجها بالباطل لقي الله يوم يلقاه وهو زانٍ، وأيما رجل ادان من رجل ديناً ـ والله يعلم ـ أنه لا يريد أداءه إلى صاحبه فغره بالله واستحل ماله بالباطل لقي الله يوم يلقاه وهو سارق»

٥٥٤٩ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يوسف بن عدي ثنا يوسف بن محمد بن

[يزيد][1] بن صهيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن أبي جده عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تزوج امرأة ثم مات وهو لا ينوي أن يعطيها مهرها مات وهو زانٍ ومن استقرض من رجل قرضاً ثم مات وهو لا ينوي أن يعطيه مات وهو سارق».

٥٥٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو محمد عبد الرحمن بن [يحيى] الزهري القاضي بمكة ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا ابن أبي فديك ثنا ثور بن يزيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يأخذ أحد أموال الناس ثم يريد أداءها إلا أدى الله عنه ولا يأخذها أحد يريد إتلافها إلا أتلفها الله عز وجل».

وبمعناه رواه سليمان بن بلال عن ثور، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري.

٥٥٥١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد هو المقرىء ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ثنا عقيل بن خالد الأيلي ويونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من حمل من أمتي ديناً ثم جهد في قضائه فمات قبل أن يقضيه فأنا أولى به».

٥٥٥٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال: سمعت حيوة بن شريح يحدث عن بكر بن عمرو بن شعيب بن زرعة عن عقبة بن عامر سمع النبي ﷺ يقول لأصحابه:

لا تخنقوا الأنفس أو قال: أنفسكم».

فقيل: وما نخنق قال: الدين.

٥٥٤٩ ـ (١) في ب (زيد) وهو خطأ.

٥٥٥٣ ـ قال بكر وحدثني صفوان بن سليم أنه بلغه عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا تفزعوا قلوبكم بعد النهي».

فقيل له: وما يفزع قلوبنا يا رسول الله قال: الدين. قال بكر إنه سمع جعفر بن شرحبيل يقول: إن معاوية بن أبي سفيان قال: رق الحر الدين.

٥٥٥٤ ـ قال وثنا ابن وهب أخبرني الحارث بن نبهان عن يزيد أبي خالد عن أيوب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار».

٥٥٥٥ ـ قال وحدثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد قال: وحدثني سعيد بن مسعود قال: ما من أحد يدخل خوف الدين في قلبه إلا ذهب من عقله ما لا يرجع إليه حتى يموت.

٥٥٥٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبدالله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن بكر بن خالد ثنا عبيدالله بن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن بعرفات.

٥٥٥٧ ـ حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلمان عن أبيه عن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يوصي رجلاً وهو يقول:

«أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش حراً».

قال الشيخ: في إسناده ضعف.

٥٥٥٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو حفص بن شاهين ثنا ابن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا محمد بن مهاجر عن أبي حلبس قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام من أحسن فليرج الثواب ومن أساء فلا يستنكر الجزاء ومن أخذ عزاً بغير حق أورثه الله ذلاً بحق ومن أخذ مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم.

٥٥٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن (وأبو زكريا)[1] بن أبي إسحاق

٥٥٥٩ ـ (١) في الأصل (أبو بكر).

ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد عن عمران بن عبد المعافري قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن رسول الله ﷺ كان يقول:

«إن الدين يقتضى من صاحبه يوم القيامة إذا مات ولم يقضه إلا من تدين في ثلاث [خصال][٢] الرجل يضعف قوته في سبيل الله فيتدين بما يتقوى به لعدو الله ولعدوه ورجل يموت عنده رجل مسلم فلا يجد ما يكفنه ويواريه إلا بدين فيموت ولم يقضه ورجل خاف على نفسه العزوبة فنكح ليعف نفسه بذلك خشية على دينه فإن الله يقضي عن هؤلاء يوم القيامة تابعه جعفر بن عون وأبو عبد الرحمن المقرىء عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سوادة عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ بمعناه.

٥٥٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا أبو حذيفة فذكره.

٥٥٦١ ـ وأخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى معاوية أنه بلغه أن رسول الله ﷺ [كثيراً كثيراً كثيراً][١] قال:

«من تدين وهو يريد أن يقضيه حريص على أن يؤديه مات ولم يقض دينه فإن الله قادر على أن يرضي غريمه بما شاء من عنده ويغفر للمتوفى ومن تدين بدين وهو لا يريد أن يقضيه فمات على ذلك لم يقض دينه فإنه يقال له ظننت أنا لا نوفي فلاناً حقه منك فيؤخذ من حسناته فتجعل زيادة في حسنات رب الدين فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات رب الدين فجعلت في سيئات المطلوب».

هكذا جاء مرسلاً.

٥٥٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه النعماني بنعمانية ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا يزيد بن هارون ثنا

---

(٢) في ب (خلال).

٥٥٦١ ـ (١) سقط من (أ).

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أحب أن أُحداً ذهباً يأتي عليَّ ثالثة وعندي منه شيء إلا أن يكون أرصدة في دين يكون عليَّ».

٥٥٦٣ ـ سمعت أبا عبدالله الحافظ يقول: سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول: سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر عن الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمد بن [زياد][1] يقول سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «ما يسرني أن لي أُحداً ذهباً يأتي عليَّ ثالثة وعندي منه دينار، إلا ديناراً أرصده لدين عليَّ». رواه مسلم في الصحيح عن عبد الرحمن بن سلام عن الربيع بن مسلم.

٥٥٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري أنا ملك بن يحيى ثنا شبابة ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما يسرني أن لي مثل أُحد ذهباً أموت وعندي منه دينار إلا شيئاً أرصده لغريم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة.

٥٥٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يتعوذ من المأثم والمغرم قالت عائشة: يا رسول الله ما أكثر ما تتعوذ من المغرم قال: إنه من غرم وعد فأخلف وحدث فكذب. أخرجاه من حديث شعيب بن أبي جمرة وقرة عن الزهري.

٥٥٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا غسان بن عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

٥٥٦٣ ـ (١) في أ (دينار) وهو خطأ.

٥٥٦٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة.

«ليأتين على الناس زمان لا يبالي أحدهم بما أخذ من المال بحلال أم بحرام».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن ابن أبي ذئب.

انتهى الجزء الرابع ويليه إن شاء الله الجزء الخامس وأوله التاسع والثلاثون من شعب الإيمان وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها].

فهرس الجزء الرابع من شعب الإيمان

فهرس الجزء الرابع من شعب الإيمان

الموضوع	الصفحة
الباب السادس والعشرون من شعب الإيمان: وهو باب في الجهاد	٣
الباب السابع والعشرون من شعب الإيمان: وهو باب في المرابطة في سبيل الله عز وجل	٣٩
الباب الثامن والعشرون من شعب الإيمان: وهو باب في الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف	٤٩
الباب التاسع والعشرون من شعب الإيمان: وهو باب في أداء خمس المغنم إلى الإمام أو عامله على الغانمين	٥٩
الباب الثلاثون من شعب الإيمان: وهو باب في العتق ووجه التقرب الى الله عز وجل	٦٥
الباب الحادي والثلاثون من شعب الإيمان: وهو باب في الكفارات الواجبات بالجنايات	٧٣
الباب الثاني والثلاثون من شعب الإيمان: وهو باب في الإيفاء بالعقود	٧٥
الباب الثالث والثلاثون من شعب الإيمان: وهو باب في تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها	٨٥
فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم بها عباده	١٥٤
فصل في النوم الذي هو نعمة من نعم الله تعالى في دار الدنيا وما جاء في آدابه	١٧٣
فصل في ذم كثرة النوم	١٨٣
فصل في الرؤيا التي هي نعمة من	

الموضوع	الصفحة
نعم الله تعالى	١٨٤
الباب الرابع والثلاثون من شعب الإيمان: وهو باب في حفظ اللسان	١٩٧
فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه وترك الخوض فيه ..	٢٣٥
فصل في حفظ اللسان عن الشعر الذي يكون هجاء أو فحشاً أو كذباً	٢٧٦
فصل في حفظ اللسان عن الغناء	٢٧٨
فصل في حفظ اللسان عن الفخر بالآباء	٢٨٥
فصل في وجوب ترك الحلف بالآباء	٣٠٤
فصل في وجوب ترك قراءة كتب الأعاجم والركون إليها	٣٠٥
فصل في حفظ المنطق وما فيه من الأدب	٣١٠
فصل في حفظ اللسان عن المفاخرة بالجماع وذكر ما يكون من الرجل وامرأته	٣١٤

الموضوع	الصفحة
فصل في حفظ اللسان عند هبوب الرياح	٣١٥
فصل في المزاج	٣١٦
الباب الخامس والثلاثون من شعب الإيمان: وهو باب في الأمانات وما يجب من أدائها إلى أهلها	٣١٩
الباب السادس والثلاثون من شعب الإيمان: وهو باب في تحريم النفوس والجنايات عليها	٣٣٧
الباب السابع والثلاثون من شعب الإيمان: وهو باب في تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها	٣٥١
فصل في الترغيب في النكاح لما فيه من العون على حفظ الفرج ...	٣٨٠
الباب الثامن والثلاثون من شعب الإيمان: وهو باب في قبض اليد عن الأموال المحرمة ويدخل فيه تحريم السرقة وقطع الطريق ..	٣٨٥
فصل في التسديد في الدين ...	٣٩٨